الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher EducationAnd Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة-Salehi Ahmed University Center –Naama-
معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

بعنوان :

مظاهر التأتأة وأثرها في اكتساب اللّغة عند الطِّفل
(تلاميذ المرحلة الابتدائيّة أنموذجاً)

الميدان: لغة وأدب عربي الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات عربية

إشـــراف الأستاذ:
ياسين طهراوي

إعـــداد الطالبة:
ليلى سماح أغا

اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
أ. فاطمة الزهراء دوحاجي	أستاذ محاضر- أ -	رئيسا
أ. ياسين طهراوي	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا مقررا
أ. صفية بن عطة	أستاذ محاضر- أ -	مناقشا

الموسم الجـامعي:

1445 هـ-1446هـ / 2024م-2025م

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : ليلى سماح أغا

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 121053147

الصادرة بتاريخ : 2021.08.02 بلدية العنابة - تلمسان

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب و اللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : مظاهر التأثر وأثرها في اكتساب اللغة عند الطفل (تلاميذ المرحلة الابتدائية أنموذجا) .

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025/05/04

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى تلك التي احتضنت حلمي بدعائها وحنانها

أمي الغالية

إلى الرّجل الذي علمي الثبات والإصرار

أبي الغالي

إلى شركاء العمر و الروح

إخوتي

إلى أجمل عطايا القدر

جوري و رودينة

إلى الذين فتحوا لي أبواب العلم و المعرفة جزاكم الله عنّا خير الجزاء

أساتذتي الكرام

إلى مصدر الحنان والبركة

جدتي

ليلى سماح أغا

شكروتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[التوبة: 105]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" مَن لَم يشكرِ النَّاس لم يشكر الله" - رواه الترمذي -

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الصعاب، وبعونه يُدرك النجاح بعد السعي والاجتهاد.أحمد الله سبحانه على ما أنعم به علينا من علم وهداية، وأسأله أن يبارك لنا فيما عَلّمنا، وأن يجعله حجة لنا لا علينا .

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا ياسين طهراوي ، الذي كان لنا نعم الموجّه والمرشد،بنصائحه النيرة وإشرافه المتواصل، وصبره علينا، وتشجيعه المستمر.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الخالص لكل من كان له دور في هذه الرحلة العلمية

إلى أساتذتنا الكرام الذين ساندونا في هذا البحث ولم يبخلوا علينا بالنصائح والتوجيهات

و إلى أعضاءلجنة المناقشة

الأفاضل على وقتهم الثمين وملاحظاتهم البنّاءة.

وإلى أساتذة اللّغة العربية ومديري المدارس الذين رحبوا بمشاركتي.

وإلى صديقتي أمينة راجع وفاطمة بومدين على دعمهما ومساندتهما الدائمة

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد أقول جزاكم الله خير الجزاء وكتب أجركم ووفقكم لما يحب ويرضى.

المقدّمة

المقدمة :

الحمد لله الذي سخّر لنا العلم وسيلةً، وهدانا إلى ما فيه خير العقول والنفوس، نحمده حمد الشاكرين، ونستعين به في كل حين،نسألك التوفيق والسّداد يا رب العالمين، والصلاة والسلام على ما أوتي جوامع الكلم، ونزل عليه خير الكلام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

تعد اللّغة من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى منعمره، فهي الأداة التي تتيح له التعبير عن احتياجاته، وفهم ما يدور حوله.

أمّا اكتساب الطفل للّغة لا يتم دفعه واحدة، بل هو عملية تدريجية معقدة، تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية، حيث تشكل جزءاً أساسياً من النمو المعرفي عنده.

غير أن هذا الاكتساب لا يتم دائما بصوره ايجابية، بل تظهر بعض العراقيل تعيق و تؤثر عليه بشكل مباشر، والتي من بينها ما يُعرف باضطرابات الكلام .

اضطرابات الكلام من بين العوائق البارزة التي قد تعترض طريق النمو اللّغوي عند الطفل حيث تظهر في شكل صعوبات تتعلق بالنطق، ما يؤثر على قدرة الطفل في التعبير والتواصل الفعّال، وتتفاوت هذه الاضطرابات في طبيعتها وحدتها، بعضها يكون عابراً، والبعض الآخر يستدعي تدخل علاجي لضمان تطور لّغوي سليم.

ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا بموضوع هذا البحث الموسوم **" مظاهر التأتأة و أثرها في اكتساب اللّغة عند الطفل - تلاميذ المرحلة الابتدائيةأنموذجا - "** ، سعياً منا لفهم هذه الظاهرة والوقوف على أبعادها.

وبناءً على هذا صُغنا الإشكالية التي يسعى هذا العمل إلى مناقشتها : **ما مدى تأثير التأتأةعلى اكتساب اللّغة عندالطفل؟ وكيف تنعكس هذه الظاهرةعلى مهاراته التواصلية ؟**وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات التي وَجهت مسار هذه الدراسةأهمها :

ما مفهوم التأتأة ؟ وما أبرز مظاهرها ؟و ما العوامل المؤثرة في اكتساب اللّغة لدى الطفل ؟ كيف تؤثر التأتأة على تطور اللّغة عند الطفل؟و ما أثر التأتأة على مهارات التواصلية عند الطفل ؟ وما أهم الاستراتيجيات المتبعة في التعامل مع الطفل المتأتئ ؟

ومن هنا انبثقت الدوافع التي حفزتنا على خوض غمار هذا البحث والتي نذكر منها ما يلي :

- ✓ الانتشار الواسع لهذه الاضطرابات وتأثيرها الكبير على الأطفال خاصة في المراحل التعليمية الأولى والتي تعدّ حجر الأساس في بناء المهارات اللّغة
- ✓ السعي إلى إبراز مدى تأثير هذه الاضطرابات في تعليم اللّغة العربية، وكيف يمكن أن تعيق تطور التعليم للطفل في (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)
- ✓ العمل على اقتراح حلول مناسبة للحد من أثر هذه الاضطرابات سواء عبر تدخلات التربويةأو العلاجية لتحسين الأدّاء الأكاديمي للطفل.

اعتمدنا في هذا البحث على **المنهج الوصفي** حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الموضوع الذي يتطلب وصفاً دقيقاً لمظاهر التأتأة وتحليل أثرها على اكتساب اللّغة، كما تم الإسناد على جمع البيانات وتحليلها باستخدام **المنهج الإحصائي**، بهدف فهم الأبعاد المشتركة وتقديم نتائج واضحة تساهم في تطوير استراتيجيات الملائمة في التعامل مع الطفل المتأتئ .

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة عن هذا الموضوع فهي كثيرا نذكر منها :

- ✓ سفير آمنة إيمان : مساهمة تقنية الاسترخاء في علاج اضطراب التأتأة (مذكرة لنيل شهادة المّاستر 2023) سعيدة.
- ✓ بن قدور سامية، شايب رحيمة : دور التكفل الأرطوفوني في تحسين اضطرابات التأتأة . مذكرة لنيل شهادة الماستر 2019 مستغانم.
- ✓ فتيحة قلتة، آمنة قرشوح، فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية الثقة بالنفس لخفض اضطرابات التأتأة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية . مذكرة لنيل شهادة الماستر 2016.

وقد اختلف بحثنا عن هذه الدّراسات في :

كونه لم يقتصر على عرض المفاهيم أو وصف الظاهرة فقط بل سعى إلى اقتراب من الواقع الطفل المتأتئ من خلال دراسة ميدانية تطبيقية، تهدف إلى الكشف عن أثر التأتأة في مختلف المهارات اللغوية التواصلية الأساسية (القراءة، الكتابة، التحدث والاستماع) وسط البيئة التربوية التعليمية.

فقد استندنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، تنوعت بين المعاجم والمصادر التراثية والمراجع النفسية الحديثة، نذكر منها :

مقدمة ابن خلدون لما تضمنت من تأصيل لنشأة اللّغة وتطورها في المجتمعات الإنسانية .

لسان العرب لابن منظور، لما يقدمه من شرح وافٍ للغة العربية و ألفاظها .

دراسات الأخصائية النفسية، هالة إبراهيم، التي تناولت الجوانب النفسية لاضطرابات الكلام،خصوصاً التأتأة .

أعمال سهير محمد أمين، التي قدمت تصورات تطبيقية حول مظاهر التأتأة و أساليب التعامل معها .

وعليه فقط سطرنا بحثنا هذا على تقسيم الخطة وفق الهيكل التنظيمي الآتي :

المقدمة، يليها المدخل شرحنا فيه بعض المصطلحات ،ثم الفصل الأول خصصناه، للجانب النظري والفصل الثاني للدراسة الميدانية، ليختتم البحث بخاتمة شامله لأهم النتائج والتوصيات.

أمّا المقدمة تضمنت دوافع اختيار الموضوع، و أهداف البحث والإشكالية المطروحة والمنهج المتبع مع أهم المصادر والمراجع.

أمّا المدخل الذي وسمناه ب " اضطرابات الكلام " تناولنا فيه مفهوم الكلام واللّغة في الدّراسات العربية والدّراسات الغربية، كما أشرنا إلى مفهوم اضطرابات الكلام وأنواعها .

أمّا الفصل الأول الذي عنوناه ب " مراحل التطور اللّغة والتأتأة عند الطفل "افتتحناه، بتمهيد أشرنا فيه عن التأتأة و تأثيرها على العملية التواصلية عند للطفل، حيث يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية وهي على النحو الآتي :

العنصر الأول عنوانه " مفهوم التأتأة و أبعادها " من وُجهات النّظر(اللّغوية و النفسية و الأورطوفونية)، ثم أشرنا إلى أشكال التأتأة (الارتقائية، المعتدلة و الدائمة) ، كما تطرقنا فيه على مراحل النمو التأتأة وتطورها من (المرحلة الأولية إلى الثانوية و الانتقالية) .

أمّا العنصر الثاني الذي اندرج تحت عنوان: " اكتساب اللّغة عند الطفل "، ثم المراحل اكتساب اللّغة عند الطفل، و العوامل المؤثره فيه.

أمّا العنصر الأخير للفصل الأول : ورد بعنوان " التأتأة عند الطفل " تحدثنا فيه عن مظاهر التأتأة عند الطفل و عوامل ظهورها (العضوية والبيئية والنفسية) والسمات الكلامية والسلوكية للطفل المتأتئ

أمّا الفصل الثاني : فخصصناه للدراسة الميدانية حددناها بعنوان "واقع التأتأة عند متعلمي المرحلة الإبتدائية" خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من البحث، حيث تم تنفيذ دراسة ميدانية موجهة للأطفال المتأتئين .

وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام، قسم خصصّناه لطريقة إجراءات الدراسة، تناولنا فيها مفهوم المنهج، وعينّة الدراسة الحدود الزمانية والمكانية، كما تناولنا فيه أدوات الدراسة من المقابلة والملاحظة والإستبانة والإحصاء.

أمّا القسم الثاني فقمنا بتحليل الحالات من خلال الدراسةالفردية للأطفال، مع توزيع بعض النشاطات التعليمية وفق منهجهم الدّراسي ، مع التركيز على أثر التأتأة على مهارات التواصلية الأساسية (القراءة، التحدث، الاستماع والكتابة).

وأنهينا هذه الدراسة بوضع بعض الاستراتيجيات التربوية للتعامل مع الطفل المتأتئ .

أمّا الخاتمة فعرضنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذا البحث .

وقد واجهتنا خلال انجاز هذا البحث جملة من الصعاب التي أثرت على مساره، من أبرزها:

الاقتصار على الكتب الرقمية، وهو ما جعلنا نواجه مشاكل التي تقتصر على عدم تَوفير بعض الكتب المتخصصة للتحميل أو الاطلاع المجاني، ممّا حد من تنوع المصادر في البحث .

صعوبة التنقل بين مكان إقامتنا و مؤسسات التعليمية لبعد المسافة بين ولايتي (عين تموشنت - مشرية- النعامة) .

ومن أبرز الصعاب التي واجهتنا في الدراسة الميدانية عدم تجاوب أولياء الأمور رغم محاولات التنسيق المتكررة، وهو ما أثر على فرص جمع المعطيات الدقيقة من محيط الطفل الأسري والاجتماعي.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف **طهراوي ياسين** لما قدمه لي من توجيهات وملاحظات قيمة ساعدتنا على إتمام هذا البحث فله مني كل التقدير والاحترام، فإن وفقنا فمن الله سبحانه، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والسلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته.

ليلى سماح أغا

2025/06/01

04 ذي الحجة 1446 هـ

النعامة

المدخل :

اضطرابات الكلام

المدخل : اضطرابات الكلام

تُعد اللّغة والكلام من أهم وسائل التواصل التي يعتمد عليها الإنسان للتعبير عن أفكاره و التفاعل مع محيطه، ورغم تنوّع وتعدّد أشكال التواصل، تظل اللغة المنطوقة الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية، ومع ذلك قد يواجه بعض الأشخاص صعاب في استخدام هذه الأداة، ممّايؤثر على قدرتهم في التفاعل الاجتماعي والمهني. لذلك، من الضروري الاهتمام بدراسة اضطرابات اللّغة والكلام وتشخيصها في وقت مبكر، لما لذلك من دور كبير في الحد من آثارها السلبية وتعزيز ثقة الفرد بنفسه خاصة أن هذه الاضطرابات قد تعيقه عن تحقيق أداء فعّال في مختلف مجالات الحياة.

وقبل معالجة هذا الموضوع، ارتأينا أن نقوم بوضع بعض المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث فقط لتوضيح وتحليل عناصرها بشكل منهجي ودقيق.

1.1 مفهوم اللّغة في الدراسات العربية :

أ. **اللّغةلغةً :**

ذُكر في لسان العرب أن اللّغة " هي فُعلَةٌ من لَغَوتُ، أي تَكَلَمتُ وأصلها لَغوَةٌ كَكُرَةٍ وقُلَّةٍ وثُبَةٍ، كُلَّهَا لاَمَتُهَا وواتٌ وقِيل أصلها لَغيٌ أو لُغَوٌ والهاء عِوَضٌ."[1]

وفي قوله تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.[2]

أي أنّ مصطلح اللّغة يحمل في معناه دلالة على الكلام، واللّغو هو الكلام الذي لا يحمل قيمة ولا فائدة، ويمكن تجاوزه وتجاهله .

بعد تناولنا مفهوم اللّغة في المعاجم العربية،ننتقل إلى تعريفها الاصطلاحي.

ب. اللّغة اصطلاحاً :

اللّغة هي أداة يستخدمها الإنسان للتعبير عن احتياجاته، وتتجسد في الأصوات و الكلمات و التراكيب التي تشكل نظاما يعكس هويته وثقافة المجتمع .

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف،القاهرة، مصر،ط2، دت، مادة لغا .

[2] سورة البقرة، الآية 225 .

بناءً على ذلك يُعرف **ابن جني (392ه)** اللّغة بأنها " أًصوات يُعبر بها كُل قوم عن أغراضهم."[1]

ركز **ابن جني** في تعريفه للّغة على ثلاثة عناصر رئيسية هي :

- اللّغة عبارة عن نظام صوتي .
- اللّغة ذات طابع اجتماعي.
- اللّغة عبارة عن وسيلة للتواصل وتعبير عن احتياجات الفرد.

وفي السياق ذاته ، يُعرف **ابن خلدون (808ه)** اللّغة في قوله " اللّغة في المُتعارف هي عبارة المُتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن المقصد لإفادة الكلام."[2]

فمن خلال تعريفه يُوضح **ابن خلدون** أن اللّغة هي الوسيلة للتعبير عن المقصد، وهي فعل لساني ناتج عن الحاجة إلى التفاهم بهدف إفادة الكلام وإيصال المعنى بشكل واضح .

2.1. مفهوم اللّغة في الدراسات الغربية :

يرى **دي سوسير (1913م)**اللّغة على أنّها ظواهر إنسانية، تقع على حدود ميدان الفرد وميدان المجتمع، فالجانب الفردي فيها كونها ملكة، أمّا الجانب الاجتماعي فهي ظاهرة اجتماعية.[3]

أمّا النظرية التوليدية التحويلية، التي ظهرت على يد **نعوم تشو مسكي** ترى " أن اللّغة هي ميزة أولية للإنسان باعتبارها أن لدى كل إنسان قدرة على اللغة، وهي القدرة الفطرية تولد مع إنسان وهذه القدرة لابد أن تكون واحدة عند الناس جميعا بطبيعة الحال ."[4]

يتضح أنّ **دي سوسير** ينظر إلى اللّغة من زاويتين فردية واجتماعية، في حين يرى **تشو مسكي** أنّها قدرة طبيعية موحدة لدى جميع البشر ، ممّا يجعلها خاصية عقلية فطرية،ورُغم لبعد النظري لهما عن اللّغة، إلاّ أنّهما أجمعا على أنّها ميزة إنسانية لها نظامها وقواعدها.

[1] الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النّجار، دار الحديث، القاهرة، مصر،دط،دت،ص15.

[2] مُقدمة ،ابن خلدون ، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة،القاهرة،مصر، ط3،دت،ج1 ،ص1264.

[3] يُنظر،محاضرات في علم اللسان العام،فرديناند دي سوسير، تج: عبد القادر قنيني،إفريقيا الشرق،ط1،1987 م، ص 17،18.

[4] علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،عبده الراجحي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر،دط،1995م، ص 19،20 .

1.2.مفهوم الكلام في الدراسات العربية :

أ. الكلام لغةً :

يقول **خليل بن أحمد الفراهيدي (170ه)** " الكَلِمُ : الجَرحُ والجميعُ الكُلومُ كلمتُه أُكلمُه كَلماً، وأنا كالمٌ وهو مَكلُومٌ وكَليمُكَ الذي يُكَلِّمك وتُكَلِّمَه ".[1]

وفي قولة تعالى : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[2]

أي أن الله خاطب نبيه، موسى عليه السلام مباشرةً .

وبهذا نخلص إلى أن الكلام يأتي بمعنى ، الجَرحُ ، كما أنه حديث يدور بين اثنين أو أكثر ، لغرض معين .

ب. الكلام اصطلاحاً :

من بين التعريفات التي وُضعت للكلام : " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويين الجمل."[3]

حاول القدامى تحديد مصطلح الكلام وهذا واضح في نظم **ابن مالك(672ه)** بأنه" لفظٌ مفيدٌ"[4]و"التعبير بكلمة لفظ ليس تعبيرا عن مجرد بل تعبيرا عن ملفوظ منطوق".[5]

وكلام هو وسيلة للتعبير يعتمد على تراكيب ومعاني منطوقة لغرض التواصل و التأثير في المتلقي .

2.2 مفهوم الكلام في دراسات الغربية :

ركز الفكر الغربي في مفهوم الكلام بأنّه" أداة للتواصل فهو يشمل في بناء المعرفة و التأثير في الفكر و السلوك، وجمعوا على أنّه وسيلةٌ لفهم العلاقات الاجتماعية، ومن بين التعريفات، جاء تعريف **سوسير**

[1] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 1424ه، 2003م، ج1 ص 45.

[2] سورة النساء، الآية 164.

[3] الخصائص، ابن جني،ص 7.

[4] الخلاصة في النحو،ابن مالك،تح: عبد المحسن بن محمد القاسم،دار ردمك للنشر والتوزيع ،الرياض،السعودية، ط3، 1439ه 2018م،ص 25 .

[5] اللّغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب، أحمد كشك، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،مصر،ط3،دت،ص28 .

للكلام "هو التجسيد الفعلي و الواقعي للسان ويختلف من شخص إلى آخر تبعاً لاختلاف البيئة و المستوى الدّراسي و الاجتماعي و الثقافي والاقتصادي."[1]

بينما يرى **تشومسكي** الكلام هو أدّاء لّغوي، يعكس القدرة اللّغوية التي توجد في الدماغ .[2]

3. مفهوم اضطرابات الكلام :

وقد عُرفت اضطرابات الكلام بأنّها " أمراض تصيب الجهاز الكلامي في الإنسان وتؤدي إلى صعوبة أو عدم مقدرة الفرد على الكلام بطريقة مقبولة من المحيطين بيه."[3]

ومن جهة أخرى عُرفت على أنّها الكلام غير السوي ينحرف كثيراً عن كلام الآخرين، بدرجة تستلفت الانتباه وتُعيق الاتصال، من حيث استخدام الضمائر والأفعال و التمييز الجنسي للكلمات .[4]

فيتضح أن اضطرابات الكلام تتعلق بأدّاء الفرد، وهي مرتبطة بمجرى الكلام و أداءه، إذ أنّها تتعلق بصوت الكلام وطريقة استخدام اللّغة و نطقها لتحقيق وتحسين وظيفة تواصلية بين الأشخاص .

4. أنواع اضطرابات الكلام :

يُعد الكلام من أهم وسائل الاتصال بالآخرين، يُشترك في أداءه الجهاز النطقي باستخدام اللسان و الأسنان و الشفاه و الحلق و الفك وأعضاء أخرى، ولتأدية وظيفة على أكمل وجه يجب سلامة كل عضو من هذه الأعضاء النطقية ومن بين المشكلات التي تصيبه :"[5]

- **التأتأة :** تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات مصحوباً باضطرابات في التنفس و حركات في اللسان .
- **اللثغة :** وهي استبدال حرف بحرف .
- **السرعة الزائدة في الكلام :** يكون الكلام مضغوطاً، يتعذر على المستمع فهم ما يُقال .

---

[1] محاضرات في اللسانيات العامة، بن زروق نصر الدين، كنوز الحكمة، ط1، 1432هـ،2011م،ص16.

[2] ينظر ، نظرية تشومسكي اللّغوية، جون ليونز ، ، تج: حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ط1985،1م ،ص44.

[3] عيوب النطق و الكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (175هـ)، محمد يونس أحمد السموخلي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالمنصورة،مصر، العدد السابع و الثلاثون، يونيو1443هـ، 2022م،ص 1893.

[4] ينظر، اضطراب التواصل، عبد الرحمان سيد سليمان، أحمد محمد جاد المولى، نائل محمد عبد الرحمن أخرس،مكتبة المتنبي،الرياض، السعودية، ط3،دت،ص 209 .

[5] ينظر، اضطرابات التأتأة (رؤية تشخيصية علاجية)، هالة إبراهيم الجرواني،رحاب محمود صديق،دار المعرفة الجامعية،مصر،دط، دت،ص31 .

- **تأخر الكلام :** يدخل عامل الوراثة والقدرة العقلية و السمعية وطبيعة العائلة وعامل الجنس في تأخر الكلام .
- **الحبسة :** تتأثر بعض مراكز اللّغة في الدماغ نتيجة التعرض للحوادث أو انسداد في شرايين الدماغ، ممّا يؤدي إلى ما يعرف بالحسبة .
- **عسر الكلام :** عدم التحكم بإنتاج الكلام نتيجة عدم القدرة على التنسيق بين الجهاز العصبي و العضلي .

تعددت أنواع اضطرابات الكلام التي واجهت الفرد في أداء وظيفته الطبيعية، رغم ذلك فقد ساهم العديد من الدارسين والمتخصصين في هذا المجال في وضع حلول لمعالجة كافة هذه المشكلات ووضع استراتيجيات تساعد في تعامل مع هذا الاضطراب، وتعد التأتأة من بين أكثر اضطرابات الكلام شيوعاً، ممّا يستدعي البحث فيها بشكل أكثر تفصيلا لفهم تأثيرها على التواصل وإيجاد طرق فعّالة للتخفيف منها .

الفصل الأوّل :

مراحل تطور اللّغة و التأتأة عند الطفل

أوّلا : التأتأة و أبعادها.

ثانيا : اكتساب اللّغة عند الطفل .

ثالثا : التأتأة عند الطفل .

الفصل الأول : مراحل تطور اللغة و التأتأة عند الطفل .

تُعدّ التأتأة من الاضطرابات الكلامية التي تؤثر وبشكل كبير على سلاسة الكلام ،حيث يواجه العديد من الأفراد صعوبة في التّواصل ممّا يؤثر على تفاعلاتهم وسط المجتمع، للتأتأة مراحل عديدة بدايتها تكون منذ مرحلة الطفولة وهذه المرحلة يحتاج فيها الطفل إلى تطوير مهاراته بشكل جيد ، لكي يستطيع التعبير وطرح احتياجاته، فالتواصل يصبح أساسيًا في حياته اليومية وخصوصًا في أداء مهامه الأكاديمية فإذا تعرض إلى هذا الاضطراب الكلامي ، فإنه يجد صعوبة في إيصال أفكاره بكلمات سلسة،ممّا يؤثر عليه نفسيًا، على الأرجح قد يصبح أكثر انطوائية، حيث يفضل البقاء بمفرده ويقلل من تفاعلاته وسط المجتمع .

و لقد عرضنا في هذا الفصل بعض النقاط الأساسية التي تتمحور حول اضطراب التأتأة، باعتبارها أحد أبرز الاضطرابات الكلامية التي قد تواجه الطفل في بداية اكتسابه للّغة وتعلمه لآليات التعبير والتواصل، من خلال الوقوف على مفهومها و أشكالها وأبرز سماتها ومظاهرها وصولا إلى بداية تأثيرها على الطفل في أدّاءه الأكاديمي.

أوّلا : التأتأة و أبعادها.

1- مفهوم التأتأة و أبعادها اللّغوية و النفسية .

2- أشكال التأتأة .

3- مراحل النمو و التطور في التأتأة

أوّلا : التأتأة و أبعادها .

تُعدّ التأتأة من اضطرابات النطق الشائعة التي تُؤثّر في طلاقة الكلام لدى الأطفال والراشدين على حدّ سواء، غير أنّها لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تمتدّ أبعادها لتشمل النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية، مما يجعلها ظاهرة معقّدة تستوجب فهماً متعدد الزوايا.

1 . مفهوم التأتأة و أبعادها اللّغوية والنفسية :

أ . التعريف اللّغوي (للتأتأة) :

ورد في المعاجم العربية ألفاظ كثيرة متشابهة منها: "الرُتةُ،العُلقَةُ،اللَجلَجة،الحُبسةُ اللَّففُ، التَمتَمةُ التَأتَأة ".[1]

وقد عرّفها **ابن منظور (711هـ)**: " وَرَجُلٌ تَأتاءٌ على فَعلال، وفيه تَأتَأةٌ يتَرَدَّدُ في التَّاء إذا تَكَلَّمَ، والتَأتَأَةُ حِكَايَةُ الصَّوتِ".[2]

وقد وردت أيضا بمعنى "تَرَدَّدَ في الكَلاَمِ ".[3]

وقد أورد **الثعالبي(875هـ)** في كتابه (**فقه اللغة و سر العربية**) بعض العيوب اللّغوية التي فطن إليها العرب :[4]

- **الرُتَّةُ :** حُبسةٌ ، في لسانِ الرَّجلِ وعَجَلَةٌ في كلامِهِ.
- **اللُّكنةُ :** أو الحُكلَةُ ، عُقدةٌ في اللسان، و عُجمةٌ في الكلام .
- **الهَتهَتَةُ و الهَثهَثَةُ :** صوت العَيّ و الأَلكَنِ .
- **اللُّثغَةُ :** أن تصير الراءَ لاَماً ، والسين ثاءً في كَلاَمِهِ.
- **الفَأفَأَةُ :** أَن يَتَرَدَّدَ في الفاءِ .
- **اللَّففُ :** أَن يَكُونَ في اللسانِ ثِقلٌ وانعقادٌ.

[1] مشكلات الكلام و اللجلجة، إيمان فؤاد كاشف، دار الكتب الحديث،القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ ، 2010م،ص 77.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة تأتأ .

[3] المنجدفي اللغة، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، دط، 2009م، ص 713.

[4] ينظر، فقه اللغة وسر العربية، أبي منصور الثعالبي،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1420 هـ ،2000م، ص 151.

أظهر اللّغويون العرب اهتماماً بارزاً بما يُصيب اللّسان من عِلَلٍ تعيقُ البيان ، و قدّموا مظاهر عديدة في عيوب النطق (الفأفأة، اللثغة، التهتهة .....الخ) ، ممّا يعكس ذلك عن الوعي اللّغوي مبكراً لأشكال مختلفة من اضطرابات الكلام، توازي في مضمونها ما يُعرف اليوم بالتأتأة ، وقد عكست هذه المصطلحات دقة في الملاحظة اللّغوية، فقد فصّلوا وخصّصوا لكل نوعٍ منها تسمية تُعبر عن طبيعته الصوتية أو العضوية، ممّا يؤكد أنّهم درسوا هذه الاضطرابات قبل ظهور اللسانيات الحديثة .

ب . مفهوم التأتأة في قاموس علم النفس :

أشّارت **الموسوعة النفسية (1994م)** أنّ " التأتأة هي كمية التعطل في النُّطق من التردّد الخفيف إلى التعطل الكامل لبعض دقائق أثناء الكلام، وتصحبها اختلاجات وجهية وبدنية ، وتشتد في مواقف الضغط الاجتماعي ، وترجع إلى عوامل تكوينية وفسيولوجية و نفسية ."[1]

يعرفها **آيزنك (1997م)** في الموسوعة النفسية بأنها "إعاقة في الكلام ".[2]

أمّا في **معجم علم النفس و الطب النفسي (1995م)** ورد مفهومها على أنّها "تكرار للأصوات أو مقاطع أو الكلمة مع تردد وانقطاع يعوق التكلم، فهي اضطراب في إيقاع الكلام ".[3]

نستخلص أنّ التأتأة في علم النفس تعكس تداخلا بين العوامل النفسية والفسيولوجية التي تؤثر على سلاسة الكلام ، كما تساهم العوامل النفسية مثل: القلق والتوتر في تفاقم هذه الظاهرة مما يؤدي إلى صعوبة في التعبير اللّغوي و التواصل .

ج. مفهوم التأتأة من المنظور الطّبي :

ورد تعريفها في **التصنيف الدولي لمنظمة الصحة العالمية(1992م)**، على أنّها " كلام يتميز بتكرار سريع أو تطويل في الأصوات أو المقاطع اللّفظية أو الكلمات أ و ترددات و انقطاعات كثيرة، تقطع الانسياب الإيقاعي للكلام ."[4]

[1] مشكلات الكلام و اللجلجة، إيمان فؤاد كاشف، ص76.

[2] اضطراب التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني،رحاب محمود صديق،ص46.

[3] مشكلات الكلام و اللجلجة، إيمان فؤاد كاشف ، ص77 .

[4] اضطراب التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني،رحاب محمود صديق، ص46.

أمّا **الجمعية الأمريكية للطب النفسي**1992م فتعرفها بأنّها" اضطراب في الطلاقة المادية في الكلام والتشكيل الزمني له و تطويله بطريقة غير مناسبة لعمر المريض، و تتألف حالة التأتأة من واحد أو أكثر من الأعراض التالية: تكرار الصوت و إطالة في الكلام ، الألفاظ المقحمة أثناء انسدّاد الكلام ، سكتات في الكلام إبدالات ملحوظة بالكلمة ، تفادي التقاطع والانسداد والسكوت . "[1]

يتضح أنّ التأتأة لا تقتصر فقط على أنها مشكلة لغوية فحسب بل هي خلل في إيقاع النغمة، ممّا يستدعي تدخلا طبياً متخصصاً في اضطرابات النطق واللّغة بتقنيات علاجية حديثة ومتطورة في هذا المجال، حيث يساعد في استعادة قدرتهم على التواصل بشكل طبيعي وفعّال .

2. أشكال اضطرابات التأتأة :

للتأتأة عدّة أنواع هي :[2]

أ . **التأتأة الارتقائية :** تظهر بشكل طبيعي في مرحلة نمو الطفل وتطوره اللّغوي و المعرفي، وهي مؤقتة تكون عادةً بين السّن الثانية و الرابعة من العمر وتستمر بضعة أشهر فقط .

ب . **التأتأة المعتدلة :** تبدأ بين السّن السادسة والثامنة من العمر ، وتستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات، وتكون واضحةً،لكنها ليست دائمة،يمكن أن تتحسن بالعلاج أو تختفي تدريجياً.

ج . **التأتأة الدائمة :** تبدأ بين السّن الثالثة و الثامنة من العمر، وتستمر مدة طويلة إلاّ إذا عولجت بأسّلوب فعّال .

وهناك من يصنفها إلى خمس مراحل متتالية، تختلف في درجات شدّتها، لتسهيل مسار العلاج المناسب لكل حالة وهي على النحو الآتي :[3]

أ . **المرحلة الأولى :** تظهر مابين ثلاث إلى ستة سنوات ، كميكانيزم نفسي دفاعي عند الطفل يجلب اهتمام الوالدين وانتباههما ، وقد يختفي عند دخوله المدرسة ، مثال : تكرار بسيط للكلمات .

[1] ينظر، المرجع نفسه ص 47.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 47.

[3] ينظر، اللجلجة أسبابها و علاجها، سهير محمود أمين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1460هـ، 2000م، ص25 .

ب . المرحلة الثانية : تتمثل في الشد على المقطع الأوّل من الكلمة أو تكرار الكلمة الأول في الجملة مثال : أنا لالالاأكذب.

ج . المرحلة الثالثة : تتمثل في تكرار المقاطع الصوتية داخل الكلمات في وسط الجمل مثال : يتأتىء الطفل إثر تعرضه لصدمة نفسية أو توتر شديد .

د . المرحلة الرّابعة : تتمثل فيها خصائص النوعين الأول و الثاني وتكون أكثر تعقيدا مثال : طفل يعاني من التكرار و الإطالة وتوتراً شديداً معاً.

و. المرحلة الخامسة : تتمثل في عرقلة الكلام مع مصاحبة سلوك حركي متوتر يمس عضلات الوجه ويؤدي إلى احمراره.

ومن هنا نستنتج أن التعامل الفعّال مع التأتأة لا يتم إلا من خلال فهم الدقيق لأنواعها، إذ يعد ذلك خطوة الأساسية نحو تشخيص و اختيار العلاج الأنّسب لتصحيح النطق و تحسين الطلاقة لدى الطفل.

3 - مراحل النّمو و التّطور في التأتأة :

تتطور التأتأة من مرحلة لأخرى، بحيث تكون كل مرحلة أشد خطورة من سابقها، ويصف **بلودستين(2004م)** أربع مراحل عامة لتطور التأتأة هي :[1]

أ . المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل المدرسة .

والتاتأة في هذه المرحلة تمتاز بتكرار المقاطع و الحروف ويظهر الطفل استجابات قليلة لعدم الطلاقة في الكلام و التأتأة في هذه المرحلة تظهر عندما يكون الطفل واقع تحت ضغط الكلام .

ب . المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة يصبح الطفل ينظر إليه كطفل متأتىء، بحيث تظهر في جزء كبير من كلامه ،وبسبب ظهورها في سنوات المدرسة الابتدائية يكون الاضطراب فيها مزمنا ، وتظهر عدم القدرة على النطق بوضوح خاصة صعوبة نطق الكلمة الأولى مع وجود جهد واضح.

[1] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية،هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق،ص59 .

ج . المرحلة الثالثة :

تظهر التأتأة في هذه المرحلة حسب المواقف و يأخذ الطفل المتأتىء بعين الاعتبار الحروف و الكلمات الصعبة أكثر من غيرها ويستبدلها بحروف وكلمات أسهل مع ظهور علامات تشير إلى الارتباك.

ثانيا : اللّغة عند الطفل.

1- اللّغة عند الطفل .

2- مراحل اكتساب اللّغة عند الطفل.

3- العوامل التي تؤثرفي اكتساب اللّغة عند الطفل.

ثانيا : اللّغة عند الطفل .

تُعدّ اللغة أداةً أساسية للتفكير والتواصل، ويُشكّل اكتسابها عند الطفل عمليةً طبيعية ومعقّدة في آنٍ واحد، تبدأ منذ لحظات الحياة الأولى وتتأثر بعوامل بيئية وبيولوجية متعددة. ويُعدّ فهم مراحل تطور اللغة عند الطفل أساسًا لفهم نموه المعرفي والاجتماعي.

1 – اكتساب اللّغة عند الطفل :

يمر الإنسان نسبياً في رحلة الوجودية، بمراحل متعددة تبدأ بالطفولة وتنتهي بالشيخوخة و لكل مرحلة خصائصها وصفاتها، والطفولة هي الصبي، كمّا ورد في لسان العرب حيث يقال: رأيته في صباه أي في صغره، والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه[1].

ونجد هذا المفهوم في **القرآن الكريم** في قوله تعالى: ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[2]، والمقصود هنا بكلمة صبياً أي طفلاً .

يتم **اكتساب اللّغة** عند الطفل على مدار " الخمس سنوات الأولى من عمره فيستجيب لبعض الأصوات، وخاصةً صوت الأمّ، وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على النطق وفهم الكلام ولكنه يعتمد في الشهور الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على النطق و استخدام اللّغة"[3].

" إن اكتساب اللّغة ومفرداتها في المرحلة الأولى من نموه، عامةً تكون عفوية تلقائية، لأن ذهن الطفل مهيأ بشكل من الأشكال لإتمام عملية التّكلم"[4].

موضوع اكتساب اللّغة هو موضوع قديم كان قد تعرض له **ابن خلدون (808 هـ)** حين قال :" إن الإنسان يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم،كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فليتقنها أولاً ثم يسمع التراكيب، فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم و استعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة راسخة ".[5]

[1] ينظر،الطفل واكتساب اللّغة، فهد محمد ديب الجمل، دار الكتب الفلسطينية، غزة، فلسطين، ط1،1443هـ ،2022م، ص11.

[2] سورة مريم، الآية 12.

[3] الطفل و اكتساب اللّغة، فهد محمد ديب الجمل، ص11.

[4] اكتساب و تنمية اللّغة، خالد الزواوي ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر ، ط1، 2005م، ص28.

[5] مُقدمة ،ابن خلدون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط4،1981م،ص 554.

وهذا يعني أن اللّغة عند **ابن خلدون** هي لغة مكتسبة، فإذا تأملنا طريقة اكتساب الطفل للّغته، وجدنا أنّه يتعلمها من بيئته ومجتمعه، حتى أنه يتحدث بلهجتهم المتداولة بينهم.

وفي هذا السياق يقصد باكتساب الطفل للّغة " هو دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد حتى يستطيع التحكم في لّغة المجتمع الذي ولد فيه، ويستعملها غالباً في السنة الرابعة أو الخامسةأو السادسة من عمره على الأكثر "[1].

فنستنتج من خلال هذه الدراسةأن اكتساب اللّغة لدى الطفل يعد عملية متدرجة، حيث يتفاعل فيها الجانب الفطري مع المؤثرات البيئية والاجتماعية، فهي تشمل قدرة الطفل على فهمه للّغته الأم وتطوير مهاراته اللغوية وفقاًلنموه العقلي والنفسي .

2. مراحل اكتساب اللّغة عند الطفل :

يولد الطفل لا يعرف لّغة، ولكن يولد ولديه الاستعداد الفطري الذي فطره الله عليه. استعداد لتعلم أية لغة يتعرض لها، ويمر النمو اللغوي لدى الطفل بالمراحل الآتية:[2]

أ . مرحلة الأصوات الأولى:

عندما يولد الطفل يصرخ صرخته الأولى، وهذا أول صوت يصدر عنه، وهي صرخة ضرورية لتنشيط الرئتين وتوسيعهما، ثم تتوالى محاولاته الصوتية استجابةً لمؤثرات يحس بها بالجوع والعطش والألم والسرور، وهي أصوات غير لغوية بل انفعالية فقط.

ب . مرحلة المناغاة :

عندما يبلغ الطفل الشهر الرابع أو الخامس من عمره، يبدأ بالمناغاة، فيحاول إصدار أصوات متنوعة وكأنه يجري تجارب على جهازه الصوتي والأصوات الصادرة في هذه المرحلة بعضها لغوي وبعضها غير لغوي.

[1] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، مجلة أبوليوس،كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن،العدد01 ،جانفي 2020م، المجلد07، ص 175.

[2] ينظر، مدخل إلى علم اللّغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، دط، 2000م،ص 198،199.

ج . مرحلة الكلمات الأولى:

في بداية السنة الثانية من العمر تقريبًا، يبدأ الطفل بإصدار الكلمات الأولى، وقد سميت هذه المرحلةفي بعض الدراسات بمرحلة الجملة التي تتكون من كلمة واحدة، فعندما يريد الطفل الماء،لا يقول **أنا أريد ماء**، بل يكتفي بأن يقول (**مَيّ**)أو ما يقاربها،إن عملية اكتساب المفردات عملية طويلة تستمر مدى الحياة، ولكنها عملية سريعة في سنوات العمر الأولى ثم تتباطأ فيما بعد.

د . مرحلة الجملة :

عندما يبلغ الطفل 24 شهرًا من العمر، يبدأ الطفل بتكوين الجملة ذات الكلمتين، مثل:"**جا بابا**" أي "**جاء بابا**"فهي تبدأ لديه بكلمتين ثم تتطور على مر الشهور والسّنين لتصبح جملة تتكون منعشر كلمات بل أكثر وتتحول من جملة بسيطةإلى جملة مركبة .

فهو يكتسب قاموساً لّغوياً من الأشخاص المحيطين به، لذا يجب التحدّث معه بلغة سليمة (نحويًّا وصرفيًّا) واضحةً وغنيةً من حيث استخدام مبانٍ صرفيةٍ متنوعةٍ (أسماء وأفعال وحروف) ومن المهم التحدث معه بنبره صوت مريحة للسمع، وبإيقاع يسهل على الطفل تتبعه.[1]

[1] ينظر، الطفل واكتساب اللّغة،فهد محمد ديب الجمل، ص 24.

الجدول الآتي يوضّح تقسيم خصائص اللغة حسب العمر الزمني للطفل :[1]

العمر الزّمني	خصائص اللّغة
من الميلاد /8 شهور	فترة ما قبل اللّغة : نموو وعي الطفل و إدراكه للعالم المحيط به، دون أن يفهم الكلمات أو يصدرها على مستوى رمزي.
من 9/8 شهراً	الفترة الانتقالية : يبدأ الطفل في فهم معاني بعض الكلمات .
من 12/11شهراً	مرحلة اللّغة : ينطق الطفل الكلمات الحقيقية الأولى .
من 12/11 شهراً	تزايد في الثروة اللفظية .
من 24/18 شهراً	تركيبات من كلمتين، تنوع أكبر في المعاني والعلاقات بين الألفاظ ،نمو سريع في الثروة اللفظية ،
من 3/2 سنوات	تركيبات لجمل مكونة من ثلاث كلمات ،استمرار في النمو الثروة اللفظية تركيبات لجمل متزايدة في الصعوبة،بداية استخدام علامات التشكيل و الصرف .
من 5/4 سنوات	زيادة في طول الجملة و درجة تعقيدها ،عدد أقل من أخطاء في قواعد اللّغة استمرار نمو الثروة اللفظية .
6 سنوات	استخدام جمل أطول و أكثر تعقيداً مع عدد أقل من أخطاء قواعد اللّغة فهم واستخدام معظم القواعد لّغوية الأساسية . الاستمرار في نمو الثروة اللفظية .

جدول 01 : يمثل مراحل نمو اللّغوي عند الطفل

[1] اضطرابات التواصل، عيوب النطق و أمراض الكلام، عبد الفتاح صابر عبد المجيد إهداء، جمهورية مصر العربية،مصر،دط،2008م ص16.

3 . العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل :

هناك عدّة عوامل تؤثر في اكتساب اللّغة عند الأطفال، ومن أبرز هذه العوامل :

أ . عامل السّن :

" كل مرحلة من المراحل العمر الزمني للطفل لها خصائصها وتوقعاتها، فالطفل لا يتكلم عمره شهر مثلاًفلابد أن يبلغ عمره حدًا معينًا لينطق الكلمات وحداًآخر لينطق الجمل".[1]

وقد أثبتت بعض الدراسات أنّ" عدد الأخطاء في الكلام يتناقص تدريجياً تبعاً لدرجة النضج التي يصلها الطفل، كما أن عدد المفردات هو طول الجملة، يزداد وفقاً لنموه العقلي والزمني، كما أن تعقيد التراكيب اللّغوية وهو مؤشر من المؤشرات النمو اللغوي يزداد بازدياد العمر".[2]

لذا يؤدي عامل السّن دوراًمهماً في اكتساب اللّغة عند الطفل ويجب مراعاة كل مرحلة عمرية بما يتناسب من خصائص النمو اللّغوي والمعرفي فيها .

ب . عامل الدّماغ :

يشترط في اكتساب اللّغة "سلامة الدّماغ من الأمراض وخاصة مراكزه اللغوية." [3]،"فكثيراً من الأطفال خلقوا بأعضاء النطق مشوهة و تمكّنوا من النطق الأصوات بطريقه قريبة من نطق الأسوياء، ممّا يدّل على أن العامل الأهم في القدرة اللّغوية هو تشكيل الدّماغ والجهاز العصبي المركزي الذي يتميز به الإنسان، وليس أعضاء النطق، فعندما يكون الدّماغ والجهاز العصبي المركزي سليمين عند الطفل فإنه يستطيع التغلب على العيوب الموجودة في أعضاء النطق."[4]

[1] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، ص186.

[2] ينظر، العوامل المؤثرة في النمو اللّغوي، علا محمود محمد، مجلة المنال الإكترونية ،نوفمبر ، 2021

[3] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، ص186

[4] في لّغة الطفل ، مفردات و الجمل، داود عبده، سلوى حلو، دار جرير للنشرو التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م، ص165.

ج . عامل الجنس :

دلت البحوث على أن "الإناث أسرع في اكتساب اللّغة من الذكور، ولقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا الفرق تمكين الإناث من النضوج المبكر لغوياً وعقلياًوجسمياً استعداداً لدورهن في الحياة."[1] وأوضحت الدراسات أنّه "في كل مرة تحدث فيها مقارنة التطور اللّغوي لمجموعة من الفتيات ومجموعة لفتيان كانت نتيجة لصالح الإناث في مستوى الاقتصادي والاجتماعي والذكاء، وفيما يتعلق باضطرابات الكلام وعيوبه يبدو واضحاً أنّها مألوفة أكثر لدى البنين أكثر من الإناث ."[2]

د . عامل الذّكاء :

إن الطفل الأذكى " يكتسب عدداًأكبر من المفردات في وقت أكبر وأقصر من الطفل الأقل ذكاء، كما أن استجابته تكون أدق وأسرع "[3].

كما أنّ النمو اللّغوي يرتبط بالذكاء والطفل الذي يستعمل ويميز الكلمات أكثر من الطفل المتوسط الذكاء .[4]

وأكّد بياجيه(**1980 م**)أنالأفكار والمفاهيم تكتسب من المجتمع لأنه الوسيلة الأولى لنموها والنمو المخططات العقلية المنبثقة والمتطورة عنها في السياق الاجتماعي، فمنالصعب أن ينمو الذكاء دون نمو اللّغة .[5]

هـ . عامل السمع :

يشترط أن تكون" حاسة السمع سليمة فالصم يؤدي إلى حجب اللّغة عن الدماغ، وبالتالي يحول دون اكتساب،بسلامة الأجهزة الحسية والسمعية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطاً، كلما كان أكثر قدرة على التعبير بما يدور حوله" [6].

[1] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، ص187.

[2] الطفل و اكتساب اللّغة، فهد محمد ديب الجمل، ص40.

[3] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، ص187.

[4] ينظر، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال، رشيدي أحمد طعيمة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ،2007م، ص 201.

[5] ينظر، الطفل واكتساب اللّغة ، فهد محمد ديب الجمل، ص 43.

[6] اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، ص186

ويعد هذا العضو من " الأعضاء المسؤولة عن استقبال الأصوات ونقلها إلى المخ عبر مسالك سمعية بصرية و ذلك من أجل فهم وتفسير هذه الرسائل في المخ و تنظيم الإجابة الكلامية المناسبة ".[1]

يتضح أن اكتساب اللّغة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدّة عوامل متداخلة، تتمثل في النمو والعصبي السليم والتفاعلات الاجتماعية بالإضافة إلى البيئة اللّغوية،حيث تساهم جميعها في تطوير المهارات اللّغوية لدى الطفل.

[1] اضطرابات التواصل، عيوب النطق و أمراض الكلام، عبد الفتاح صابر عبد المجيد، جامعة عين شمس، مصر، دط،2007م،ص22.

ثالثا : التأتأة عند الطفل

1 - بداية ظهور التأتأة عند الطفل

2 - العوامل المفسرة في ظهور التأتأة عند الطفل

3- السمات الكلامية للطفل المتأتىء

ثالثا : التأتأة عند الطفل

تظهر التأتأة عند الطفل كاضطراب يؤثر في انسيابية كلامه، فتبدو كلماته متقطعة أو مكررة بشكل يعيق تواصله السليم. وهي لا ترتبط فقط بعجز في النطق، بل تعكس أبعادًا نفسية وتفاعلية تستدعي المتابعة والتوجيه المناسب منذ المراحل الأولى للنمو.

1 - بداية ظهور التأتأة عند الطفل :

تظهر التأتأة بين أعمار (2-5)سنوات أي في مراحل اكتساب الطفل للّغة الأمّ حيث ترتبط في كلامه عندما يحاول أن يجمع عدد من الكلمات مع بعضها لينتج جملاً وقد يفسر ظهور التأتأة في هذا العمر لأسباب الآتية : [1]

- زيادة التوتر الناتج عن توحيد الكلمات في الجهاز المعرفي و الحركي للطفل لينتج تكسر في الكلام ويظهر على شكل سلوك التأتأة.
- التطور الطبيعي لتعقد اللغة .
- التوتر و الإحباط .

وقد أظهرت الدراسات أن التأتأة تظهر بنسب متفاوته، تكشف عن مدى انتشارها واختلافها بين الأفراد ومن ابرز أسباب المفسرة لظهورها ، وهي علة النحو الآتي : [2]

- تقدر نسبة انتشار التأتأة من 5/3 من الذكور مقابل واحد من الإناث والسبب يعود إلى أن الذكور يظهر عندهم مشكلات لّغوية نطقية أكثر من الإناث، كما يظهر الذكور سهولة التأثر بالتأتأة .
- تظهر احتمالية التأتأة لدى التوائم أكثر من غيرها، وقد تكون منقولة وراثيا، كما أن بعض الافتراضات ترى أنها بين التوائم تنتج من بطء في النضج في المراحل النمائية المبكرة .
- تظهر الدراسات بأن حوالي 60/40 من الأفراد المتأتئون لديهم أسر متأتأة أو كانت شفيت من التأتأة و السبب يعود إلى الاستعداد لوراثة التأتأة بسرعة تامة .

[1] ينظر، اضطرابات الكلام و اللّغة التشخيص و العلاج، إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ص231.
[2] ينظر ، المرجع نفسه، ص 232 .

تظهر التأتأة بين الأطفال ثنائي اللّغة فقد تأتي من خلال العبء النحويأو المتطلبات اللّغوية الإضافية المطلوب تعلمها أكثر من تلك الموجودة في لغة واحدة، و هذا العبء العالي يؤدي إلى التأتأة .

2 . العوامل المفسرة في ظهور التأتأة عند الطفل:

1.2 العامل العضوي في الجهاز العصبي :

أ. العوامل العضوية :

تعود إلى الجهاز العصبي المركزي وخاصةنصفي المخ، و ارتباك في توزيع الكلام بين نصفي المخ كما يعتقد بأن السبب يعود إلى خلل في استماع الإنسان لصوته، فهو لا يسمع صوته بالسرعة التي يسمعها الإنسان العادي ، كما يعتقد أيضا في وجود ارتباك في بدء الكلام .[1]

وفي الأغلب الأفراد تقع نقطه البدء لعملية النطق في " النصف الأيسر من المخ".[2]

فمثلا : طفل يستخدم اليد اليسرى في الكتابة والأكل أحيانا، فتعرض لأنواع كثيرة من الضغط والعقاب بغرض استخدامه اليد اليمنى بدلا من اليد اليسرى و هذا يؤدي بدوره إلى اضطراب في مراكز الكلام بالمخ ، و من ثم تولد الاضطراب العمليةالكلامية ، ولقد ذكر العلماء المختصون بأن عمليه النطق تتضمن تآزرا بين نشاط عضلات مختلفة واقعه في الناحيتين اليمنى و اليسرى للمخ، فهي تتطلب نشاطا نصفي المخ معا ، و في أغلبالأفرادتقع نقطة البدء لعملية النطق في النصف الأيسر من المخ (أي الذين يستعملون اليد اليمنى بمهارة) والعكس صحيح ، ولكن ضغط الوالدين على استخدام اليد اليمنى، إذا كان الطفل يستعمل أصلا اليد اليسرى، فإن هذا يؤدي إلى تنشيط مصطنع لنصف المخ الأيسر بينما النصف المخ الأيمن هو الأنشط في الأصل ،ولذلك عند النطق يحاول كل النصفين أنيبدأ العمليات التي تقود النطق، وينشط النصفان معاً، وتختل العلاقات الزمنية ومن ثم تضطرب العمليات التي تقود النطق.[3]

وهذا يوضح أن التوازن الوظيفي بين نصفي الدماغ ضروري لضمان الأداء التواصلي ،النشاط الزائد أو المفرط في نشاط أي عضو قد يؤدي إلى تعطيل قدرات الطفل ، خصوصا نصف الأيسر المسؤول عن اللّغة والكلام .

[1] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق، ص46.

[2] اللجلجة أسبابها و علاجها، سهير محمود أمين، ص98.

[3] ينظر، المرجع السابق ، ص98.

ب. العامل العضوي الوراثي :

لقد أشارت دراسات أن الأسر التي تعاني من التأتأة، احتمالية أن يكون للتأتأة أساس جيني مسؤول على استمراراتها أو ظهورها لدى بعض الأفراد المتاتئون .[1]

حيث ترى النظرية الجينية بأن التأتأة لها أساس وراثي ، ويشير بعض من الباحثين إلى أن 25% من الأ فراد المتأتئين ، إلى أن وجود الأقارب يتأتئون لا يعني بالضرورة وجود الأصل وراثي.

وطور هذه النظرية **ويندل جونسون 1965 م** كما سميت النظرية المقاومة التوقع.[2]

نستنتج أن العامل الوراثي له دور فعّال في الإصابة بالتأتأة فقط أشارت الدراسات أنها أكثر شيوعا بين الأفراد العائلة الواحدة . ممّا يدل على وجود مكون جيني مسؤول على استمرارها وظهورها ومع ذلك لا يعمل بمفرده بل يتفاعل مع العوامل البيئية والنفسية .

2.2. العوامل البيئية والنفسية :

تعد البيئة الأسرية والمدرسية من بين العوامل الأساسية، التي تؤثر بشكل كبير على الطفل. وهي على النحو التالي:

أ. العوامل البيئية الأسرية :

إن السنوات الست الأولى في عمر الطفل هي فترة نمو عامّه للطفل، ولا شك أن الجهاز العصبي ينمو بسرعة حتى يستطيع تغطيه كافه المتطلبات الخاصة بالتطور . و هنا يظهر تنافس شديد بين جوانب التطور، مما قد يؤثر على مهارة الكلام،فإذاتأخرتطور المهارات الحركية الدقيقية للكلام ،وكان هناك حاجه ملحه للتخاطب ، فإن احتمالية عدم طلاقة الكلام.[3]

[1] اضطرابات الكلام و اللّغة، إبراهيم عبد الله فرح الزريقات،ص 236.

[2] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة براهيم الجرواني، رحاب محمود الصديق، ص53.

[3] ينظر،اضطرابات اللّغة و الكلام، عبد العزيز السرطاوي، وائل موسى أبو جودة، أكاديمية التربية الخاصة ،الرياض، السعودية،ط1 1421هـ،2000م، ص352.

يشير **فانر ايبر(1994 م)** أنإجبار الطفل على الكلام هو أحد أشكال قطع العلاقةالشديدة، وهو على عكس استعراض القدرة اللّغوية، فحين يجبر الطفل على الكلام، فإنه يضطر إلى أن يجيب على تساؤلات و يعلل مواقف لم يفعلها وهذا كله يتطلب منه الكثير من الكلام و بالتالي تحدثالتأتأة .[1]

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن والدي المتأتئين أكثر سعيا وراء التنافس والكمال من والدي أطفال المتأتين، بحيث يمارسون ضغوطات مستمرة على الطفل، وبالتالي فقد تشكل البيئةالأسرية سبباً في ظهور التأتأة أو تعميقها إن كان لدى الطفل استعداداً لها.[2]

وهناك عوامل من شأنها أن تحدث لدى الأطفال بحسب الوالدين وهي :[3]

- تعجل الوالدين على النطق لدى أطفالهم، في سنوات الأولى دون مراعاة قدرتهم الكلاميةالمحدودة. استخدام أسلوب التخويف و الضرب عندما يظهر الطفل انحراف كلامي.
- ارتداد الطفل بعد السن الرابعةإلى سلوكه الطفولي، حيث يعبر فيه عن حاجته للاهتمام بتشجيع غير مباشر من الوالدين ، وذلك نتيجة التدليل،خاصةً عند قدوم طفل جديد إلى الأسرة.
- إهمال الوالدين للطفل و افتقاره للعطف والحنان و الرعاية الأسرية.
- تعليم الطفل لغات متعددة في وقت واحد، بحيث لا يفكر الطفل في اللغة و لا يركز عليها.

فهذه العوامل الأسرية قد تسبب في خلق سلوكيات لدى الطفل،و تؤثر سلبا على قدراته في التفاعل الاجتماعي فالعلاقة الإيجابية داخل الأسرة دائما ما تعزز شعور الطفل بالحب والإنتماء.

ب . عوامل البيئة المدرسية :

تمثل المدرسة عنصراً مهم في ظهور التأتأة،إذ يقضي الطفل فيها وقتا طويلا فيكون فيها ميدان التنافس و تنمية الذات والثقة بالنفس والتواصل مع الآخرين ولكن إذا وجدت ممارسات خاطئة.

[1] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود الصديق، ص59.

[2] ينظر، اضطرابات اللّغة و الكلام، عبد العزيز السرطاوي، وائل موسى أبو جودة، ص359.

[3] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود الصديق،ص59.

في المدرسة فمن شأنه أن ينمي التأتأة لدى الطفل وذلك من خلال التنافس غير السليم ويشعر الطفل بالنقص والإحباط نتيجة تميز أقرانه عليه وعدم قدرته وكفايته ، وبالتالي يصاب بالقلق والتوتر والخوف وهذا يساعد في تثبيت وتنمية التأتاة، كما أن الإمتحانات والقلق المصاحب لها دوراأيضا .[1]

مثال على ذلك : طلب المعلم من التلميذ قراءة نص،و واجه التلميذ صعوبة في القراءة فقام بتوبيخه، ثم وجه القراءة لزميله دون منحه فرصه المحاولة ، في تلك اللحظة يشعر الطفل بالإحباط وعدم الرغبة بالمحاولة من جديد ، وفي اليوم آخر يطلب منه مرة أخرى قراءه النص و يبدأبالقراءة و هو يحمل في ذهنه خلفية سلبية من عدم رضاه عن أدائه في المرة السابقة ، يقرأ وهو يشعر بالخوف والقلق، ممّا يؤثر على تركيزه وقدرته على القراءة بشكل طبيعي.

هذا نموذج مستوحى من مواقف تحدث في البيئةالتعليمية ،فتأثير المعلمين على نفسية التلميذ قد تؤثر على مهاراته اللّغوية فينشأ عنده مرض التأتأة .

وجدت الدراسات أن معدل الأداء المدرسي لدى الأطفال المتأتئين أقل من معدل الطبيعي حين أنهم يواجهون صعوبات في القدرة على التحدث بشكل واضح وبسيط وأن أداءهم في المهارات اللغوية منخفض.[2]

ومن أبرز العوامل في هذا البعد :[3]

- الطريقة التي يستخدمها المعلم مع المتعلم عبر تجنب الإجابة، كي لا يسبب له الحرج أو مقاطعته في الإجابة لتأخره بسبب التأتأة ، وكلاهما من شأنه أن ينمي ويثبت اضطرابات التأتأة
- تعامل المعلمة مع المشكلة ، كأن يكون هناك حرص وتدليل ومراعاة شديدة للطفل ، وهذا من شأنه أن يجعل الطفل يستخدمها كسلاح للفتانتباه الآخرين واستدرار عطفهم.
- الإخفاق في التحصيل المدرسي من شأنه أن يساعد في تنمية وتثبيت التأتأة .

[1] ينظر، المرجع السابق، ص59.

[2] ينظر، اضطرابات اللّغة و الكلام، عبد العزيز السرطاوي، وائل موسى أبو جودة،ص 352.

[3] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود الصديق، ص59.

تؤدي البيئة المدرسية للطفل دوراً مهما في تنمية مهاراته التعليمية خاصة، إذا كانت عنصر الدعم والتحفيز له، فهي تؤثر في قدرته على التواصل و تساعده على التفاعل بثقة داخل القسم، ممّا يخفف من حدة هذا الإضطراب .

3 . السمات الكلامية للطفل المتأتىء :

يتميّز كلام الطفل المتأتئ بعدم الطلاقة، فتظهر عليه مظاهر التردّد، والتكرار، والانحباس الصوتي، مما يؤثر في تواصله اللفظي وثقته بنفسه، وتُعد هذه السمات مؤشّرات واضحة على وجود اضطراب في سيرورة الكلام الطبيعي.

3 .1السمات الكلامية للتأتأة :

وهي مجموعة مظاهر صوتية وسلوكية تظهر أثناء الكلام، تعيق سلاسته و تؤثر على سلوكياته الحركية والنفسية، وتنقسم إلى مظهرين رئيسيين هما:

أ. التكرار :

هو إعادة الصوت أو المقطع أو الكلمة عده مرات بفعل غير إرادي :[1]

- تكرار حرف مُعين مثل حرف **الدّال** في عبارة الآتية: **ددددخلت المنزل.**
- تكرار المقاطع اللفظية مثل مقطع **قا** في العبارة الآتية: **قاقاقافلة** .
- تكرار الكلمة مثل عبارة**لكن** في العبارة الآتية : **لكن لكن لكن أنظر**.
- تكرار العبارة بأكملها مثل عبارة **دعني**في العبارة الآتية **: دع دعني دعني أرى.**

[1] ينظر، اللجلجة أسبابها و علاجها، سهيرمحمود أمين، ص118.

ب. الإطالة :

هي مدّ في الأصوات أو الحروف أطول عنالفترةالمعتادة عند النطق وتكون الإطالات أطول من ثانية واحده لكل 2% أو أكثر من الكلمات المنطوقة، و زيادة النهاية المفاجئة للإطالات في طبقة الصوت وعلوه مثال عن ذلك : دد.....دد.....دخلت المنزل مم.....مم...مم.بكراً .[1]

ج. التوقف :

هو انقطاع عن الكلام رغم محاولة النطق، بحيث تكون و قفات إجبارية وترددات أطول من ثانيتين في تدفق الكلام[2]، بسبب انغلاق ما في الجهاز الصوتي،وقد يؤدي إلى إعاقةحركية كلامية، يصاحب هذه الإعاقة توتراً و ارتعاشاً في عضلات الجسم لاسيما في المواضع المرتبطة بمركز الإصابة.[3]

فالتكرار يُعد مؤشراً مبكراً للمرض و يمكن التحكم فيه كبداية أولية لتشخيص المرض أمّا الإطالة والتوقف فهما يشيران إلى تطور الحالة ممّا يتطلب وضع برنامج أكثر فاعلية و تنظيماً وصبراً لتحقيق نتائج جيدة .

2.3. السمات السلوكية الكلامية :

وهي عبارة عن مجموعة من الحركات يحدثها جسم المريض كرد فعل لإعاقة كلامية، و هي تعطي انطباعاً بمدى الجهد الذي يبذله أثناء الكلام[4]،و هي على النحو الآتي:[5]

[1] ينظر، اضطرابات التأتأة رؤية تشخيصية علاجية، هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود الصديق، ص64.
[2] ينظر، المرجع السابق ، ص64.
[3] ينظر، اللجلجة أسبابها و علاجها، سهيرمحمود أمين، ص 119.
[4] ينظر، المرجع نفسه، ص119 .
[5] ينظر، المرجع نفسه، ص119 .

- المقاومة و التوتر خلال محاولة الكلام خصوصاً في بداية الجمل، ويظهر التوتر العضلي في منطقة الشفاه و الرقبة للطفل الذي يحاول الكلام كما يتسم الكلام المستمر عنده بالشد و التوتر.
- ارتعاش الشفاه و ربما حتى اللسان عندما يتوقف الطفل عن الكلام أو يعيد أو يطيل الأصوات أو المقاطع اللفظية .
- ظهور سلوكيات لدى الطفل نتيجة لكلامه، كما يظهر عدد من الوقفات غير مألوفة وإبدال للكلمات وتداخل في الأصوات أو الكلمات هذا إضافةإلى تجنب الحديث .
- الخوف من الكلام الناتج عن وعيه وإدراكه للمشكلة الكلامية، وبالتالي فإنه يظهر الخوف لتوقع التأتأة.
- صعوبة في ابتداء الكلام أو الصوت والمحافظة على تدفق الهواء اللازم للكلام، و يظهر ذلك عند محاوله الكلام في بداية الجملة أو بعد حدوث وقفة طبيعية في الكلام لدى قراءة الجملة، كما يظهر عدم انتظام التنفس، و يتدفق الكلام بسرعة بسبب مقاومة الطفل للمحافظة عليه.

نستنتج أن السمات السلوكيةلمريض التأتأة، هي عبارة عن ردود فعل ناتجة عن وعي المتكلم بصعوبة الموقف أثناء الكلام، رغم الصراع الداخلي عنده في أداء وظيفته التواصلية وهذا يستدعي برنامجاً علاجياً أكثر دقة مع مراعاة الجانب النفسي للمريض.

الفصل الثاني :

- و اقع التأتأة عند متعلمي المرحلة الإبتدائية

أولا : إجراءات الدّراسة

ثانيا : أدوات الدراسة

ثالثا : نتائج الدّراسة

رابعاً : الدّراسة الميدانية

1 . عرض الحالات .

2 . تحليل الحالات .

3 . الحلول المقترحة .

الخاتمة

الفصل الثاني : و اقع التأتأة عند متعلمي المرحلة الإبتدائية.

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل التأسيسية المهمة في حياة الطفل، حيث يبدأ من خلالها في بناء مهاراته اللّغوية و التعرف على اللّغة ، وطريقة بنائها في سياقات تواصلية متنوعة، لكن قد يواجهه بعض الاضطرابات والصعوبات في استخدامها ، وهي ما أشرنا إليها سابقا "اضطراب التأتأة"إذّ تعد من بين الظواهر التي تؤثر على الوظيفة التواصلية للطفل ، فهي لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا ، مما يؤدي إلى تراجعه في أداءه التعليمي، و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الميدانية لرصد ظاهرة "التأتأة " و أثرها لدى تلاميذ الطّور الابتدائي و إيجاد استراتيجيات التعامل مع هذا الاضطراب الكلامي .

أولا : إجراءات الدّراسة الميدانية .

تستوجب كل دراسة السير وفق منهج محدّد، يعتمد على الخطوات وأدوات معينّة لإنجازها بدقه.

1. منهج الدّراسة :

يُعرّف المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة "[1] وتختلف المناهج بحسب طبيعة الظاهرة و السياق الذي تُدرس فيه .

فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على" المنهج الوصفي" الذي يعرّف بأنَّه : "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها "[2].

وهو منهج الأنسب لوصف هذه الظاهرة اللّغوية من جوانبها المختلف .

2. عيّنة الدّراسة :

تُعرف عّينة الدراسة بأنّها : "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا و متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه "[3].

[1] منهجية البحث العلمي، سعد سليمان المشهداني، دارأسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2019م ،ص 114 .

[2] مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط1، 1441 ه ،2019م، ص 46 .

[3] منهجية البحث العلمي، سعد سلمان المشهداني، ص 85.

وقد شملت عينه دراستنا مجموعة من المتعلمين من أقسام مختلفة بدءا من المستوى الثاني إلى المستوى الخامس من التّعليم الابتدائي

3. الحدود الزمانية والمكانيّة :

تعين الحدود الزمانية والمكانية في أي بحث علمي حسب طبيعة الموضوع، وبالنسبة للزّمن المعتمد في هذه الدّراسة فقد قسم إلى مرحلتين :

كانت بدايتها زيارة للأقسام والتعرف على طبيعة المؤسسة و الوقوف على البيئة التربوية للمؤسسة وذلك لنتأكد من وجود حالات تنطبق على موضوع الدراسة .

أما المرحلة الأخيرة فقد خصّصت للدّراسة الميدانية ومتابعة الحالات من خلال الملاحظة المباشرة لحالات التأتأة داخل القسم وإجراء مقابلات شفويّة مع الأساتذة والمتعلمين، قصد الوقوف على مظاهر هذا الاضطراب وتحديد أسبابه المحتملة وبيان تأثيره على الأداء اللغوي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وقد استغرقت منّا هذه الدراسة أربعة أسابيع .

أما بالنسبة لمكان إجراء هذه الدراسة ، فقد تم اختيار مدرسة " إخوة شعبان " كمجال ميداني للبحث وهي مؤسسة تربوية بمدينه "مشرية " ولاية "النعامة" التابعة للطور الابتدائي .

أ . مؤسسة إخوة شعبان : مشرية ولاية النعامة – الجزائر.

هي مؤسسة تربوية تابعة للطور الابتدائي ، تحتوي على بنية تربوية واجتماعية متكاملية ، تجعل منها بيئة مناسبة لرصد الظواهر التعليمية والنفسية لدى المتعلمين ، تحتوي المؤسسة على عشرة أقسام دراسية وساحة مخصّصة لممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية بالإضافة إلى فضاء للاستراحة واللعب ، يساهم في توفير جو المريح للتلاميذ خلال فترة الفراغ ، كما تحتوي على مرقد مجهز لإيواء التلاميذ المقيمين ، ومطعم مدرسي يقدم وجبات منتظمة تشمل الفطور والغداء والعشاء وهذا ما يعزز من جودة الرعاية داخل المؤسسة ، كذلك وجود قسم صحي يشرف عليه طاقم متكامل يقدم الخدمة الصحية للتلميذ ، يحتوي على طبيب عام و طبيب الأسنان ، ممرضه وأخصائي نفسي وأخصائي تربوي وتشرف على تسيير المؤسسة إدارة تربوية تتكون من مدير ومشرفات ومستشارين يسند إليهم المتابعة اليومية لحياة التلميذ داخل المؤسسة ، وتسهل هذه المعطيات الإدارية والتنظيمية تنفيذ هذه الدراسة الميدانية .

4. أدوات الدّراسة :

هي مجموعة وسائل وأدوات يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول الظاهرة التي يريد دراستها وهي على النحو الآتي :

أ. المقابلة :

تُعرف المقابلة بأنّها : "ذلك الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر الذي يقوم به فرد مع فرض آخر أو مع أفراد آخرين هدفه استشاره أنواع معينة من المعلومات و البيانات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في توجيه والتشخيص و العلاج و التقويم".[1]

وفي إطار دراستنا ، قابلنا المعلمين أوّلا ، لفهم تصوراتهم عن التأتأة وتحديد جميع المعطيات والمعلومات عن الحالة ثم انتقلنا إلى مقابلة الحالات لدراسة تأثيرها على اكتساب اللّغة .

ب. الملاحظة :

تُعدُ الملاحظة أداة لجمع المعلومات فهي : " مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة".[2]

وقد قمنا بزيارة أقسام للملاحظة وجمع المعلومات الدقيقة حول كيفية تعامل المعلمين مع حالات التأتأة، بالإضافة إلى مقاربة تأثيرها في الأنشطة اللغوية وأثرها على تقدم الطلاب في اكتساب اللّغة .

ج. الإستبانة :

وهي تعرف بأنّها : " وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية ، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها ".[3]

[1] أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق،الأردن، ط1، 2000م، ص 172 .

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 174 .

[3] مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية)، عبد الله الشريف، مكتبة الإشعاع للطّباعة و النّشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1996م، ص 123 .

اعتمدنا في بحثنا هذا على استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات بهدف معرفة ما إذا كان للمعلمين تكوين في مجال اضطرابات الكلام ،ومدى قدرتهم على تشخيص هذه الظاهرة داخل الوسط المدرسي، بالإضافة إلو الوقوف على الحلول و المقترحات التي يرونها الأنسب للحد من هذه الظاهرة .

أمّا عن طريقة توزيع الاستبيانات فقد اخترنا مدرسة"إخوة شعبان" بالمشرية ، وقد تم اختيارنا لهذه المؤسسة لتوفر عينه الدّراسة فيها .

وفيما يخص الأسئلة ، فقط شملت أربعة عشرة سؤالاً ، وُزّعت على عشرة معلمين، من أقسام مختلفة .

د. الإحصاء :

إن كلمة الإحصاء بالنسبة للباحثين في العلوم النفسية والتربوية: " تعني الطرق و الإجراءات التي يستخدمها الباحث في محاولته لفهم بيانات عن ظاهرة ما . والبيانات تتكون من معلومات وفي الغالب فإن هذه البيانات كمية تمثل وصفا للظاهرة بلغة الكم ".[1]

وقد اعتمدنا على طريقتين في بحثنا :

1. طريقة العرض الجدولي التكراري البسيط :

تعد هذه الطريقة من أهم الطرق التي تساهم و بشكل كبير في " تنظيم واختصار وذلك لتسهيل فهمها وتفسيرها ، فالبيانات التي نجمعها عن ظاهرة ما يصعب أحيانا فهمها ، ما لم تنظم بطريقة معينة ومن هذه الطرق وضع البيانات في جداول تكرارية ذات فئات ،وتعتبر خطوة أولى في فهم وتحليل البيانات".[2]

ويتضمن الجدول التكراري ثلاثة أعمدة، العمود الأول خاص بالفئات، والعمود الثاني خاص بالعلامات تفريغ البيانات، و العمود الثالث خاص بالتكرارات .

[1] الإحصاء التربوي (تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ،عبد الله فلاح المنيزل ، عايش موسى غرايبة، دار المسيرة،دت دط، ص12.

[2] المرجع نفسه ص 33.

ومن هذا المنطلق يمكن تسمية الجداول البسيطة (جداول التوزيع التكراري) [1].

وقد اعتمدنا في بحثنا على جداول التكرارية البسيطة " التي تلخص البيانات ذات العلاقة بالمتغيرات النوعية المتعلّقة بمتغير كمي الواحد" [2].و هي تحسب كالآتي :

النسبة المئوية = التكرار/ العدد الإجمالي لأفراد العينة × 100

2. طريقة العرض البياني بواسطة الدوائر :

يستخدم التمثيل البياني بواسطة الدوائر عندما يكون " الباحث مهتما بمقارنه الجزء بالكل، حيث يصنف ضمن تمثيل البيانات عندما يكون عدد المقارنات قليل لغرض الوضوح والفهم "[3].

وقد استخدمنا في بحثنا هذا الرسم البياني الدائري للتوضيح والتبسيط.

1 . الإجابة عن أسئلة الدّراسة :

السؤال الأول : فيما يتعلق بالجنس .

استندنا في دراستنا على عينة من المعلّمين والمعلمات ، من كلا الجنسين وهو ما يمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئويّة
إناث	09	90 %
ذكور	01	10 %
المجموع	10	100%

جدول02: يبين توزيع المعلمين و المعلمات حسب خاصية الجنس

[1] طرائق البحث الاجتماعي الكمية ، باسم سرحان ، مركز الغربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ،لبنان ،ط1 ،2017 ،ص 216

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ص 216.

[3] ينظر، المرجع السابق ،الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، عبد الله فلاح المنيزل ، ص 30 .

ويتضح هذا التوزيع من خلال الرسم البياني التالي :

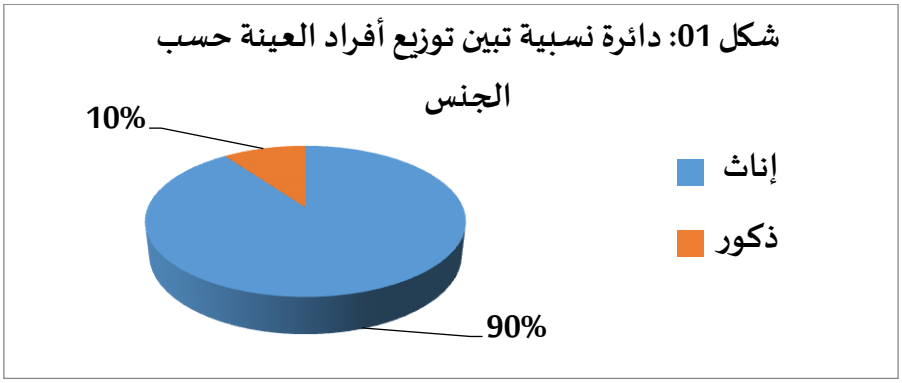

قراءة وتعليق :

يشير التمثيل البياني إلى وجود تفاوت واضح بين عدد الإناث وعدد الذكور، إذ أن نسبة المعلّمين الإناث بلغت (90%)وهي تفوق نسبة المعلّمين الذّكور والتي تمثل ب(30%)وذلك يُفسر بأنّ الإناث لديهم الميّول كبير لمهنة التّعليم أكثر من الذّكور، وأن الذّكور يجدون صعوبة في التعامل خصوصًا في مرحلة الأولى من تعليم الطفل، و المرأة لديه نوع من الحنان و الصّبر خاصة وأنّ هذه المرحلة جد حساسة بالنّسبة للمتعلّم .

السؤال الثاني : فيما يخص بصفة المعلّم

تتوزع الصفات المهنية للمعلمين في قطاع التربية و التعليم بين ثلاث صّفات وظيفية : الأستاذ المرسم، الأستاذ المتربص، الأستاذ المستخلف، ومن خلال نتائج الإستبانة أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الأساتذة المرسمين ، والجدول الآتي يبيّن ذلك :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	0	0
متربص	03	30 %
مرسم	07	70 %
المجموع	10	100 %

جدول 03 : يوضّح تصنيف المعلّمين حسب الصّفة في قطاع التربية و التعليم

وقد وضحنا ذلك بالرّسم البياني الآتي :

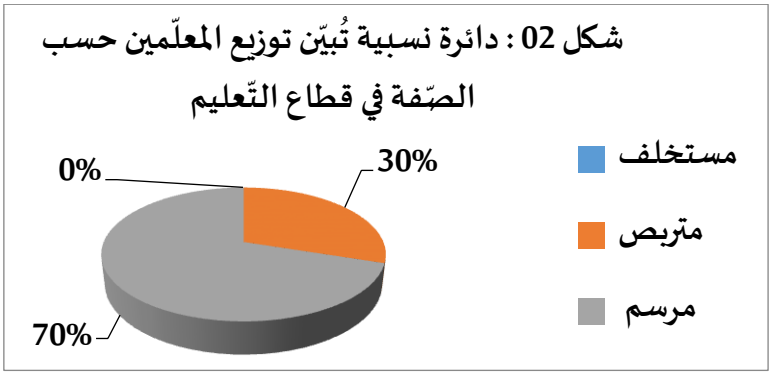

قراءة وتعليق :

يتبيّن لنا من خلال النتائج النسبية ، أن أغلبية العينة تتكوّن من أساتذة مرسمي(**70 %**) ، في حين يُمثل الأسّاتذة المتربصون(**30%**) ، أمّا فئة الأساتذة المستخلفين فهي منعدمة تماماً(**0%**).

فالغرض من إدراج هذا السؤال في الاستبانة هو النظر إلى مستوى الخبرة المهنية ، حيث يعدّ الأستاذ المرسم أكثر إحاطة بمظاهر التأتأة، نظرا لتكرار التعامل مع هذه الحالات، ما يمنحه قدّرة أدق على الملاحظة تأثير هذه المظاهر في اكتساب اللغة لدى المتعلم ، أمّا الأستاذ المتربص فهو لا يزال في بداية المسار المهني، دون خبرة واسعة، تمكنه من رصدها بدّقة، أمّا غياب الأستاذ المستخلف، فيفسّر بطبيعة مهامه التعليمية المؤقتة .

السّؤال الثالث : هل لاحظت وجود تلاميذ يعانون من التأتأة في قسمك ؟

وقد جاءت نتائج هذا السّؤال كما هو مبيّن في الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0
المجموع	10	100 %

جدول 04 :يوضّح ملاحظات المعلّمين لوجود حالات التأتأة

والرّسم البياني يوضح ذلك :

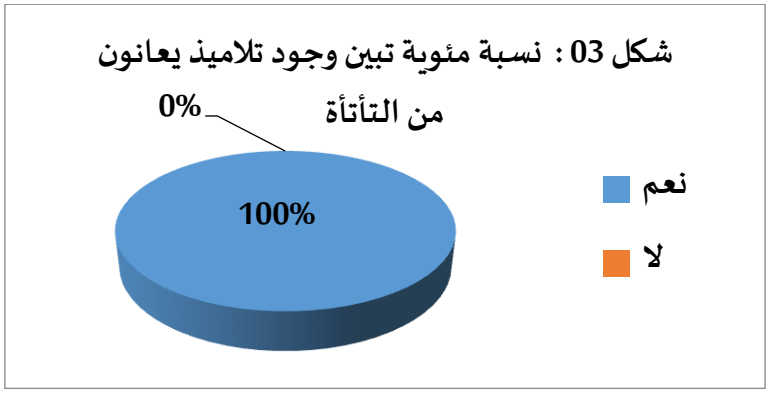

قراءة وتعليق :

نستنتج من خلال النّتائج المبيّنة في الجدول ، أن أغلبية المعلمين أكّدوا على وجود هذا الاضطراب الكلامي في أقسامهم ، وقد بلغّت نسبتهم(100%)، وهذا ما يشير أن هذه الظاهرة تنتشر في الوسط التربوي التعليمي .

السؤال الرابع : ما المظهر الذي لاحظته على الطفل المتأتىء أثناء تفاعله داخل القسم ؟

الجدول الآتي يبين نتائج الإجابة على هذا السؤال :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
تكرار	05	50 %
الإطالة	03	30 %
التوقف	02	20 %
المجموع	10	100 %

جدول 05 : يبين المظاهر البارزة على الطفل أثناء تفاعله داخل القسم

وقد مثّلنا ذلك بالرّسم البياني الآتي :

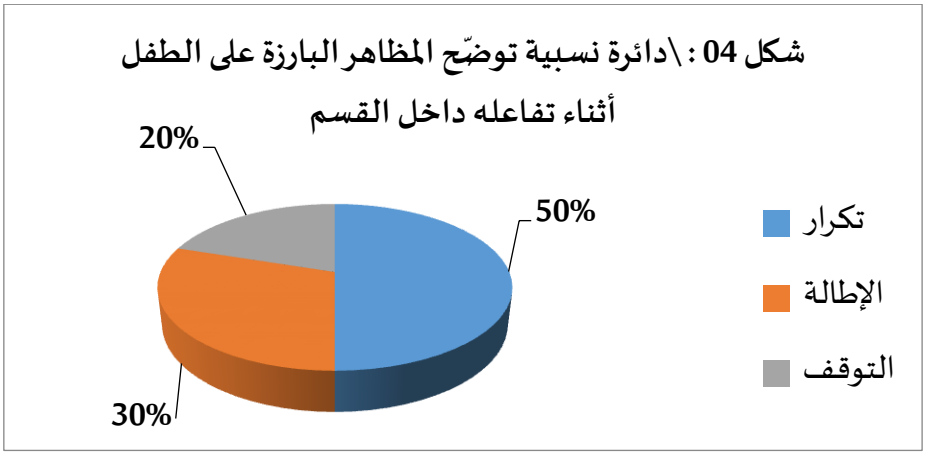

قراءة و تعليق :

تُشير هذه النتائج إلى أن ظاهرة التّكرار تعد أكثر المظاهر بروزاً عند الطّفل خصوصًا في المرحلة الأولى من تعليمه، حيث قُدرت نسبتها (50%)، كما سجلت الإطالة نسبة(30%)، وهي مؤشر على محاولات الطفل تمديد الأصوات إلى مقطعين أو أكثر، في حين بلغت سِمة التوقف(20%).

ما يعكس حالة من التوتر والارتباك أثناء الكلام . و تدّل هذه النسب على أن ظاهرة التأتأة تنقسم إلى ثلاث سّمات لغوية تتطلب تدخلا تربوياً مبكرا يتبنى مقاربات بيداغوجية وعلاجية تراعي الجانب النفسي واللّغوي في آن واحد ، لتوفير جّو تعليمي يدعم هذه الفئة .

السّؤال الخامس : هل يّظهر الطفل المتأتىء علامات نفسية مثل : الخجل أو الانسحاب أول القلق ؟

وللإجابة على هذا السؤال مثلنا ذلك في الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	07	70 %
لا	02	20 %
أحيانا	01	10 %
المجموع	10	100 %

جدول 06 : توزيع أفراد العينة حول المؤشرات النفسية لدى الطّفل المتأتىء

ولتمثيل المعطيات ، نعرض الرّسم البياني الآتي :

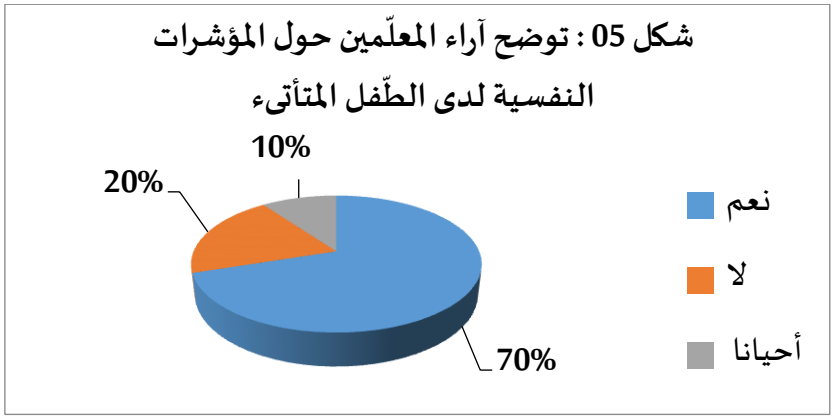

قراءة وتعليق :

تُبين النّتائج المحصل عليها على أن أغلب المعلّمين أجمعوا على ظهور علامات نفسية على الطفل المتأتىء وقد قدرت نسبتهم(70 %)، أمّا نسبة(20 %)نفت وجود هذه الأعراض وأرجعت ذلك على أن هناك فوارق فردية بين الأطفال المتأتئين، في حين تشير نسبة(10 %)الفئة التي أجابت بأحيانا فهي توضّح أن ظهور هذه العلامات النفسية قد تختلف وفقاً للمواقف الدراسية والضغط الذي يتعرض له الطفل .

السؤال السادس : هل يؤثر هذا الاضطراب الكلامي على مهاراتهم التعليمية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال ، نبين ذلك في الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
القراءة	08	80 %
الكتابة	00	00
الاستماع	00	00
التحدث	02	20 %
المجموع	10	100 %

جدول 07 : يبين إجّابات أفراد العينة حول تأثير التأتأة على المهارات التعليمية للطفل

والرّسم البياني ، يوضّح ذلك :

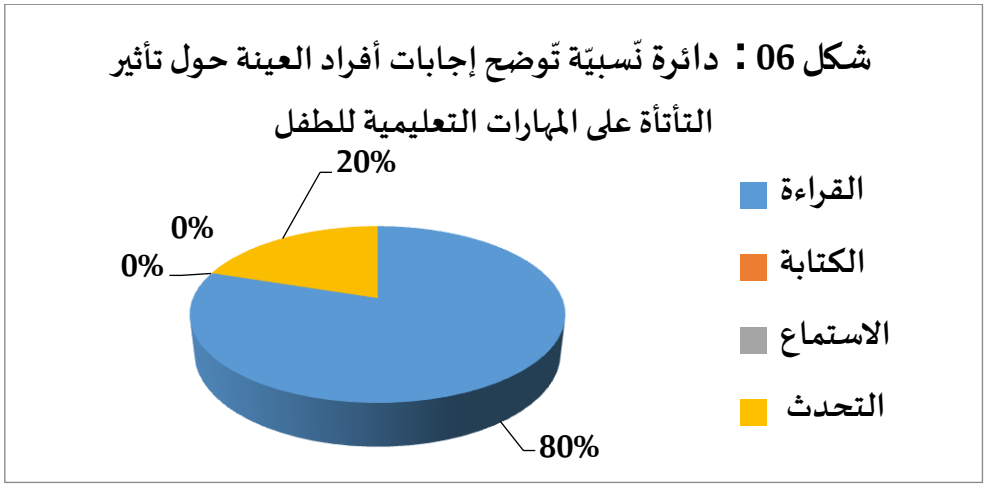

قراءة و تعليق :

حسب النتائج المسجلة، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة ربطوا تأثير هذا الاضطراب على نشاط القراءة حيث قدرت نسبتهم (**80%**)، ممّا يدّل على أن الطفل المتأتىء يواجه صعوبة في القراءة الجهرية نتيجة التوتر أو التردد في نطق الحروف و الكلمات أمام زملائهم، في حين قدرت نسبة(**20%**)من المعلمين الذين اتفقوا على التأثير يكون في نشاط التحدث، أما فيما يخص مهارات الكتابة والاستماع، فلم تُسجل شيء و ذلك ما يفسر أن اضطراب التأتأة لا يؤثر بشكل مباشر على هاتين المهارتين أو أن آثارها غير مرئية.

السؤال السابع : هل تؤثر هذه الاضطرابات في التحصّيل الدراسي للمتعلمين ؟

ولمعرفة مدى تأثير هذه الاضطرابات على التحصيل الدّراسي، نعرض الجدول التالي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	80 %
لا	02	20 %
المجموع	10	100 %

جدول 08 : يبين آراء المعلمين حول تأثير التَّأتأةِ على التحصيل الدّراسي

وقد حاولنا توضيح ذلك بالرّسم البياني الآتي :

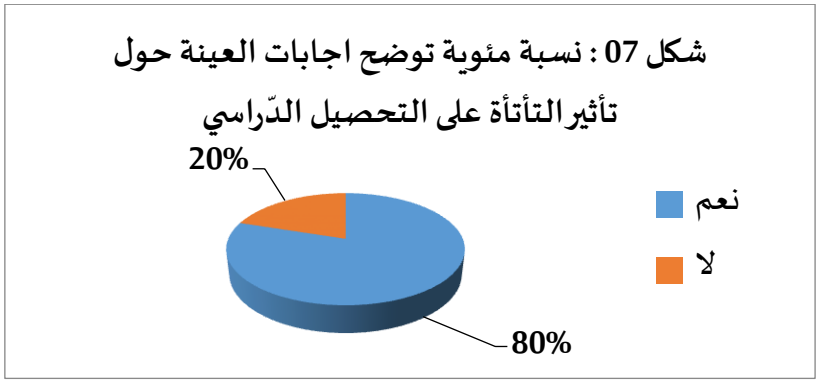

قراءة وتعليق :

تُشير نتائج هذا السؤال إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن التأتأة تؤثر سلباً على التحصّيل الدّراسي للمتعلمين ، حيث قُدرت نسبتهم(80%) ، وهذا يدّل على وعيهم بآثار هذا الاضطراب في المسار التّعليمي للطفل ، إذ غالبا ما تعيق التأتأة على تفاعل الطفل داخل القسم ، مما يعكس على نفسيتهم فيؤثر على أداءه العام، في حين أن(20%)من المعلّمين أجمعوا على عدم تأثير هذا الاضطراب على التحصيل العلمي للطفل ، لأن بعضهم يعتمد في أداءه التواصلي على مهارة الكتابة والفهم الصامت دون المشاركة، إثر التعرض لتنمر داخل حجرة الدراسة ما يخفف من أثرها .

السؤال الثّامن : هل أولياء هذه الفئة من المتعلمين لديهم تواصل دائم معكم ؟

أكّد المعلمون على ضعف تواصل الأولياء مع أبنائهم المتعلمين ، وهو ما يّتضح من خلال الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	00	0
لا	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول09 : يبين إجابة المعلمين حول تواصل أولياء مع المؤسسة التعليمية

وقد مثّلنا ذلك بالرسم البياني الآتي :

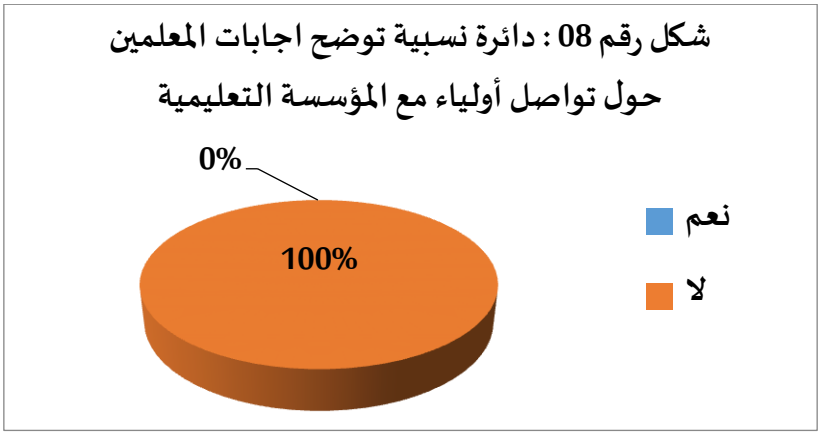

قراءة وتعليق :

تشير النّتائج إلى أن جميع المعلّمين أكدّوا على عدم تواصل الأولياء مع المؤسسات التربوية حيث قدرت نسبته(**100%**)، هذا النقص في التواصل بين الأسرة والمدرسة قد يؤثر بشكل سلبي على توفير الدّعم للطفل ، مما يعزز فرص تحسين تحصيله الدّراسي و النفسي .

السؤال التّاسع : هل تكون مشاركة عند المتأتىء كتابية أم شفهية ؟

ولتوضيح نوع المشاركة لدى الطفل المتأتىء ، نعرض الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
كتابية	07	70 %
شفهية	03	30 %
المجموع	10	100 %

جدول 10: يوضح نوع المشاركة عند الطفل المتأتىء

ولتوضيح ذلك ، اعتمدنا على الرّسم البياني الآتي :

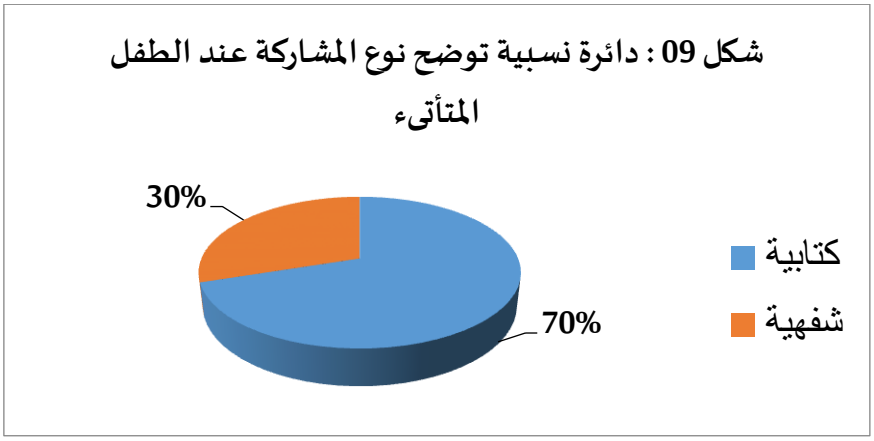

قراءة وتعليق :

من خلال المعطيات الواردة في الجدول، وما هو مبيّن في الرّسم البياني أعلاه، يتّضح لنا أنّ أغلبية المعلمون أكدّوا على أن نوع المشاركة داخل القسم تكون كتابية، حيث قدرت نسبة هذا اختيار ب(70%) في حين أشار(20%)فقط إلى أن المشاركة تكون شفهية، وهذا اختيار ربما راجع إلى أسباب نفسية، قلق أو خوف أو تفادي إحراج أمام زملائهم، ما يدفعه على اعتماد على مهارة الكتابة للتفاعل داخل القسم .

السؤال العاشر: ما هي طبيعة المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب ؟

وللتعرف على طبيعة المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب ، نعرض الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
أذكياء	00	00
انطو ائيون	04	40 %
كثيرو الحركة و النّشاط	06	60 %
المجموع	10	100 %

جدول 11 : يبين توزيع إجابات المعلمين حول طبيعة المتعلمين

وقد حاولنا توضيح النّتائج من خلال الرّسم البياني الآتي :

شكل 10 :دائرة نسبية توضح طبيعة المتعلمين الذين يعانون من التأتأة

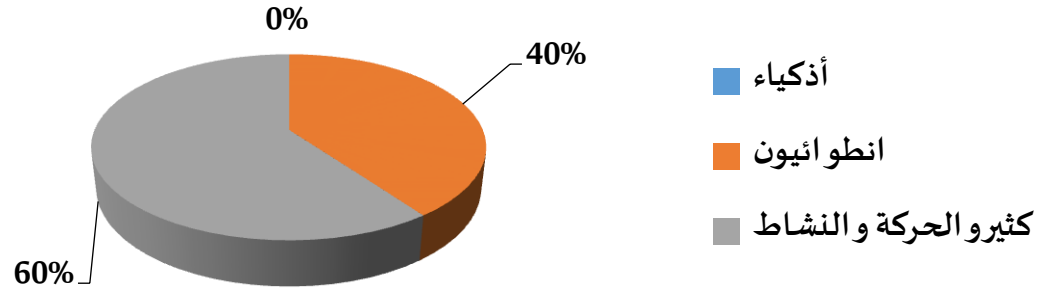

قراءة و تعليق :

يتضح لنا من خلال نتائج الرسم البياني أن أغلبية المتعلمين الذين يعانون من الاضطراب الكلامي يتميزون بكثرة الحركة والنشاط، حيث قدرت نسبته(60%)في المقابل نجد طبيعة بعضهم انطوائيين، قدرت نسبتهم(40%)، في حين لم تُسجل أي نسبة ضمن فئة الأذكياء(0%)، لكن على أرجح الاضطراب الكلامي لا يرتبط بمستوى الذكاء ، لأن أغلبية الأطفال المتأتئين يمتلكون قدّرات عقلية ومعرفية سليمة، أمّا كثرة الحركة والنشاط وأيضا الانطوائية من السمات النفسية التي تندرج ضمن المجال الانفعالي والسلوكي للطفل المتأتئ.

السؤال الحادي عشر: في رأيكم ، هل تعود أسباب هذا الاضطراب الكلامي إلى العوامل النفسية أم العضوية ؟

ولمعرفة التصورات حول أسباب هذا الاضطراب ، نعرض الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
النفسي	06	60 %
العضوي	04	40 %
المجموع	10	100 %

جدول 12 :يبين توزيع آراء المعلمين حول الأسباب المحتملة لاضطراب التأتأة .

و التمثيل البياني الآتي يوضّح ذلك :

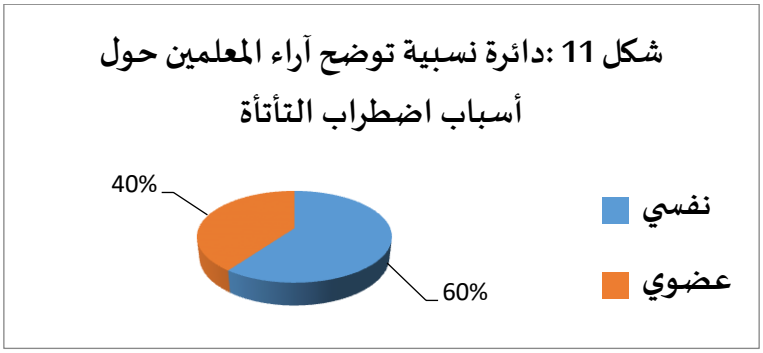

قراءة وتعليق :

تشير النتائج أن أغلب أفراد العينة يرجعون أسباب التأتأة إلى العوامل النفسية، وقدرت نسبتهم **(60%)**، في حين نجد فئة من المعلمين أرجعوا أسباب ظاهرة التأتأة للعوامل العضّوية ، وتمثلت نسبتهم**(40%)** ، يتبيّن من خلال التحليل أن التأتأة قد تكون ناتجة من عوامل نفسية مثل القلق والتوتر أو العوامل العضوية تتعلق بالوراثة أو الاضطرابات العصبية ، مما يستدعي تبني السببين في تشخيص حالة الطفل المتأتىء .

السّؤال اثني عشر: هل تلقيت تكوينا أو تدريبا حول كيفية التعامل مع الأطفال المتأتئين ؟

ولمعرفة ذلك نعرض الجدول الآتي :

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	00
لا	10	100 %
المجموع	10	100 %

جدول 13 : يبين ما إذا كان المعلم تلقى تكويناً من عدمه

نوضح ذلك من خلال الرّسم البياني الآتي :

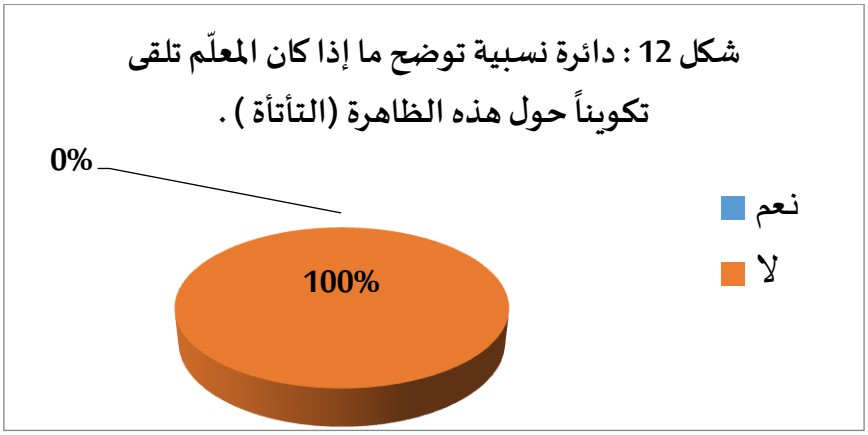

شكل 12 : دائرة نسبية توضح ما إذا كان المعلّم تلقى تكويناً حول هذه الظاهرة (التأتأة) .

قراءة و تعليق :

تظهر النتائج أن جميع المعلمين في العينة لم يتلقوا أي تكوين أو تدريب في التعامل مع الأطفال المتأتئين حيث قدرت نسبتهم(**100%**)، ممّا يدل على عدم وجود التأهيل المناسب لهذه الفئة، هذه النتائج تبرز الحاجة الملحة لتوفير برامج تكوينية لإعداد المعلمين ، ليتمكن في وضع استراتيجيات تساعد وتدعم الطفل المتأتىء .

السّؤال الثالث عشر: ما الطرق التي تستخدمها لتشجيع الطفل المتأتئء داخل القسم ؟

وجاءت الإجابة على هذا السؤال في مجملها متقاربة ، وهي على النحو الآتي :

- اعتماد القراءة الجماعية المتكررة لبناء الثقة بالنفس .
- إسناد المهام ومسؤوليات داخل القسم لتعزيز الشعور بالانتماء .
- منح بطاقات الاستحسان كمكافآت رمزية .
- توصية التلاميذ بعدم التنمر عليه وتوعيتهم بضرورة احترامه .
- منحه ألقاباً إيجابية مثل "البطل" و "الشجاع" لتعزيز تقديره لذاته .

السؤال الرابع عشر: ما هي الحلول التي تقترحونها للحد من هذه الظّاهرة أو التخفيف من آثار هذه الاضطرابات ؟

في ردّهم على هذا سؤال، قدم الأساتذة جملة من الاقتراحات التربوية و النفسية، تمثلت على النحو الآتي :

- تعزيز التواصل مع أولياء التلاميذ بهدف تحسين البيئة التعليمية و الداعمة للطفل داخل البيت والمدرسة .
- مراقبة التلميذ داخل القسم ، وخاصةً عند التواصل مع زملائه ، والحد من تقليده أو السخرية من طريقة كلامه .
- عرض الحالات على المختصين في الأرطوفونيا (تصحيح النطق) و المتابعة النفسية .
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الأساتذة حول اضطرابات النطق و الكلام ، لتمكينهم من التعامل التربوي السليم مع هذه الفئة .
- توفير بيئة صفية هادئة، يشعر فيها التلميذ بالراحة، ممّا يعزز ثقته بنفسه .

ثالثا : نتائج الدّراسة .

أظهرت نتائج الإستبانة أن أغلب الأساتذة المشاركين، تمكنوا من تشخيص هذه الظاهرة ، رغم عدم تلقيهم لتكوين متخصص في هذا المجال، وقد عبروّا عن وعيهم بوجود هذا الاضطراب بشكل ملحوظ داخل المؤسسات التربوية ، كما أشاروا إلى مواجهتهم لهذه الحالات بشكل متكرر في مسارهم المهني ويعكس ذلك عن أهمية حضور هذا النوع من التكوين في البرامج التربوية، ممّا يؤكد الحاجة الملحة لتوفير دورات تكوينية لفائدة الأساتذة في هذا المجال .

رابعاً : الدّراسة الميدانيّة .

بعد تحليلنا للاستبانات التي وُجهت للمعلّمين ، ننتقل إلى الدّراسة الميدانية لرصد اضطرابات التأتأة في البيئة الصفية من خلال ملاحظة بعض الحالات وتحليلها ووقوف على أسبابها ومظاهرها و أثرها.

1 - عرض الحالات :

الحالات	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)
الاسم	م. فريال	ر. بوعمامة	ط محمد	ط. صديق	ب. رشيد	ر. محمد	ب. شيخ	م. أحمد	ف. جواد	س. فؤاد
المستوى الدّراسي	ثانية ابتدائي	ثانية ابتدائي	ثالثة ابتدائي	ثالثة ابتدائي	رابعة ابتدائي	رابعة ابتدائي	رابعة ابتدائي	رابعة ابتدائي	رابعة ابتدائي	خامسة ابتدائي
السن	ثماني سنوات	سبع سنوات	سبع سنوات	سبع سنوات	اثنتي عشرة	اثنتي عشرة	اثنتي عشرة	اثنتي عشرة	اثنتي عشرة	ستة عشر
المظهر اللّغوي للتأتأة	تكرار إطالة	تكرار	إطالة	إطالة	تكرار توقف	تكرار إطالة توقف	إطالة توقف	توقف	إطالة	توقف
المظهر السلوكي للتأتأة	توتروقلق	فرط في الحركة	قلق و توتر	تردد في الكلام	قلق وتوتر	فرد في الحركة	قلق و توتر	قلق و توتر	عصبي و عنيف	إعاقة سمعية
سببها	وراثي	نفسي	وراثي	وراثي	نفسي	وراثي	نفسي	وراثي	نفسي	عضوي

جدول 14 : يمثل حالات معلومات حول تشخيص تلاميذ الاضطراب الكلامي

2 . تحليل الحالات:

نُحاول فيما يأتي تناول هذه الحالات قصد تحليل مظاهر التأتأة لدى التلميذ ، وبيان أسبابها المحتملة وأثارها على مهاراته التواصلية .

أمّا " **مهارات الاتصال اللّغوي** "[1]، هي : **(الاستماع، القراءة،التحدث و الكتابة)**، حيث يمكن من خلالها ملاحظة مظاهر التأتأة وأثرها على أدّاء التلميذ اللّغوي، وهي كالآتي :

أ . مهارة الاستماع : "هي القدرة على المتابعة، وعدم الانشغال عن المسموع، والصبر والتحمل "[2]،حيث وظفنا هذه المهارة من خلال عرض نصوص مسموعة على التلميذ، و ملاحظة مدى تركيزه واستجابته اللّغوية .

ب . مهارة القراءة :وهي القدرة على سرعة التعرف معنى الرموز الكتابية للّغة العربية و فهمها[3]، وذلك بتكليف التلميذ بقراءة نصوص لرصد مظاهر التأتأة أثناء الأدّاء القرائي .

ج . مهارة التحدث : هي التعبير الشفهي عن الأفكار و المشاعر ونقلها إلى الآخر من خلال تعبير راقٍ وأداءٍ سليم[4] ، من خلال إجراء حوارات مباشرة مع التلميذ لرصد مظهر وأثر التأتأة عنده.

د . مهارة الكتابة : وهي القدرة على تنظيم الأفكار ، بتكوين العبارات و الجمل و الفقرات التي تعبر عن المعاني و الأفكار[5]، وذلك من خلال تقديم مهام إملائية لملاحظة ما إذا كانت التأتأة تنعكس على الجانب التحريري .

[1] تدريس العربية في التعليم العام، (نظريات و تجارب)، رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ص21 .

[2] مهارات الاتصال اللّغوي، عبد الرزاق حسين، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية ، ط1، 1431هـ، 2010م، ص 105 .

[3] ينظر، تدريس العربية في التعليم العام،(نظريات وتجارب)، رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ص 120 .

[4] ينظر، مهارات الاتصال اللّغوي، عبد الرزاق حسين، ص 135 .

[5] ينظر، تدريس العربية في التعليم العام،(نظريات وتجارب)، رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ص162 .

وفي هذا السياق، وضعنا جدول يضم مجموعة من الأنشطة موجه للتلميذ، وهي على النحو الآتي :

المهارة	النشاط المقترح للتلميذ :
التحدث	إجراء حوار بسيط معه : ما اسمك ؟ كم عمرك ؟ ما هي هوايتك المفضلة ؟
الاستماع	الاستماع إلى قصة قصيرة بعنوان "رحلة سنونوة " ثم اختيار عنوان مناسب لها .
القراءة	قراءة نص قصير من الكتاب المدرسي بعنوان "مفاجأة سارّة " ص 137
الكتابة	إملاء نص قصير بعنوان " استلم أمين الرسالة "

جدول 15 :الأنشطة حسب المهارات التواصلية للسنة الثانية ابتدائي

الحالة الأولى : م . فريال

تلميذة تبلغُ من العمر ثماني سنوات، تدرسُ في قسم السنّة ثانية ابتدائي، والدها راعي أغنام وأمها ربّه بيت ، هادئة وخجولة ولديها تأتأة في الكلام ، حيث أنها تكرر بعض الأصوات والكلمات وتتوقف عن الكلام أثناء القراءة والتحدث .

التّحليل :

أثناء ملاحظتنا لفريال في نشاط التحدث الشفوي ، قمنا بتوجيه بعض الأسئلة البسيطة إليها ظهرت مظاهر التأتأة عليها ، سألناها في البداية عن اسمها،

فأجابت بصوت منخفض **اااسمي فففففريال** ثم عن عمرها فقالت : **عمري ثثثثثثماني سسسسسسنوات** وهوايتها المفضلة فقالت : **لاالالالا شيء .**

طلبنا من فريال قراءة نص قصير بعنوان **"مفاجأة سارة "** من الكتاب المدرسي، فأثناء القراءة لاحظنا ترددا في نطق بعض الكلمات، خاصة في بداية الجمل مع تكرار بعض الحروف وصمت قصير قبل

نطق الكلمات، توقفت فريال عن القراءة ثم واصلت بصوت منخفض، وعلى ملامح وجهها احمرار وخجل مع توتر وقلق أثناء الكلام .

استمعت إلى النص مسموع، ثم طلبنا منها اختيار عنوان مناسب له، فلاحضنا أنّها فهمت النص بوضوح و أعطتنا عنوانه لكنها كانت مترددة في الإجابة .

أثناء أداء التمرين الإملائي من النص الموجود في الكتاب المدرسي عنوانه **"استلم أمين الرسالة "**

لاحظنا أن فريال تكتب ببطء و تردد مع ارتكابها لبعض الأخطاء الإملائية كان هناك تشويش في كتابة كلمات والصورة توضح ذلك :

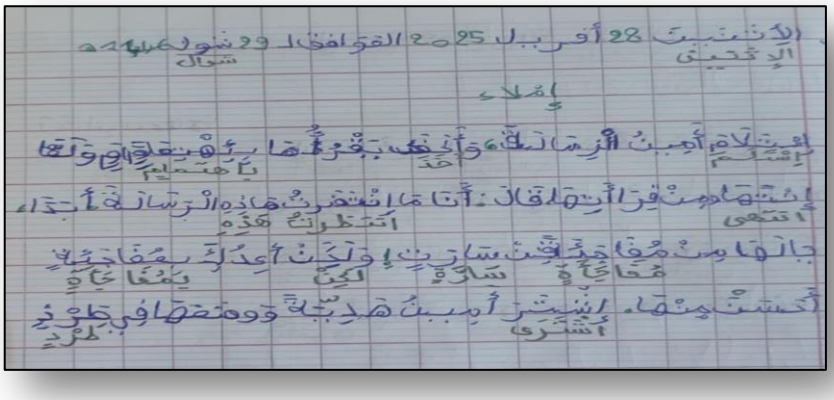

أمّا عن سبب هذا الاضطراب ، فقد أخبرتنا المعلّمة أنّه وراثي راجع إلى أنّ أخاها أيضا مصاب بهذا الاضطراب الكلامي وهو يدرس في قسم الرابعة .

بناءاً على معطيات التي جمعناها ،يوضح هذا الجدول تلخيصاً لمظاهر التأتأة وأسبابها وأثرها كما لوحظ أثناء تقديم الأنشطة، وفق المهارات التواصلية المعتمدة في الدّراسة :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثارها
التحدث	تكرار صوتي إطالة في المقاطع قلق و توتر	خوف من التنمر. التأتأة – قلق وتوتر.	صعوبة في التعبير الشفوي وتجنب الإجابة .
الاستماع	فهم جيد للقصة	تأثير التأتأة على النطق	بطء في الرد وعدم تعبير

	اختيار جيد للعنوان ارتباك وصوت منخفض .	الشفوي رغم سلامة النطق.	عن الفهم بصوت واضح .
القراءة	بطء في القراءة تكرار الكلمات توقفات كثيرة	القلق وخوف من خطأ	فقدان القراءة التسلسلية للنص .
الكتابة	أخطاء إملائية تشطيب وتردد في الكتابة	قلق أثناء الإملاء	بطء في الانجاز مع أخطاء المتكررة .

جدول 16: تحليل حالة التلميذة فريال حسب المهارات التواصلية

الحاله الثانية : ل. بوعمامة .

تلميذ يبلغ من العمر سبع سنوات يدرس في قسم السّنة ثانية ابتدائي ،والده موظّف وأمّه ربّه بيت لديه فرط في الحركة ويعاني من التأتأة أثناء كلامه .

التحليل :

سألناه في البداية عن اسمه ، فأجاب **ااسمي بوعععمامة** ، ثم عن عمره وهوايته المفضلة ، فأجابنا **عععمري سسسسبع** سنوات وهوايتي **كككككرة القدم.**

طلبنا منه قراءة نص قصير بعنوان "**مفاجأة سارة** " من الكتاب المدرسي ، فأثناء قراءته للنص لاحظنا تكرار لبعض الحروف خاصة في بداية الجمل وأنه كثير الحركة ، حيث كان يقف ويجلس مرارا أثناء القراءة مما يشير إلى فرط الحركة وهذا ما أثر على أدائه القرائي .

استمع **بوعمامة** إلى نص مسموع، ثم طلبنا منه اختيار عنوان مناسب له فلاحظنا أنه فهم النص بسرعة واختار له عنوانا مناسبا دون تردد، مما يدل على سلامة مهارة الاستماع لديه .

ثم قمنا بإعطاء التلميذ **بوعمامة** تمرينا إملائيا من نص موجود في الكتاب المدرسي بعنوان" **استلم أمين الرسالة** " ، فلاحظنا أنه كتب بسرعة ملحوظة ، ولكن بخط غير مفهوم وارتكاب بعض الأخطاء الإملائية نتيجة التسرع وعدم التركيز ، ما يعكس تأثير فرط الحركة على جودة الأداء الكتابي والصورة توضح ذلك :

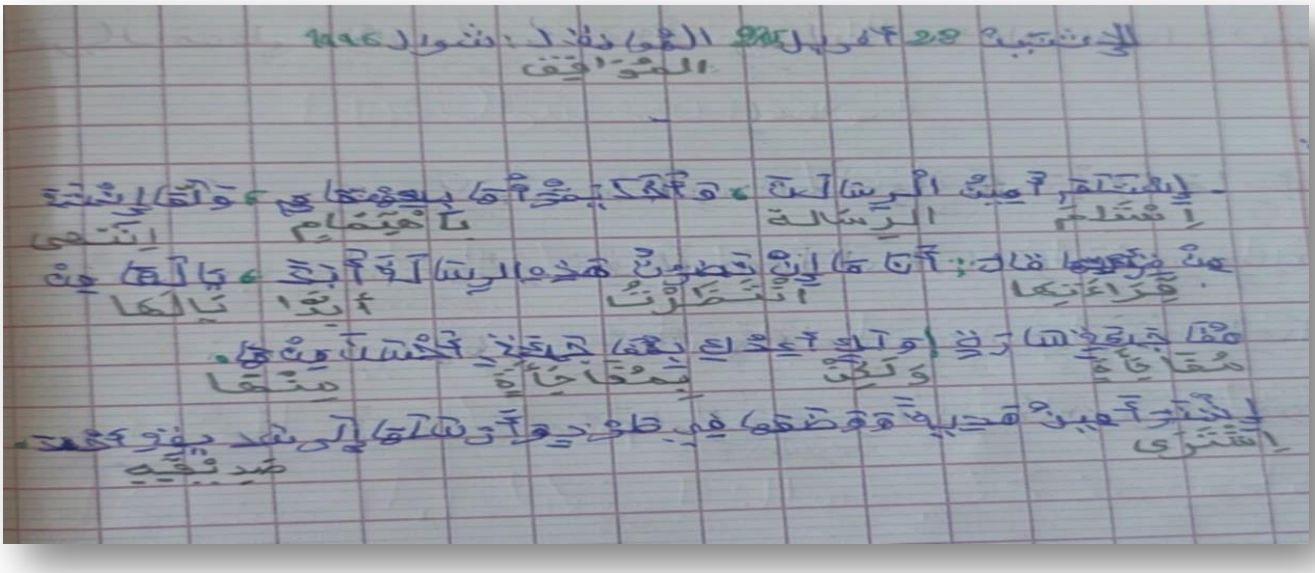

أمّا عن السبب هذا الاضطراب، فاتضح لنا أنه نفسي لأن فرط الحركة وتشتت الانتباه هو اضطراب نفسي عصبي، يؤثر على التنظيم الذاتي، وحسب التشخيص الصادر عن الطبيب النفسي للمؤسسة التربوية " **إخوة شعبان**".

وقد مثلنا ذلك، بجدول وضحنا فيه أهم المظاهر والأسباب التي لاحظناها على الطفل أثناء نشاطه التواصلي، وهي على النحو الآتي :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	يتحدث بسرعة تكرار بعض الأصوات	اضطراب نفسي سلوكي (فرط الحركة وتشتت الانتباه).	صعوبة في التعبير الشفوي واضح
الاستماع	استمع للنص وأجاب بسرعة مع اختيار العنوان المناسب .	سلامةالاستيعاب السمعي رغم فرط الحركة	قدرة الجيدة على الفهم

القراءة	**يقف ويجلس باستمرار أثناء القراءة**	**تشتت الانتباه أثناء القراءة**	**صعوبة في تركيزرغم معرفة الحروف**
الكتابة	**ينجز الإملاء بسرعة مع أخطاء متكررة بسبب التسرع .**	**التسرع بسبب فرط الحركة**	**أخطاء إملائية تؤثر على جودة الإنتاج الكتابي .**

جدول17 : تحليل حالة تلميذ بوعمامة حسب المهارات التواصلية

وقد وضعنا مجموعة من الأنشطة الخاصة بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، حسب المهارات التواصلية ،وهي على النحو الآتي :

المهارة	النشاط المقترح للتلميذ :
التحدث	**إجراء حوار بسيط معه :** **ما اسمك ؟** **كم عمرك ؟** **ما هي هوايتك المفضلة ؟**
الاستماع	**تشغيل مقطع صوتي يحتوي على مجموعة من الأصوات المألوفة .** **طلب من التلميذ اختيار الصورة المطابقة للصوت**
القراءة	**قراءة فقرة قصيرة من الكتاب المدرسي** **بعنوان : " الرسام الماهر" ص 107.**
الكتابة	**إملاء نص قصير بعنوان " كرة القدم " ص78 .**

جدول 18 : الأنشطة حسب المهارات التواصلية للسنة الثالثة ابتدائي

الحالة الثالثة : ط . محمد ، توأم (ط. صديق) .

تلميذ يبلغ من العمر سبع سنوات ، يدّرس في قسم السّنة ثالثة ، والده موظّف وأمه ربّة بيت هادئ وخجول ولديه تأتأة في الكلام أثناء القراءة و التحدث .

التّحليل :

توضّح لنا من خلال حوار مع التلميذ محمد ، وسؤاله عن اسمه وعمره وهوايته أنه يظهر إطالة أثناء الإجابة مع تردد في الكلام ، ما يشير إلى وجود اضطرابات في الكلام ، حيث كان كانت إجابته على النحو الآتي :

أأأأأأأأنا اااااااسمي محمد، عمعمعمعمعمعري سبسبسبسبع سسسسسنوات ، هههههو ايتي ككككككرة القدم .

بعد ذلك قمنا بتشغيل مقطع صوتي يحتوي على مجموعة من الأصوات المألوفة (**صوت القطة الخروف، القطاروالساعة**)، طلبنا منه التعرف على أصوات واختيار كل صورة مطابقة لصوت،تعرف محمد على الأصوات بسهول مما يدّل على سلامة قدراته السمعية والإدراكية

بعد ذلك طلبت منه المعلمة أن يقرأ نص قصير من الكتاب المدرسي بعنوان : " **الرسام الماهر**" فلاحظنا تردد في النطق وأن التلميذ أظهر إطالة لبعض الحروف والكلمات وعلى ملامحه احمرار وخجل في الوجه أثناء القراءة .

ثم وجهنا لمحمد في تمرين الإملاء نص قصير موجود في الكتاب المدرسي بعنوان " **كرة القدم**" فلاحظنا أنه يكتب بأريحية بخط جميل وواضح مع تسجيل بعض الأخطاء الإملائية الطفيفة ، ممّا يدّل على أن التي يعاني منها لا تؤثر على أدائه الكتابي.

والصورة توضح ذلك :

أمّا عن سبب هذا الاضطراب ، فقد أخبرتنا المعلّمة أنّهوراثي راجع إلى أنّ أخاه توأم أيضا مصاب بهذا

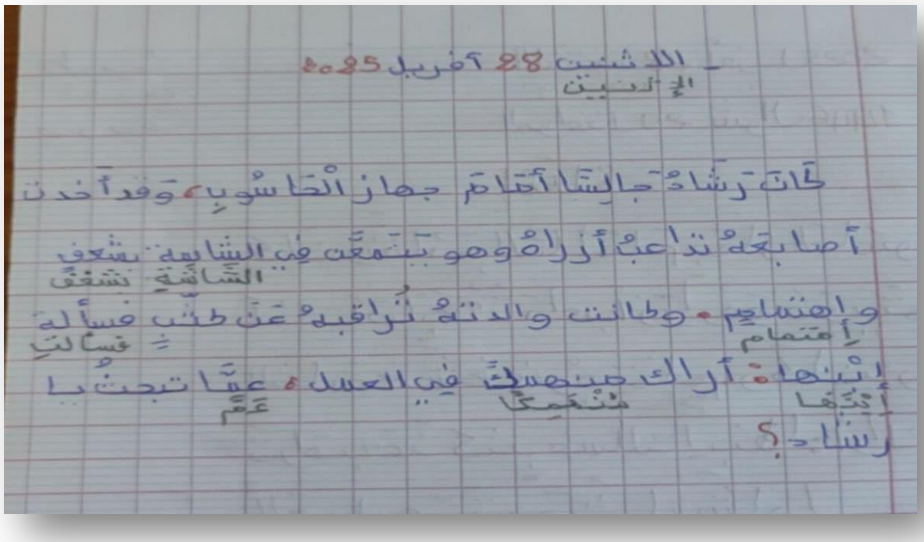

الاضطراب الكلامي ، ويزاول دراسته في نفس المستوى الدراسي .

تمثلت خلاصة نتائج هذه الدّراسة في الجدول الآتي :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	إطالة في نطق الكلمات صعوبة في بدء الجمل .	اضطراب في الطلاقة اللفظية . عامل وراثي (وجود أخ توأم يعاني من نفس الاضطراب)	ضعف الثقة في النفس تجنب التحدث أمام الآخرين . صعوبة في التواصل الشفهي
الاستماع	استيعاب ومتابعة جيدة	التركيز الجيد والقدرة على الاستماع	تجنب التحدث وميول إلى تنفيد التعليمات مباشرة دون الطلب

		النشط	**توضيح.** **تجنب الحوار.**
القراءة	**تردد و بطء أثناء القراءة الجهرية مع توقفات كثيرة .**	**ضعف في التنفس** **قلق وتوتر من الأداء أمام الآخرين .**	**فقدان القراءة التسلسلية للنص .**
الكتابة	**خط واضح وجميل .** **أخطاء إملائية طفيفة** **أربحية أثناء الكتابة**	**لا يوجد مشاكل عضوية في الكتابة .**	**إنتاج كتابي جيد .** **بحاجة إلى تحسين الجوانب الإملائية .**

جدول 19 : تحليل حالة التلميذ محمد حسب المهارات التواصلية

الحالة الرابعة : ط. صديق (توأم محمد).

تلميذ يبلغ من العمر سبع سنوات ، يدّرس في قسم السنة الثالثة ابتدائي ، والده موظّف وأمّه ربّة بيتهادئ وخجول ولديه تأتأة في الكلام أثناء القراءة والتحدث .

التّحليل :

توضّح لنا من حوار مع التلميذ الصديق ، وسؤاله عن اسمه وعمره وهوايته ، أنه يُظهر إطالة أثناء الإجابة ، مع تردد في الكلام ما يشير إلى وجود اضطراب في الكلام ، حيث كانت إجابته على النحو الآتي :

أأأأأنا اسمي صدصدصدصدصدصديق ، عمري سسسسسبع سسسسسنوات ، هههههوايتي كككككككرة القدقدقدم.

قمنا بإعطائه نفس الأنشطة التي أعطيت لأخاه التوأم محمد، فاتضح لنا في مهارة القراءة أن لديه إطالة فينطق الكلمات وإعادة قراءة بعضها، ممّا يشير إلى وجود اضطرابات في الطلاقة اللفظية أمّا بالنسبة لمهارة الاستماع لوحظ أنّه يظهر قدرة جيدة على الاستماع، لكن يميل إلى تنفيذ المهام مباشرة دون اللجوء إلى التواصل الشفهي ، كمّالوحظ أن خطه غير متقن ، يفتقر إلى التناسق والوضوح مقارنة بخط أخيه محمد

والصورة توضح ذلك :

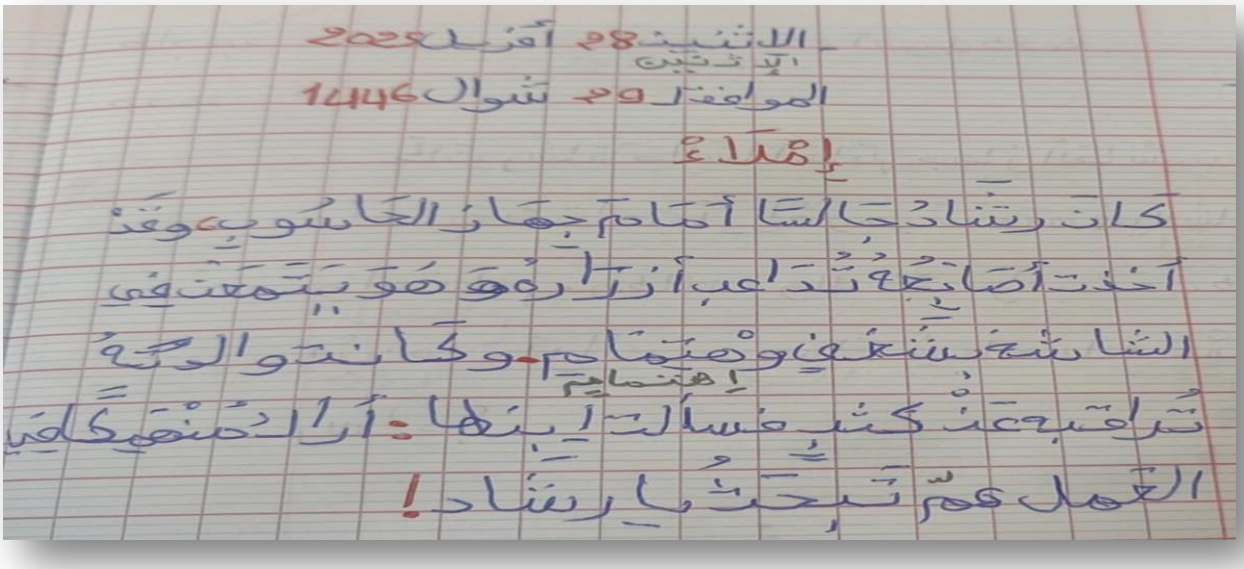

أمّا عن سبب هذا الاضطراب، فقد أخبرتني المعلّمة أنّه وراثي ، حيث سبق لنا أن أشرنا إلى أن أخاه توأم يعاني من نفس الاضطراب الكلام.

وجدول الآتي ، وضحنا فيه مظاهر و أثر التأتأة للتلميذ صديق :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	إطالة في نطق الحروف والكلمات .	اضطراب في الطلاقة الكلامية . عامل الوراثي .	ضعف في التواصل الشفهي تجنب الحديث أمام الآخرين .
الاستماع	يتفاعل مع التعليمات ويفهمها بدقة .	تركيز جيد مع تفادي التحدث المباشر.	فهم سريع للمطلوب مع تجنب التفاعل الشفهي .
القراءة	تردد وبطء أثناء القراءة الجهرية .	توتر أثناء القراءة الجهرية . ضعف في التنفس .	فقدان القراءة التسلسلية للنص .

الكتابة	**أخطاء إملائية وخط غير متقن يفتقر الوضوح .**	**تسرع و توتر**	**إنتاج كتابي ضعيف .**

جدول 20 : تحليل حالة التلميذ صديق حسب المهارات التواصلية

وقترحنا مجموعة من الأنشطة المقترحة على تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي، حسب المنهج الدّراسي للتلميذ، وهي على النحو الآتي :

المهارة	**النشاط المقترح للتلميذ :**
التحدث	**إجراء حوار بسيط معه :** **ما اسمك ؟** **كم عمرك ؟** **ما هي هوايتك المفضلة ؟** **حدثني عن أجمل ذكرياتك ؟**
الاستماع	**قراءة نص عليه بعنوان : "البائع الصغير".** **إعطاء التلميذ أسئلة متنوعة حول النص :** **(اختر الجواب الصحيح – اربط كل مفردة بمعناها).**
القراءة	**قراءة نص قصير من الكتاب المدرسي بعنوان "حنان الجدّة "**
الكتابة	**إملاء نص قصير**

جدول21 : الأنشطة حسب المهارات التواصلية للسنة الرابعة ابتدائي .

الحالة الخامسة : ب . رشيد .

تلميذ يبلغ من العمر اثنتى عشرة سنة ، يدرس في قسم سنة الرابعة ابتدائي ، والده تاجر وأمّه ربّه بيتلديه فرط في الحركة ، خجول وسريع البكاء ، يعاني من التأتأة أثناء الكلام .

التحليل :

سألناه في البداية عن اسمه ، فأجاب**اااا.....سمي رررررشيد**، ثم عن عمره وهوايته المفضلة ، فأجابنا **عع.....عععع.....ععععمري اثاثاثاثني ععععشرة سنة وهههههههو ايتي كككك....كرة السسسسلة** ،أمّا عن مهاره التعبير الشفهي ، فقط لوحظ أنه يعاني صعوبة كبيرة في التعبير عن أفكاره ومشاعره ، فقد اكتفى بتبادل النظرات دون إصدارأي ردّ لفظي .

استمع رشيد للنص بعنوان"**البائع الصغير**" ثم طرحنا عليه أسئلة حول النص، غير أن الطفل لم يجب على أي سؤال من الأسئلة المطروحة، ممّا يدل على ضعف في الفهم السماعي أو على تشتت الانتباه أثناء الاستماع .

طلبنا منه قراءة نص بعنوان" حنان الجدة " فأثناء قراءته لاحظنا تكرار الحروف وتوقف مفاجيء أثناء نطق الكلمات. وقد تزامنت هذه الاضطرابات مع مظاهر سلوكية للطفل ضرب القدم على الأرض وارتعاش الجسم مع احمرار في الوجه وبكاء شديد مما يستدعي تدخلا يجمع بين الدعم اللّغوي والنفسي.

أمّا في التمرين الإملائي فلاحظنا أن كتابته غير مفهومه وغير واضحة مع خط غير مفهوم وأخطاء إملائيةكثيرة، والصورة توضح ذلك :

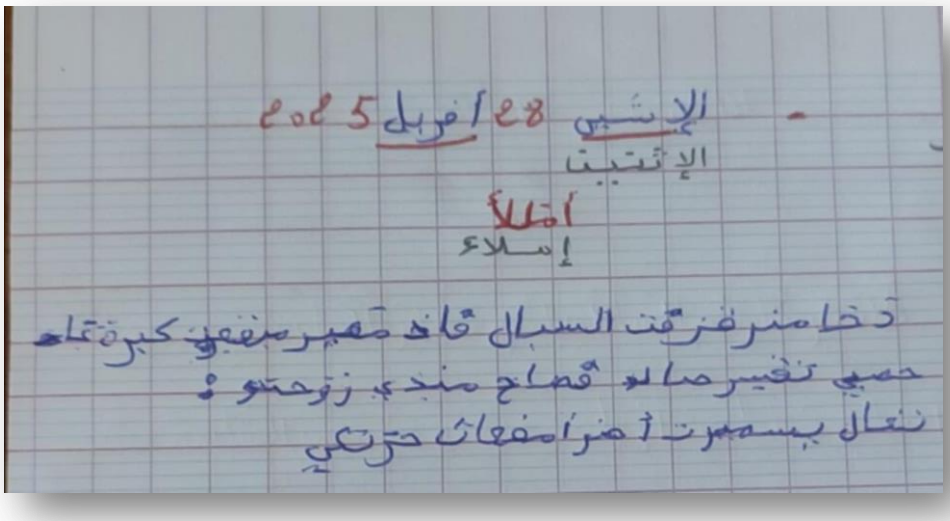

أمّا عن سبب هذا الاضطراب ، فا تضح لنا أنّه نفسي . لطبيعة سلوكياته أثناء التواصل .

وجدول الآتي ، وضحنا فيه مظاهر و أثر التأتأة للتلميذ رشيد :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	تكرار الكلمات توقف مفاجئ أثناء التواصل - ضغوط جسدية ضرب القدم على الأرض	عوامل نفسية مثل : الخجل والتوتر – غياب الدعم العاطفي .	صعوبة في تعبير عن أفكاره تجنب التواصل الشفوي
الاستماع	عدم التفاعل مع التعليمات مع تجنب المشاركة .	خوف من التحدث	صعوبة في التفاعل الكامل مع البيئة التعليمية .
القراءة	تكرار الحروف إطالة في النطق الحروف توقفات متكررة مع توتر جسدي	توتر أثناء القراءة	ضعف في القدرة على القراءة الجهرية بشكل سليم .
الكتابة	خط غير واضح صعوبة في التناسق بين الحروف و الكلمات .	القلق والتوتر	ضعف الأداء الكتابي تأثير على الدقة الإملائية .

جدول22 : تحليل حالة التلميذ رشيد حسب المهارات اللتواصلية

الحالة السادسة : ر.محمد (ابن عم بوعمامة) .

تلميذ يبلغ من العمر اثنتى عشرة سنة ، يدرس في قسم السنة الرابعة ابتدائي ، والده تاجر وأمّه ربة بيت لديه فرد في الحركة ويعاني من التأتأة أثناء كلامه .

التحليل :

لدى محمد تأتأة في الكلام ، إذ أنه يُكرر في الغالب الأصوات الأولى من الكلمة مع التوقف وعدم القدرة على النطق وقد لاحظنا هذا الاضطراب عندما طلبت منه المعلّمة أن يقرأ الفقرة الأولى من نصّ" **حنان الجدّة** ":

"فففي قريةصصصصصصغيرة ، كانننن أحمد يييييجد في جججججدّته أمينه .....الحضضضضن الدافففئ" .

من خلال قراءته، توضّح لنا أنه لا يُكرّر الأصوات والكلمات فقط، وإنّما يتوقف طويلا أثناء القراءة، مع مصاحبه سلوكياتجسدية ترافق قراءته وضع أصبعه على فمه لنطق الحرف و الارتعاش في جسده .

بعد ذلك قرأنا على مسمعه نص قصير بعنوان " **البائع الصغير**" ، ثم طرحنا عليه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمضمون النص غير أنه لم يُجب ولم يتفاعل معنا بشكل صحيح في معالجه النصّ .

أمّا في تمرين الإملاء فقد لوحظ أن خّط محمد غير واضح وكتابته غير مفهومه ، ما يدل على ضعف بالمهارات الكتابية . والصورة والآتية توضح ذلك :

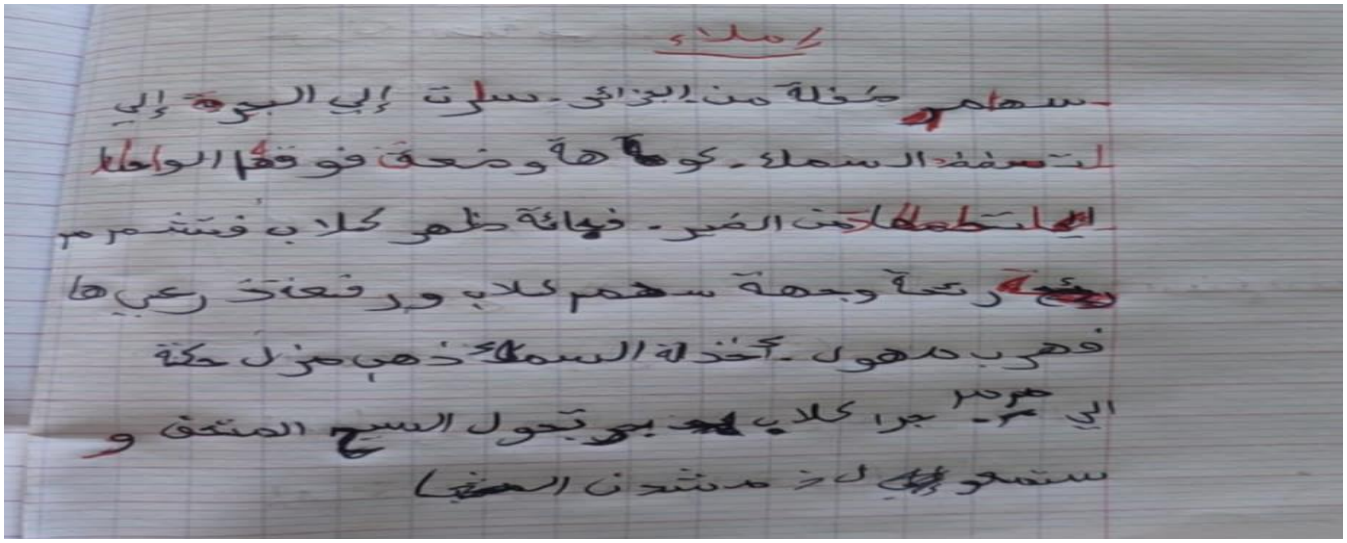

أمّا عن السبب الذي أدّى إلى حدوث هذه الاضطراب فهو وراثي ، لأنه سبق لنا و وجدنا هذا الاضطراب عند ابن عمه **بوعمامة** .

بعد تحليلنا لحالة التلميذ بوعمامة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج،وهي على النحو الآتية :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	تأتأة واضحة تكرارو توقف أثناء القراءة .	خجل و توتر. قلة الثقة بالنفس .	صعوبة في التعبير الشفهي . تجنب المشاركة داخل القسم.
الاستماع	غياب التفاعل مع النص المسموع.	فرط في الحركة ضعف في التركيزوالانتباه .	ضعف الفهم السمعي .
القراءة	تكرار الحروف توقفات متكررة . حركات جسدية مصاحبة للقراءة .	تأتأة تؤثرعلى الأداء القرائي عدم التحكم الجسدي أثناء القراءة .	تراجع في القراءة التسلسلية النص . صعوبة في فهم النصوص الشفوية .
الكتابة	خط غيرواضح . كتابة غيرمفهومة . تشدد في الضغط على القلم.	قلق أثناء الأداء الكتابي .	إنتاج كتابي ضعيف . صعوبة في تقييم كتاباته .

جدول 23 :تحليل حالة التلميذ محمد حسب المهارات التواصلية

الحالة السابعة : ب .شيخ

تلميذ يبلغ من العمر اثنتى عشرة سنة، يدرس في قسم السنة رابعة ابتدائي، والده تاجر وأمّه ربّة بيت، هادئ وخجول يعاني من التأتأة أثناء كلامه .

التحليل :

قبل إجراء المقابلة معه أخبرتنا المعلمةأنّه يعاني من هذا الاضطراب الكلامي منذ دخول المدرسة ومن خلال التحدث معه و الحوار معه لاحظنا تأثير هذا الاضطراب .

في البداية أجرينا حوار بسيط معه، سألناه عن اسمه ، فتردد في الإجابة وظهرت عليه علامات الخجل ، ثم أجاب **"أأأأأأانا اااااااششششششيخ"** مع توقف وتكرار في نطق الحروف وبعدها مباشرة بدأ في البكاء .

طلبت منه المعلمة أن يقرأالفقرة الأولى من نص **"حنان الجدة "** :

"فففففي..... قرية صصصصصصصغيرة ، كاننننن.....أحمد....." .

من خلال قراءته ، توضّح لنا أنّه عنده صعوبة في بداية النطق الحرف الأول من الكلمة مع توقف طويل لدرجه تجعل المستمع يظن أنه أنهى القراءة .

بعد ذلك قرأنا على مسمعه نصا قصير بعنوان **"البائع الصغير"** ثم طرحنا عليه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمضمون النص غير أنه لم يجب عن أي سؤال بشكل صحيح .

أمّا في تمرين الإملاء فلوحظ أن خط **شيخ** غير واضح وكتابته غير مفهومة ، والصورة الآتية توضح ذلك :

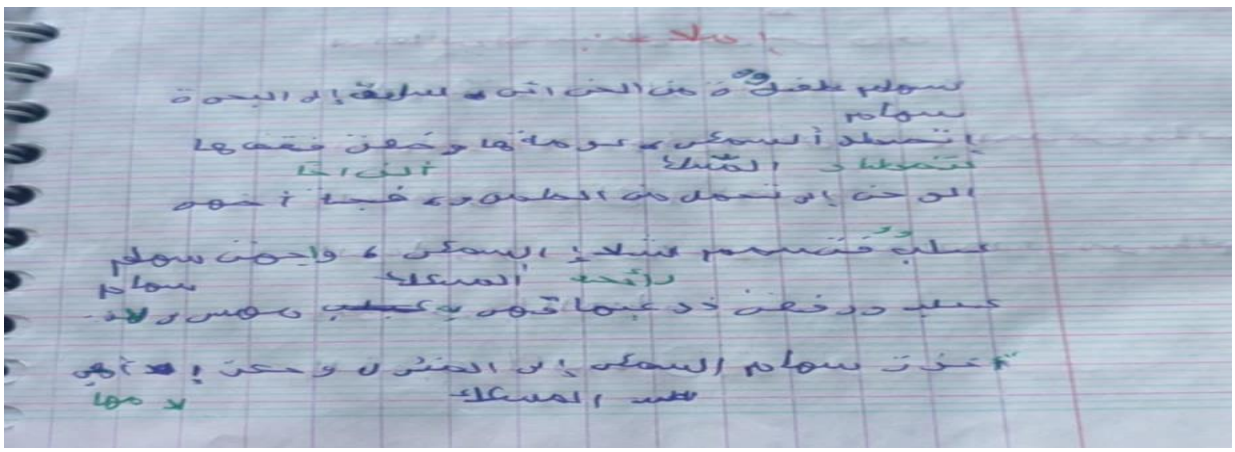

أمّا عن سبب الذي أدّى إلى حدوث هذا الاضطراب فهو نفسي ، لأن سلوكه عند التّحاور معه يوضح ذلك.

والنتائج الآتية توضح ذلك :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	بكاء شديد عند محاولة الحديث معه . تردد في الإجابة . خجل واضح على وجهه.	اضطراب في طلاقة الكلام . خوف من تقييم الآخرين .	انسحاب من التفاعل والتواصل مع الآخرين .
الاستماع	عدم التفاعل مع التعليمات وعدم الإجابة على أي سؤال	خوف وخجل من التحدث .	صعوبة في التفاعل مع البيئة التعليمية .
القراءة	توقفات طويلة جدا ، مع بكاء أثناء القراءة احمرار في الوجه .	توتر انفعالي حاد. خوف من التنمر.	تجنب القراءة الجهرية مع توتر حاد يؤدي إلى عدم فهم النصوص .
الكتابة	خط غير واضح .	توتر أثناء الأداء . انعدام الثقة بالنفس .	عدم القدرة على تعبير الكتابي .

جدول 24 :تحليل حالة التلميذ شيخ حسب المهارات التواصلية

الحالة الثامنة : م. أحمد (أخ فريال) .

تلميذ يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة، يدرس في قسم سنه الرابعة ابتدائي، لديه ثلاث إخوة وهو ابن الثاني ، والدهراعي أغنام، وأمه ربة بيت، هادئ وخجول ، يعاني من اضطراب التأتأة .

سألناه في البداية عن اسمه ، فأجاب **"أأأأأنااا.....اسسسمي أأأاحمد "**

بعد ذالك طلبنا منه أن يقرأ لنا فقرة قصيرة من نص **"حنان الجدة "** وقد لاحظنا أنه أثناء القراءة يحرك يده ويضربها على رجله وقراءته للنص كان فيها توقفات كثيرة وكانت على النحو الآتي :

" .....ففي قققققققرية ...ص....ص...ص..ص..صغيرة ....."

بعد ذلك قرأنا على مسمعه نص قصير بعنوان **"البائع صغير "**،ثم طرحنا عليه بعض من الأسئلة متعلقة بالمضمون: ما اسم الشخصية التي يتحدّثُ عنها النص ؟

فأجابنا : **سسسسسمير**

ماذا يبيع سمير في السّوق ؟

فأجاب: **دد.....ددددد.....يول** .

أبدى فهما للنص وأجاب على الأسئلة المطروحة ، غير أن الخجل الشديد كان واضحاًأثناء التفاعل

أمّا في تمرين الإملاء فقد لوحظ أن خطّأحمد غير واضح، وكتابته غير مفهومة، والصورة الآتية توضّح ذلك :

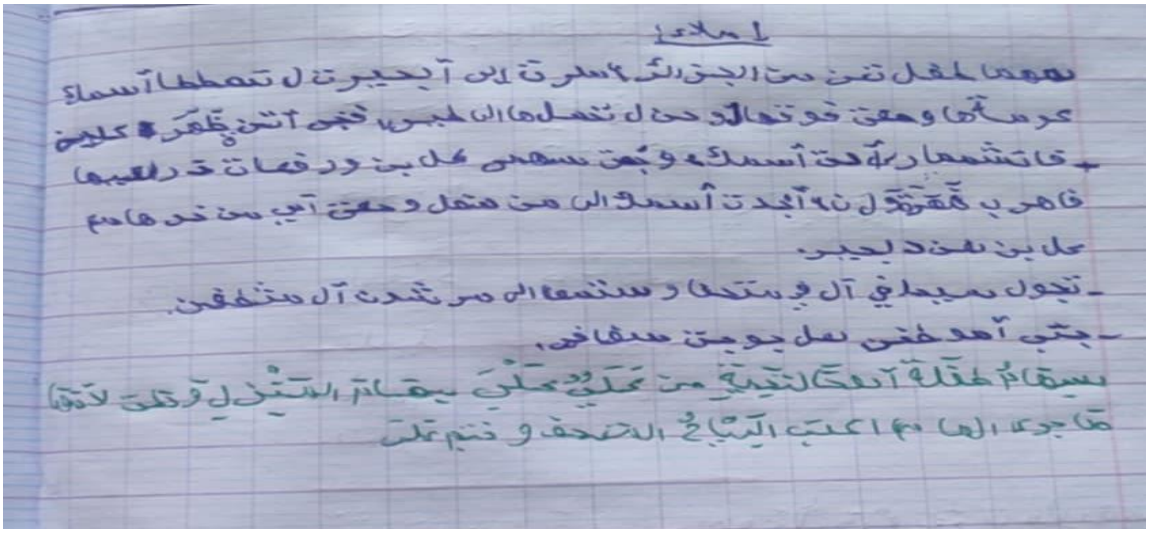

أمّا عن السبب الذي أدّى إلى حدوث هذا الاضطراب فهو وراثي، لأنه سبق لنا ووجدنا هذا الاضطراب عند أخته "**فريال** ".

وقد خلصت النتائج على الآتي :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	خجول جدا أثناء الحديث مع تردد وتوقف أثناء الكلام .	توترواضطراب في طلاقة الكلام . عدم الثقة في النفس .	ضعف التعبير الشفهي قلة التفاعل داخل القسم
الاستماع	متابعة جيدة للنص مع الإجابة على كل الأسئلة مطروحة .	قدرة على الفهم لكن القلق يمنعه من التفاعل بحرية .	تجنب التفاعل الشفهي .
القراءة	توقفات طويلة أثناء القراءة .	توتر أثناء الأداء . خوف من الخطأ أمام الآخرين .	صعوبة في متابعة النص وإكماله .
الكتابة	كتابة غيرواضحة أخطاء إملائية كثيرة .	تسرع وتوتر.	إنتاج كتابي ضعيف

جدول 26 :تحليل حالة التلميذ أحمد حسب المهارات التواصلية

الحالة التاسعة : ف. جواد

تلميذ يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة ، يدرس في قسم السنة رابعة ابتدائي ، لديه سبعةإخوة وهو ابن السادس والده تاجر و أمّه ربّه بيت ، بطيء في كلامه ولديه قلق ملحوظ أثناء الكلام ، يعاني من اضطرابات التأتأة .

التحليل :

قبل حديثنا مع جواد أخبرتنا المعلمةأنّه لا يحب الدّراسة، وقد حاول الهرب عدة مرات من المدرسة عصبيجدا ولديه بطء في كلامه هذه السلوكيات تعكس وجود صعوبة نفسية واجتماعية تؤثر سلبا على مساره التعليمي .

حيث أنّه أثناء نشاط القراءة وجهت له المعلمة الدورلقراءة نص بعنوان "**حنان الجدة**" ، وعند قراءته للنص ظنّأن زملائه يسخرون منه فقام بمهاجمتهم، ما يدّل على حساسية تُجاه نظرة الآخرين ، كان عنده تكرارات كثيرة مع توقفات أثناء القراءة .

بعد ذلك قرأنا على مسمعه نصا بعنوان "**البائع الصغير**" لاحظنا أنه كان متوترا جدا ، لكن رغم ذلك أجاب على كل الأسئلة التي وجهت له ، بصوت منخفض .

كما تجلى تأثير هذا الاضطراب في نشاط الإملاء ،حيث لاحظنا أن خطّة غير واضح ومفهوم ورديء جداً ، حيث تظهر فيه عديد من الأخطاء .

أمّا عن السبب الذي أدّى إلى حدوث هذا الاضطراب فهو نفسي لأن سلوكياته أثناء تعامل معه توضح ذلك .

وجدول يلخص ذلك :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	تجنب الحديث مع الآخرين. يظهر علية عصبية وتوتر.	قلق نفسي . ضعف في نطق الحروف .	عزلة . انخفاض المشاركة الصفية.
الاستماع	يسمع لكن صوته منخفض عند الإجابة .	تردد في المشاركة. تجنب الإجابة .	ضعف التفاعل داخل القسم . انخفاض تقدير الذات .
القراءة	قراءة بتوتر وعصبية . عدم الثقة في النفس.	قلق نفسي . ضعف في الثقة في النفس .	ضعف في التحصيل . تجنب القراءة أمام الآخرين.
الكتابة	كتابة كلمات ناقصة . صعوبة في تكوين جمل مفهومة .	تسرع وتوتر.	إنتاج كتابي ضعيف .

جدول رقم 27: يوضح تحليل حالة التلميذ جواد حسب المهارات التواصلية

وقترحنا مجموعة من الأنشطة المقترحة على تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي، حسب المنهج الدّراسي للتلميذ، وهي على النحو الآتي :

المهارة	النشاط المقترح للتلميذ :
التحدث	إجراء حوار بسيط معه : ما اسمك ؟ كم عمرك ؟ ما هي هواياتك المفضلة ؟
الاستماع	إلقاء نص مسموع عنوانه " رحلة إلى الجزائر " . طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالنص .
القراءة	قراءة نص من الكتاب المدرسي عنوانه " من أشرف المهن " .
الكتابة	تعبير كتابي من أسطر عن " الصداقة " .

جدول 28 : يمثل الأنشطة المقترح حسب المهارات التواصلية لتلاميذ الخامسة ابتدائي

الحالة العاشرة : س. فؤاد

تلميذ يبلغ من العمر ستة عشر سنة ، يدرس في قسم السنة خامسة ابتدائي ، والده تاجر وأمّه ربّه بيت ، هادئ وخجول ،و يعاني من إعاقة سمعية ، وقد أعاد عدّة مرات السنوات الدراسية، كلامه غير متناسق ، يعاني من اضطرابات التأتأة ، أثناء كلامه ويشكو من إعاقة سمعية .

التحليل :

عند مقابلتنا لفؤاد لاحظنا أنه يستعين **بجهاز سمعي** ، لكنه لا يمكنه من السماع بشكل جيد ، وقد أدركنّا من خلال الحوار الذي دار بيننا أنّه لا يستجيب بسرعة ، كما لاحظنا أنه يعتمد على حاسة البصر أكثر .

أثناء نشاط القراءة أخذ معلم يقرأ له النص وهو يعيده، بحيث أخبرنا أنه دائما يتواصل معه هكذا لكن دون نتيجة تراجع كثيرة في الدّراسة .

أمّا الاضطراب الكلام الذي يعاني منه **فؤاد** هو تأتأة وإطالة في مقاطع الصوتية ، فقد لاحظنا ذلك أثناء قراءته للنص لم يجبنا على أي سؤال وجه له ، فقط اكتفى بنظر إلى المعلم .

الإعاقة السمعية عند **فؤاد** وضعت حاجزا كبير أمامه وأثر على تحصيله الدراسي وتفاعله داخل البيئة التعليمية.

لاحظنا على فؤاد في نشاط في الكتابة ،أنّه لم يكتب شيء على كراسه في المرة الأولى، بعدها كتب فقط جملة وتوقف .

وجدول الآتية يلخص أبرز المظاهر وأسباب التي لوحظت عند تلميذ فؤاد :

المهارة	مظاهرها	أسبابها	أثرها
التحدث	صعوبة في التواصل إطالة في نطق الكلمات	إعاقة سمعية توتروقلق .	تجنب الحديث . انخفاض الثقة في النفس
الاستماع	تعبيربكلمات غير مفهومة	تركيزفي فهم الكلام المنطوق.	ضعف في الفهم السمعي . تشتت الانتباه .
القراءة	نطق غيردقيق	صعوبة في الربط بين الحروف وأصواتها .	تجنب القراءة أمام الآخرين.
الكتابة	صعوبة في التعبير الكتابي	ضعف في الذاكرة السمعية للأصوات	أداء كتابي ضعيف .

جدول رقم 29: يوضح تحليل حالة التلميذ فؤاد حسب مهاراته التواصلية

3. الحلول المقترحة :

بعد تحليل المعطيات المستخلصة من الدراسة الميدانية تبيّن أن الطّفل يواجه صعوبات متعددة داخل الوسط التعليمي ، ممّا تؤثر سلبًا على تواصله وتفاعله داخل القسم ، وللتخفيف من هذه الآثار أصبح من الضروري اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات التربوي والتعليمية ، التي تراعي خصوصية هذه الفئة وتدعمها في مسارها الدراسي .

أهم الاستراتيجيات المقترحة لدعم الطفل المتأتىء :

- ✓ استخدم أسلوب التحدث ببطىء ووضوح .
- ✓ توفير البيئة الصفية آمنة وخالية من الضغوط.
- ✓ تجنب المقاطعةأو تصحيح الكلام أثناء التحدث.
- ✓ تعزيز الثقة بالنفس من خلال تشجيع الإيجابي .
- ✓ إشراك الطفل في الأنشطةالجماعية منخفضة التوتر.
- ✓ توظيف المسرح واللعب أدوار لتحفيز التعبير .
- ✓ تنويع الطرق التقييم لتشمل المهارات غير اللفظية .
- ✓ التعاون مع الأخصائيين في علاج النطق .
- ✓ ادماج تقنيات الاسترخاء والتنفس في الأنشطة .
- ✓ التدرّج في تكليف الطفل بمهام كلامية .
- ✓ استخدام الوسائل البصرية الداعمة للفهم والتواصل .
- ✓ تخصيص وقت فردي للطفل للمساعدته على التعبير .
- ✓ تجنّب الضغط على الطفل المشاركة الفورية
- ✓ توفير فرس للنجاح عبر مهام مناسبة لقدراته .
- ✓ إشراك الأسرة في الدعم النفسي و اللغوي للطفل .

الخاتمة

الخاتمة :

بعد هذا المسار البحثي الذي تناولنا فيه موضوع مذكرتنا الموسومة"**بمظاهر التأتأة و أثرها فياكتساب اللّغة عند الطفل - تلاميذ المرحلة الابتدائيةأنموذجا -** "، حاولنا من خلاله الإحاطة بمختلف الأبعاد النظرية والتطبيقية المرتبطة بالظاهرة، حيث كان هدفنا الأساسي هو التعرف على مظاهر التأتأة لدى الطفل وما ينتج عنها من تأثيرات على تحصيلهما الدّراسي.

ومنه توصلنا إلى نتائج الآتية :

- ✓ تُعد اللّغة من أهم الوسائل التي يستخدمها الطفل للتواصل والتعبير عن رغباته وحاجاته.
- ✓ يُعد الكلام من العملية الأساسية، التي يتم بها التعبير عن الأفكار والاحتياجات عبر اللّغة بحيث أنه يعتمد على التنسيق الدقيق بين أعضاء النطق لضمان وضوح التواصل.
- ✓ اضطرابات الكلام عبارة عن مجموعة من الصعوبات التي تؤثر على قدرة الطفل في إنتاج الأصوات بشكل صحيح ومنسجم، ممّا يعيقه وضوح التعبير ويؤثر على فعالية التواصل اللّغوي.
- ✓ التأتأة هي اضطراب كلامي نطقي يؤثر على الإيقاع الطبيعي للكلام، ويعد من العوامل التي تعرقل النمو اللّغوي السليم لدى الطفل .
- ✓ تتعدد أشكال التأتأة بين التكرار الأصوات،إطالة المقاطع، وتوقعات المفاجئة، ما يؤثر على طلاقه الكلام بدرجات متفاوتة.
- ✓ تنشأ التأتأة نتيجة تداخل العوامل النفسيةأو العضوية للطفل.
- ✓ تعد التأتأة من بين أكثر الاضطرابات الكلامية استفحالاً في المراحل التّعليميّة الأولى.
- ✓ تؤثر التأتأة في نفسيّة المتعلّمين، وينعكس ذلك في مجموعة من السلوكيات،أبرزها القلق والتوتر العزلةوالانطوائية، نتيجة التنمر من طرف زملائهم.
- ✓ يعد اكتساب اللّغة في المراحل الأولى من الطفولة ملكة فطرية، تنمو تلقائياً بالتفاعل مع البيئة المحيطة.
- ✓ العوامل اكتساب اللّغة عند الطفل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، لنمو اللّغوي السليم عنده.

- ✓ تظهر التأتأة في بداية الطفولة نتيجة التفاعل بين النمو العصبي والضغوطات النفسية،ومراعاة هذه الجوانب تُساهم في بناء اكتساب لغة سليمة لدى الطفل.
- ✓ يرجع السبب الأساسي اضطرابات الكلام في المرحلة الأولى من الطفولةإلى العوامل النفسية.

يمكن اقتراح مجموعة من الحلول التي من شأنها أن تساهم في تقليل من تأثير مظاهر التأتأة على اكتساب اللّغة عند الطفل، وتشمل ما يلي :

- ✓ ضرورة المتابعة الأولياء الأمور لأبنائهم بشكل دوري لملاحظه أي علامة مبكرة للتأتأة والعمل على التدخل العلاج المبكر قبل تفاقم الحالة .
- ✓ تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة داعمة تساعد الطفل على تجاوز الصعوبات اللّغوية الناتجةمن خلال برامج مشتركة .
- ✓ توفير أخصائيين في النطق والكلام داخل المدارس لتقديم الدعم والتدخل المباشر للأطفال الذين يعانون من التأتأة .
- ✓ تنظيم دورات تكوينية للأساتذة، بهدف تزويدهم المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الحالات.

وفي الختام، نأمل أن تساهم هذه الدّراسة في زيادة الوعي حول مظاهر التأتأة وأثرها في اكتساب اللّغة عند الطفل، وأن تكون مرجعاً مفيداً للباحثين، والحمد لله ولا حول ولا قوةإلا بالله العلي العظيم .

المصادر والمراجع

المصادرو المراجع :

- القرآن الكريم (رواية ورش، عن نافع).

1 . الكتب :

1. الإحصاء التربوي (تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ،عبد الله فلاح المنيزل ، عايش موسى غرايبة، دار المسيرة،دت دط .
2. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق،الأردن، ط1، 2000م .
3. اضطراب التواصل، عبد الرحمان سيد سليمان، أحمد محمد جاد المولى، نائل محمد عبد الرحمن أخرس،مكتبة المتنبي،الرياض، السعودية، ط3،دت .
4. اضطرابات التأتأة (رؤية تشخيصية علاجية)، هالة إبراهيم الجرواني،رحاب محمود صديق،دار المعرفة الجامعية،مصر،دط، دت .
5. اضطرابات التواصل، عيوب النطق و أمراض الكلام، عبد الفتاح صابر عبد المجيد إهداء، جمهورية مصر العربية، مصر،دط،2008م
6. اضطرابات التواصل، عيوب النطق و أمراض الكلام، عبد الفتاح صابر عبد المجيد، جامعة عين شمس، مصر، دط،2007م .
7. اضطرابات اللّغة و الكلام، عبد العزيز السرطاوي، وائل موسى أبو جودة، أكاديمية التربية الخاصة ،الرياض، السعودية،ط1، 1421هـ،2000م .
8. اكتساب و تنمية اللّغة، خالد الزواوي ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر ، ط1، 2005م .
9. تدريس العربية في التعليم العام، (نظريات و تجارب)، رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1460هـ ،2000م .
10. الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النّجار، دار الحديث، القاهرة، مصر،دط،دت.
11. الخلاصة في النحو،ابن مالك،تح: عبد المحسن بن محمد القاسم،دار ردمك للنشر والتوزيع ،الرياض،السعودية، ط3، 1439هـ ،2018 م.

12. طرائق البحث الاجتماعي الكمية ، باسم سرحان ، مركز الغربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ،لبنان ،ط1 ،2017 .

13. الطفل واكتساب اللّغة، فهد محمد ديب الجمل، دار الكتب الفلسطينية، غزة، فلسطين، ط1،1443هـ ،2022م .

14. علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،عبده الراجحي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر،دط،1995م .

15. فقه اللغة وسر العربية، أبي منصور الثعالبي،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1420 هـ ، 2000م .

16. في لّغة الطفل ، مفردات و الجمل، داود عبده، سلوى حلو، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م .

17. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ ، 2003م، ج1

18. اللجلجة أسبابها و علاجها، سهير محمود أمين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1460هـ، 2000م.

19. لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف،القاهرة، مصر،ط2، دت.

20. اللّغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب، أحمد كشك، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،مصر،ط3،دت .

21. محاضرات في اللسانيات العامة، بن زروق نصر الدين، كنوز الحكمة، ط1، 1432هـ،2011م .

نظرية تشومسكي اللّغوية، جون ليونز ، ، تج: حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ط1985،1م

22. مدخل إلى علم اللّغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2000م .

23. مشكلات الكلام و اللجلجة، إيمان فؤاد كاشف، دار الكتب الحديث،القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ ، 2010م.

24. المفاهيم اللّغوية عند الأطفال، رشيدي أحمد طعيمة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ،2007م .

25. مُقدمة ،ابن خلدون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط4،1981م .

26. مُقدمة ،ابن خلدون ، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة،القاهرة،مصر، ط3،دت،ج1

محاضرات في علم اللسان العام،فرديناند دي سوسير، تج: عبد القادر قنيني،إفريقيا الشرق،ط1،1987 م .

27. مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية)، عبد الله الشريف، مكتبة الإشعاع للطّباعة و النّشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1996م .
28. مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط1، 1441 ه ،2019م .
29. المنجد في اللغة، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، دط، 2009م .
30. منهجية البحث العلمي، سعد سليمان المشهداني، دارأسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2019م .
31. مهارات الاتصال اللّغوي، عبد الرزاق حسين، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1431ه، 2010م .

2 . المجلات :.

1. اكتساب اللّغة وتأثيرها على ملكة اللسانية لدى الطفل، حسين مصطفى غوانمه، مجلة أبوليوس،كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن،العدد01 ،جانفي 2020م، المجلد07 .
2. العوامل المؤثرة في النمو اللّغوي، علا محمود محمد، مجلة المنال الإكترونية ،نوفمبر 2021، https://almanalmagazine.com .
3. عيوب النطق و الكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (175ه)، محمد يونس أحمد السموخلي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالمنصورة،مصر، العدد السابع و الثلاثون، يونيو1443ه، 2022م.

الملاحق

ملحق أوّل : خاص بالاستبانة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

معهد الآداب و اللغات قسم اللّغة و الأدب العربي تخصّص لسانيات عربية

"استبانة متعلقة بمذكرة التخرج موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي"

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

أستاذي الفاضل /أستاذتي الفاضلة ، في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نضع بين أيديكم هذه الاستبانة المتعلقة بموضوع بحثي المرسوم ب "مظاهر التأتأة وأثرها في اكتساب اللّغة عند الطفل ". (تلاميذ المرحلة الابتدائية أنموذجًا). راجين منكم الإدلاء برأيكم بخصوص هذا الموضوع .

وأتقدّم لكم بجزيل الشكر والعرفان لتعاونكم الصادق في خدمة البحث العلمي .

إشراف

الطّالبة : **ياسين طهراوي**

ليلى سماح أغا

1445 هـ-1446هـ / 2024م-2025

اسم الابتدائية : .....

المستوى : .....

ضع العلامة أمام(×) أمام الخانة المناسبة .

أوّلا - البيانات العامة :

1)- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2)- الصّفة :

مستخلف ☐ متربص ☐ مرسم ☐

<u>ثانيا</u>: أسئلة متعلقة بظاهرة التأتأة :

3) - هل لاحظت وجود تلاميذ يعانون من التأتأة في قسمك ؟

نعم ☐ لا ☐

4)-ما المظهر الذي لاحظته على الطفل المتأتىء أثناء تفاعله داخل القسم ؟

تكرار ☐ الإطالة ☐ .التوقف ☐

5)- هل يظهر الطفل المتأتئ علامات نفسية مثل : الخجل أو الانسحاب أو القلق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6)- هل يؤثر هذا الاضطراب الكلامي على مهاراتهم التعليمية ؟

القراءة ☐ الكتابة ☐ الاستماع ☐ التحدث ☐

7)- هل تؤثر هذه الاضطرابات في التحصّيل الدراسي للمتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ .....

8)- هل أولياء هذه الفئة من المتعلمين لديهم تواصل دائم معكم ؟

نعم ☐ لا ☐

9)- هل تكون مشاركة عند المتأتىء كتابية أم شفهية ؟

كتابية ☐ شفهي ☐

10)- ماهي طبيعة المتعلمين الذين يعانون من هذا الاضطراب ؟

أذكياء ☐ انطوائيين ☐ كثيري الحركة والنشاط ☐

11)- في رأيكم ، هل تعود أسباب هذا الاضطراب الكلامي إلى عوامل النفسية أم العضوية ؟

نفسي ☐ عضوي ☐

12)- هل تلقيت تكويناً أو تدريباً حول كيفية التعامل مع الأطفال المتأتيين ؟

نعم ☐ لا ☐

13)- ما الطرق التي تستخدمها لتشجيع الطفل المتأتىء داخل القسم ؟

.....

14) ماهي الحلول التي تقترحونها للحد من هذه الظّاهرة أو التخفيف من آثار هذه الاضطراب ؟

.....

.....

.....

.....

ملحق ثاني : خاص بالوثائق التربوية .

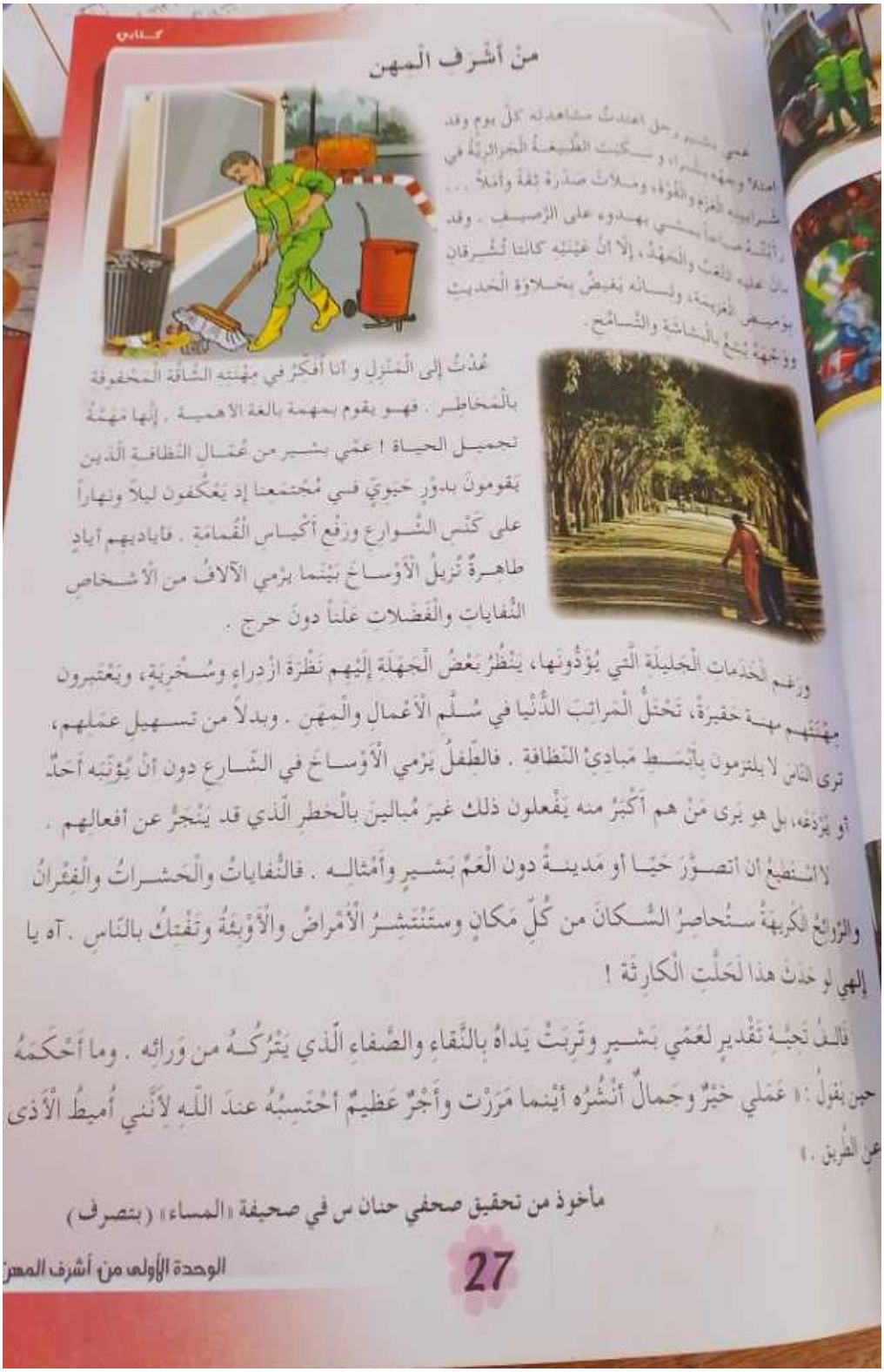

كتابي

من أشرف المهن

عمي بشير رجل اعتدت مشاهدته كل يوم وقد امتلأ وجهه بشرا، و سكنت الطمأنينة الخرائبية في شرايينه العزم والقوة، وملأت صدره ثقة وأملا ... رأيته صباحا حتى يهدوء على الرصيف . وقد بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيه كانتا تشرقان بومض العزيمة، ولسانه يفيض بحلاوة الحديث ووجهه يتبع بالبشاشة والتسامح.

عدت إلى المنزل و أنا أفكر في مهنته الشاقة المحفوفة بالمخاطر . فهو يقوم بمهمة بالغة الاهمية . إنها مهنة تجميل الحياة ! عمي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعنا إذ يعكفون ليلا ونهارا على كنس الشوارع ورفع أكياس القمامة . فأياديهم أيادٍ طاهرة تزيل الأوساخ بينما يرمي الآلاف من الأشخاص النفايات والفضلات علنا دون حرج .

ورغم الخدمات الجليلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنتهم مهنة حقيرة، تحتل المراتب الدنيا في سلم الأعمال والمهن . وبدلا من تسهيل عملهم، ترى الناس لا يلتزمون بأبسط مبادئ النظافة . فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤنبه أحد أو ينهاه، بل هو يرى من هم أكبر منه يفعلون ذلك غير مبالين بالخطر الذي قد ينجر عن أفعالهم .

لا أستطيع أن أتصور حيا أو مدينة دون العم بشير وأمثاله . فالنفايات والحشرات والفئران والروائح الكريهة ستحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس . آه يا إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة !

فلك تحية تقدير لعمي بشير وتربت يداه بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه . وما أحكمه حين يقول : « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت وأجر عظيم أحتسبه عند الله لأنني أميط الأذى عن الطريق . »

مأخوذ من تحقيق صحفي حنان س في صحيفة « المساء » (بتصرف)

الوحدة الأولى من أشرف المهن

27

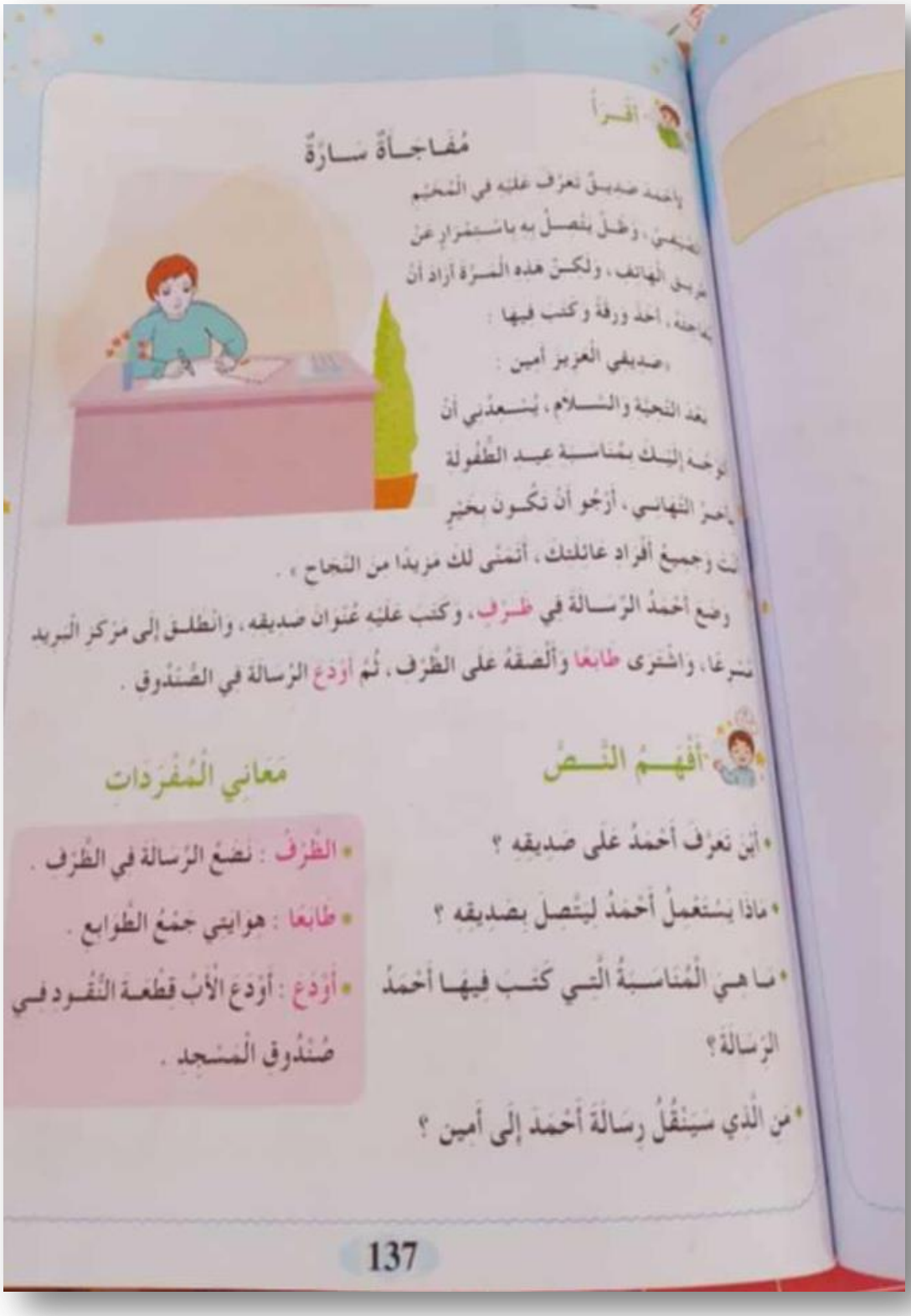

اقرأ

مُفاجأةٌ سارّةٌ

...احمد صديقٌ تعرّف عليه في المخيّم
...يخيّم، وظلّ يتّصلُ به باستمرارٍ عن
...طريق الهاتف، ولكنّ هذه المرّة أراد أن
...يفاجئه، أخذ ورقةً وكتب فيها :

«صديقي العزيز أمين :

بعد التحيّة والسّلام، يُسعدني أن
أوجّه إليك بمناسبة عيد الطّفولة
أحرّ التهاني، أرجو أن تكون بخيرٍ
...ت وجميعُ أفرادِ عائلتك، أتمنّى لك مزيدًا من النّجاح» .

وضع أحمدُ الرّسالةَ في ظرفٍ، وكتب عليه عُنوانَ صديقه، وانطلق إلى مركز البريد
...سرعًا، واشترى طابعًا وألصقهُ على الظّرف، ثُمّ أودع الرّسالة في الصّندوق .

أفهمُ النّصّ

- أين تعرّف أحمدُ على صديقه ؟
- ماذا يستعملُ أحمدُ ليتّصل بصديقه ؟
- ما هي المناسبةُ التي كتب فيها أحمدُ الرّسالة ؟
- من الذي سينقلُ رسالةَ أحمدَ إلى أمين ؟

معاني المُفرَدات

- الظّرف : نضعُ الرّسالةَ في الظّرف .
- طابعًا : هوايتي جمعُ الطّوابع .
- أودع : أودعَ الأبُ قطعةَ النّقود في صُندوقِ المسجد .

137

ما إنْ يُعْلَنَ عن بَدْءِ عُطْلَةِ الرَّبيعِ أو الصَّيْفِ، حتى تجدني أسارعُ مُتَّجِهاً إلى القَرْيَةِ الَّتي تَسْكُنُ جَدَّتي. وعندما أَدْخُلُ البَيْتَ تَسْتَقْبِلُني بالقُبُلاتِ الحارَّةِ وبَيْنَ أَحْضانِها تُبادِرُني بتحيَّتِها المَعْهودةِ:

"أَهْلاً و سَهْلاً بالعَزيزِ بْنِ العَزيزَةِ ... كَيْفَ والِدُكَ ؟ وإِخْوَتُكَ ؟ وأَخَواتُكَ؟

جَدَّتي عَجوزٌ تُناهِزُ الخامِسَةَ والسَّبْعينَ مِنْ عُمُرِها، طَويلَةُ القامَةِ، مُحَدْوَدِبَةُ الظَّهْرِ قَليلاً، تَتَرَكَّزُ الأَعْوامُ تَجاعيدَ على وَجْهِها ولَوْناً فِضِّيّاً صَبَغَ كُلَّ شَعْرِها، كما خَلَّفَتْ في يَدَيْها رَجْفَةً تَبينُ كُلَّما تَناوَلَتْ شَيْئاً.

وهي هادِئَةُ الطَّبْعِ، لَطيفَةُ المَعْشَرِ، تُغَطّي شَعْرَها بِشالٍ مُزَرْكَشٍ، وتَضَعُ على عَيْنَيْها نَظّارَتَيْنِ كُلَّما أَرادَتْ أَنْ تَنْسَخَ أو تَرْفُوَ بَعْضَ الثِّيابِ، وكَثيراً ما طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَ لَها الخَيْطَ في ثُقْبِ الإِبْرَةِ وهي تَقولُ: "لَقَدْ ضَعُفَ نَظَري، وا حَسْرَتاه على الماضي !..."

جَدَّتي مَفْطورَةٌ على الاقْتِصادِ، مُتَوازِنَةٌ في الإِنْفاقِ، لا تُبَذِّرُ ولا تُقَتِّرُ. وهي رَغْمَ كِبَرِ سِنِّها تَقومُ بِمُخْتَلَفِ الأَعْمالِ المَنْزِليَّةِ، كما تُرَبّي الدَّجاجَ، وتَتَفَقَّدُ أَشْجارَ الحَديقَةِ.

عِنْدَما عَزَمْتُ على العَوْدَةِ جاءَتْني بِسَلَّتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ أَوْدَعَتْهُما كُلَّ ما تُنْتِجُهُ حَديقَتُها مِنْ أَثْمارٍ وخُضَرٍ، و قالَتْ وهي تُوَدِّعُني بِعَيْنَيْنِ غَرْوَرَقَتَيْنِ بالدُّموعِ: "لا تَطُلْ غِيابَكَ يا عَزيزي، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَعيشَ بِدونِكُمْ ... فَقُلْتُ لَها مُقَبِّلاً: أَنْتِ الصَّدْرُ الحَنونُ، واليَدُ الرَّحيمَةُ، والعَيْنُ السّاهِرَةُ، كَيْفَ أَغيبُ عَنْكِ يا جَدَّتي ؟"

من كتاب "عن طريق الإنشاء" الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف

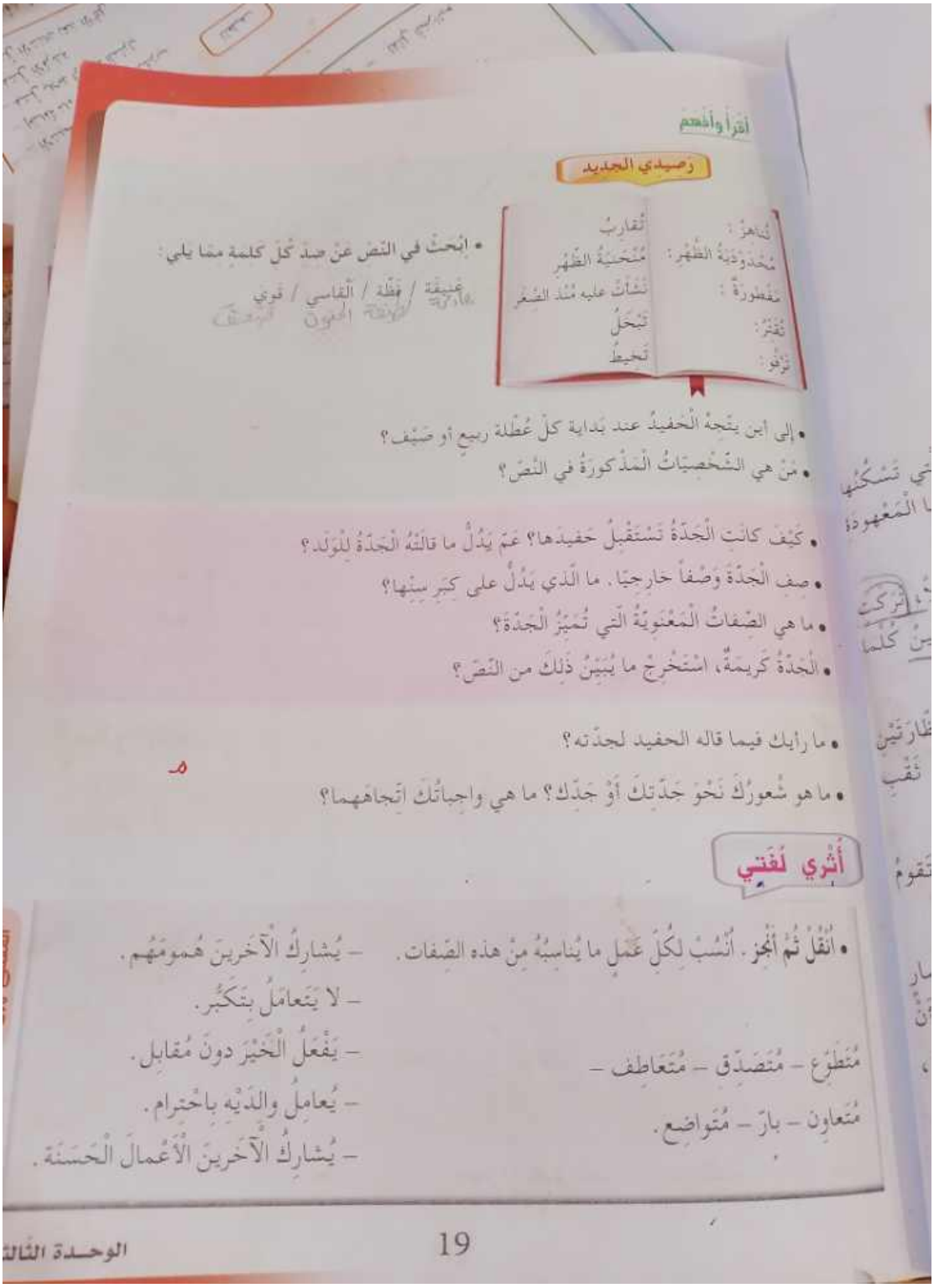

اقرأ وأفهم

رصيدي الجديد

تُناهز :	تُقارِبُ
مُحدودَبَةُ الظَّهْر :	مُنْحَنِيَةُ الظَّهْر
مَفطورَةٌ :	نَشأتْ عليه مُنذ الصِّغَر
تُقَتِّرُ :	تَبْخَلُ
تَرْفُو :	تَخيطُ

• ابحث في النص عن ضد كل كلمة مما يلي :

عميقة / فطنة / القاسي / قوي

• إلى أين يتجهُ الحفيدُ عند بداية كلّ عُطلة ربيع أو صَيف؟

• مَنْ هي الشَّخصيّاتُ المذكورةُ في النّصّ؟

• كَيْفَ كانتِ الجَدّةُ تَستقبلُ حفيدَها؟ عَمّ يَدُلُّ ما قالتْهُ الجَدّةُ للوَلَد؟

• صِفِ الجَدّةَ وَصْفاً خارجيّاً. ما الّذي يَدُلُّ على كِبَرِ سِنِّها؟

• ما هي الصِّفاتُ المَعْنَويّةُ الّتي تُميّزُ الجَدّةَ؟

• الجَدّةُ كَريمةٌ، اسْتَخْرِجْ ما يُبَيِّنُ ذَلِكَ من النّصّ؟

• ما رأيك فيما قاله الحفيد لجدّته؟

• ما هو شُعورُكَ نَحْوَ جَدّتِكَ أَوْ جَدِّكَ؟ ما هي واجباتُكَ اتّجاهَهما؟

أُثْري لُغَتي

• انْقُلْ ثُمَّ أَنْجِز. أُنْسُبْ لِكُلِّ عَمَلٍ ما يُناسِبُهُ مِنْ هذه الصِّفات.

مُتَطَوِّع – مُتَصَدِّق – مُتَعاطِف – مُتَعاوِن – بارّ – مُتَواضِع.

– يُشارِكُ الآخَرينَ هُمومَهُم.
– لا يَتَعامَلُ بِتَكَبُّر.
– يَفْعَلُ الْخَيْرَ دونَ مُقابِل.
– يُعامِلُ والِدَيْهِ بِاحْتِرام.
– يُشارِكُ الآخَرينَ الأَعْمالَ الْحَسَنَة.

الوحدة الثالثة

19

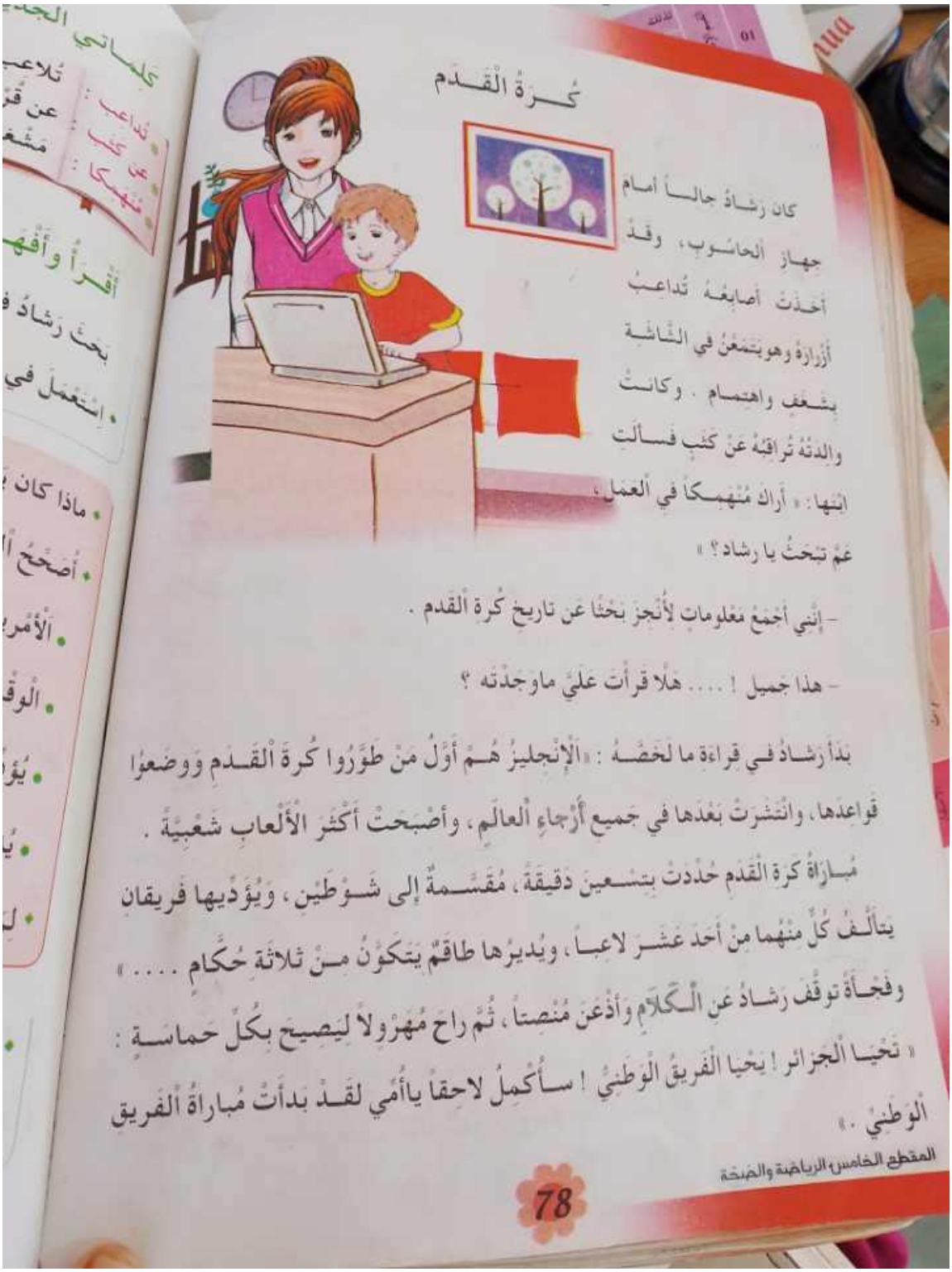

كُـرةُ الْقَـدَم

كان رشادُ جالساً أمام جهاز الحاسوب، وقد أخذت أصابعُهُ تُداعبُ أزرارَهُ وهو يتمعّنُ في الشاشة بشغف واهتمام . وكانت والدتُهُ تُراقبُهُ عن كثب فسألت ابنها: « أراك مُنهمكاً في العمل، عمّ تبحثُ يا رشاد؟ »

- إنني أجمعُ معلوماتٍ لأُنجز بحثاً عن تاريخ كُرة القدم .

- هذا جميل ! .... هلّا قرأت عليّ ماوجدْته ؟

بدأ رشادُ في قراءة ما لخصّهُ : « الإنجليزُ هُمْ أوّلُ منْ طوّروا كُرةَ القدم ووضعوا قواعدها، وانتشرتْ بعدها في جميع أرجاءِ العالم، وأصبحتْ أكثرَ الألعابِ شعبيّةً .

مُباراةُ كرةِ القدم حُدّدتْ بتسعين دقيقةً، مُقسّمةً إلى شوطين، ويُؤدّيها فريقان يتألّفُ كلٌّ منهما منْ أحدَ عشرَ لاعباً، ويُديرُها طاقمٌ يتكوّنُ منْ ثلاثةِ حُكّام .... »

وفجأةً توقّفَ رشادُ عنِ الكلامِ وأذعنَ مُنصتاً، ثُمّ راحَ مُهرْولاً ليصيحَ بكُلّ حماسة : « تحيا الجزائر ! يحيا الفريقُ الوطنيّ ! سأكملُ لاحقاً ياأُمّي لقدْ بدأتْ مُباراةُ الفريقِ الوطنيّ . »

المقطع الخامس: الرياضة والصحة

78

الإدماج

اَلرَّسَّامُ الْماهِر

يُحِبُّ ماهِرٌ الرَّسْمَ ويَعْتَبِرُهُ الهِوايَةَ الأَجْمَلَ في هذه الحياة . وفي أحد أيام الرَّبيع ذهب إلى الحديقة ، وما إنْ وصل حتى وضع قِطْعَةَ الورق المُقَوّى على خَشَبَةٍ مُرَبَّعَةٍ كان قد أحضرها معه . أخرج الأقلام المُلَوَّنَةَ وبدأ يَرْسُم بِكُلِّ هُدوءٍ العُصْفورَ الذي وَقَفَ ساكِنًا ، ولم يَبْقَ إلّا القليلُ وينتهي ماهِرٌ لَوْحَتَهُ غيرَ أنّ العُصْفورَ تحرّكَ وأخبرَ ماهِرًا بأنّهُ تعب ، ولكنْ ما إنْ رأى صُورَتَهُ التي رَسَمَها ماهِرٌ حتى أُعْجِبَ بها كثيرًا وقال : «أهذه صورتي ؟ رَسْمُكَ جميلٌ يا ماهِر ! » فأجابَهُ : «أنتَ الجميلُ أيُّها العُصْفورُ » ، وهكذا طلبَ العُصْفورُ من ماهِرٍ أنْ يُكْمِلَ رَسْمَ لَوْحَتِهِ لِيُرِيَها لأصحابِهِ الطُّيور ، وعادَ لِيَثْبُتَ في مكانِه .

الأَسْئِلَة :

• أين ذَهَبَ ماهِر ؟ ماذا فَعَلَ هناك ؟ ماهي الأدواتُ التي اسْتَعْمَلَها ماهِر ؟ بِماذا شَعَرَ العُصْفور ؟ هل أتَمَّ ماهِر رَسْمَ لَوْحَتِه ؟ لماذا ؟

□ رَتِّبِ المَشاهِدَ وعَبِّرْ عنها شَفَهِيًّا باسْتِعْمالِ (كان يَحْمِلُ - شَيْئًا فَشَيْئًا - شَرَعَ)

□ عَبِّرْ عَنِ الصُّوَرِ باسْتِعْمالِ اسْمِ الإشارَةِ المُناسِب : هذا ، هذه ، هذان ، هاتان ، هؤلاء

□ اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ كَلِمَةً بِها حَرْفٌ يُنْطَقُ ولا يُكْتَب .

□ حَوِّلْ مِنَ المُثَنّى إلى الجَمْع : • هذا الوَلَدُ ماهِرٌ في الرَّسْم .

□ أُنْتِجُ كِتابِيًّا : تَخَيَّلْ نِهايَةً لِقِصَّةِ ماهِرٍ والعُصْفور .

المقطع السادس الحياة الث

107

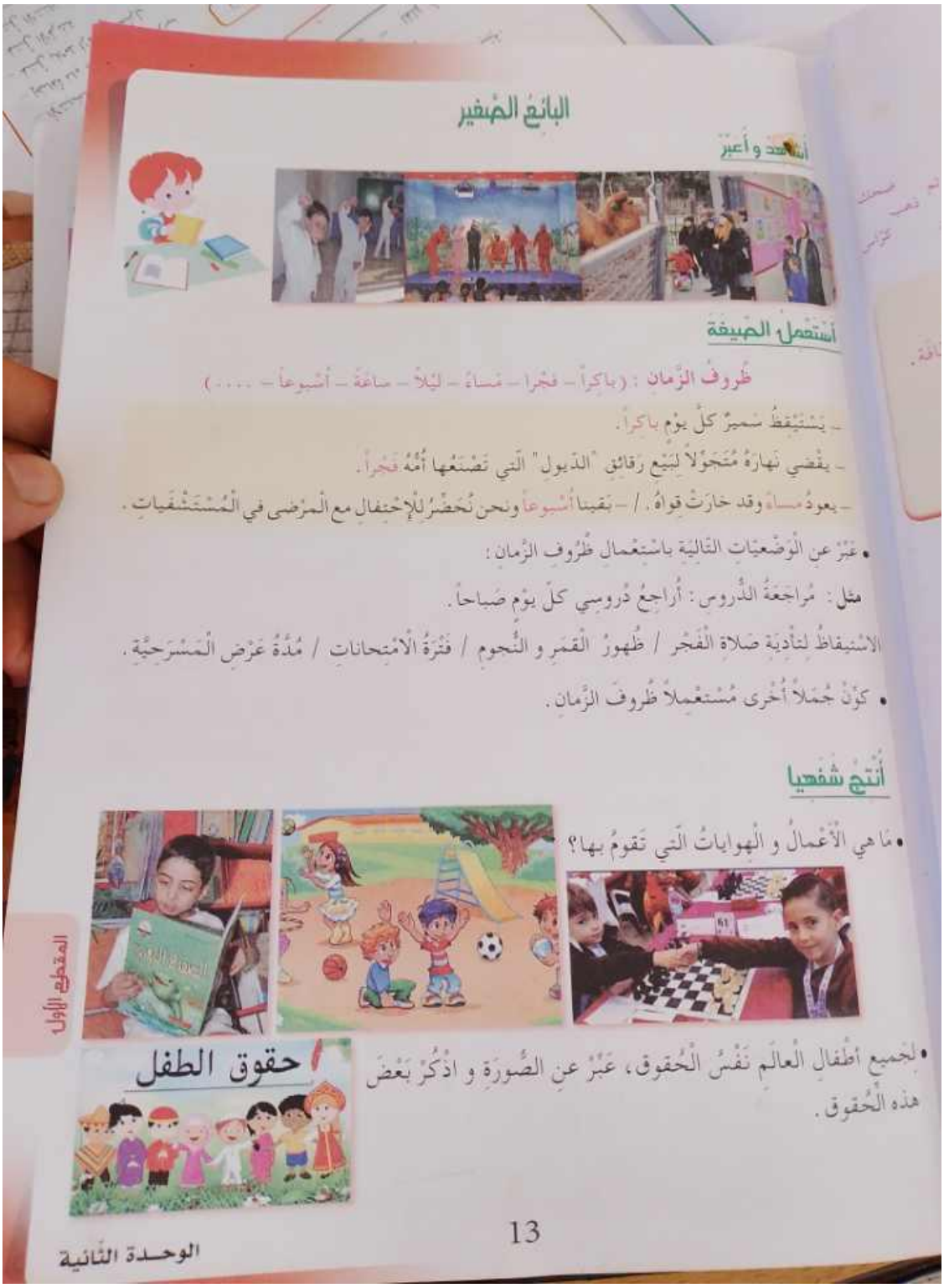

البائعُ الصَّغير

أستمعُ وأعبّر

أستعملُ الصّيغة

ظُروفُ الزّمان : (باكراً – فجراً – مساءً – ليلاً – ساعة – أسبوعاً – ....)

- يَسْتَيْقِظُ سَميرٌ كلَّ يومٍ باكراً.
- يقْضي نَهارَهُ مُتَجَوِّلاً لِبَيْعِ رَقائِقِ "الذّيول" الّتي تَصْنَعُها أُمُّهُ فَجْراً.
- يعودُ مساءً وقد خارَتْ قِواهُ. / – بَقِيَ أسبوعاً ونحن نُحَضِّرُ للإحْتِفالِ مع المَرْضى في المُسْتَشْفَياتِ.

• عَبِّرْ عنِ الوَضْعِيّاتِ التّاليَةِ باسْتِعْمالِ ظُرُوفِ الزّمانِ :

مثل : مُراجَعَةُ الدُّروسِ : أُراجِعُ دُروسي كلَّ يومٍ صَباحاً.

الاسْتِيقاظُ لِتأدِيَةِ صَلاةِ الفَجْرِ / ظُهورُ القَمَرِ و النُّجومِ / فَتْرَةُ الامْتِحاناتِ / مُدَّةُ عَرْضِ المَسْرَحِيَّةِ.

• كَوِّنْ جُمَلاً أُخْرى مُسْتَعْمِلاً ظُروفَ الزّمانِ.

أُنْتِجُ شَفَهِيًا

• ما هي الأعْمالُ و الهِواياتُ الّتي تَقومُ بها؟

• لِجَميعِ أطْفالِ العالَمِ نَفْسُ الحُقوقِ، عَبِّرْ عنِ الصّورَةِ و اذْكُرْ بَعْضَ هذه الحُقوقِ.

المقطع الأول

13

الوحدة الثانية

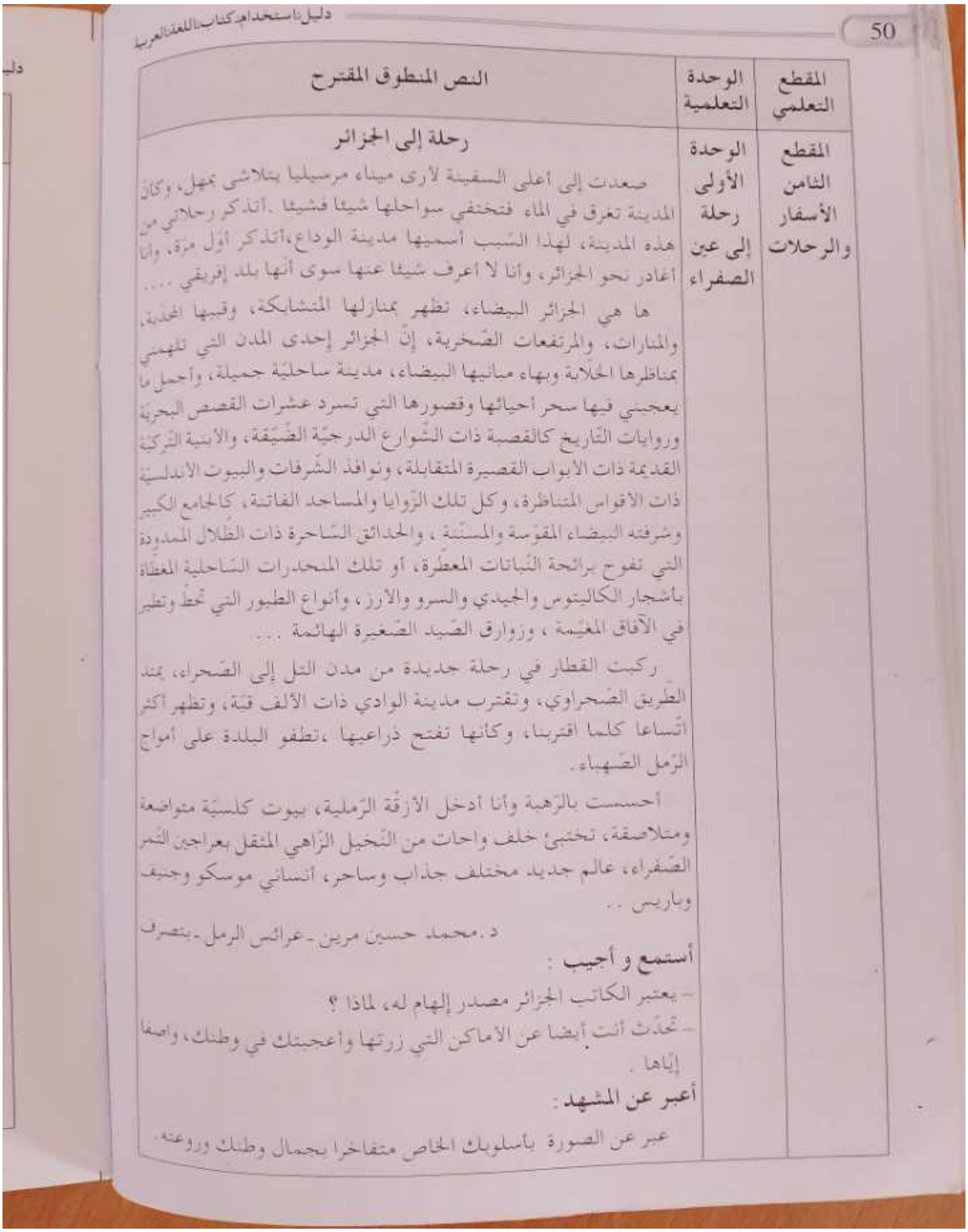

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
المقطع الثامن الأسفار والرحلات	الوحدة الأولى رحلة إلى عين الصفراء	**رحلة إلى الجزائر** صعدت إلى أعلى السفينة لأرى ميناء مرسيليا بتلاشى تمهل، وكان المدينة تغرق في الماء فتختفي سواحلها شيئا فشيئا .أتذكر رحلاتي من هذه المدينة، لهذا السّبب أسميها مدينة الوداع،أتذكر أوّل مرّة. وأنا أغادر نحو الجزائر، وأنا لا أعرف شيئا عنها سوى أنّها بلد إفريقي .... ها هي الجزائر البيضاء، تظهر بمنازلها المتشابكة، وقبابها المدببة، والمنارات، والمرتفعات الصّخرية، إنّ الجزائر إحدى المدن التي تلهمني بمناظرها الخلابة وبهاء مبانيها البيضاء، مدينة ساحليّة جميلة، وأجمل ما يعجبني فيها سحر أحيائها وقصورها التي تسرد عشرات القصص البحريّة وروايات التّاريخ كالقصبة ذات الشّوارع الدرجيّة الضّيّقة، والأبنية التركيّة القديمة ذات الأبواب القصيرة المتقابلة، ونوافذ الشّرفات والبيوت الأندلسيّة ذات الأقواس المتناظرة، وكل تلك الزّوايا والمساجد الفاتنة، كالجامع الكبير وشرفته البيضاء المقوّسة والمسنّنة ، والحدائق السّاحرة ذات الظّلال الممدودة التي تفوح برائحة النّباتات المعطّرة، أو تلك المنحدرات السّاحلية المغطاة بأشجار الكاليتوس والجيدي والسرو والأرز، وأنواع الطيور التي تحطّ وتطير في الآفاق المغيّمة ، وزوارق الصّيد الصّغيرة الهائمة ... ركبت القطار في رحلة جديدة من مدن التل إلى الصّحراء، يمتد الطّريق الصّحراوي، وتقترب مدينة الوادي ذات الألف قبّة، وتظهر أكثر اتّساعا كلما اقتربنا، وكأنها تفتح ذراعيها ،تطفو البلدة على أمواج الرّمل الصّهباء. أحسست بالرّهبة وأنا أدخل الأزقّة الرّملية، بيوت كلسيّة متواضعة ومتلاصقة، تختبئ خلف واحات من النّخيل الزّاهي المثقل بعراجين التّمر الصّفراء، عالم جديد مختلف جذاب وساحر، أنساني موسكو وجنيف وباريس .. د.محمد حسين مرين ـ عرائس الرمل ـ بتصرف **أستمع و أجيب :** - يعتبر الكاتب الجزائر مصدر إلهام له، لماذا ؟ - تحدّث أنت أيضا عن الأماكن التي زرتها وأعجبتك في وطنك، واصفا إيّاها . **أعبر عن المشهد :** عبر عن الصورة بأسلوبك الخاص متفاخرا بجمال وطنك وروعته.

فهرس المحتويات

المقدمة..... أ - هـ

المدخل ..... 6 -11

الفصل الأول : مراحل تطور اللّغة و التأتأة عند الطفل

أوّلا : التأتأة و أبعادها .....7 - 11

1 - مفهوم التأتأة 17- 15

2 - أشكال التأتأة 17- 18

3 - مراحل النّمو و التطور في التأتأة ..... 18 -19

ثانيا : اللّغة عند الطفل 20

1 - اكتساب اللّغة عند الطفل ..... 21 -22

2 - مراحل اكتساب اللّغة عند الطفل 22- 24

3 - العوامل التي تؤثر في اكتساب اللّغة عند الطفل 24-26

ثالثا : التأتأة عند الطفل 27

1 - بداية ظهور التأتأة عند الطفل.....28

2 - العوامل المفسرة في ظهور التأتأة عند الطفل .....29 - 33

3 - السمات الكلامية للطفل المتأتىء 34- 36

الفصل الثاني : مظاهر التأتأة و أثرها في اكتساب اللغة – تلاميذ المرحلة الابتدائية أنموذجاً

أوّلا : إجراءات الدّراسة ..... 38 -39

ثانيا : أدوات الدّراسة ..... 40 -42

ثالثا : نتائج الاستبانة 42- 55

رابعا : الدّراسة الميدانية 56

1. عرض الحالات 56

2. تحليل الحالات ..... 57 - 83

3 . الحلول المقترحة 83

الخاتمة .....84 - 86

قائمة المصادرو المراجع.....87 - 90

قائمة الملاحق.....90 - 105

الفهرس..... 106 – 108.